الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ جمادى الأولى 1443هـ ■ منتصف ديسمبر 2021م ■ العدد السابع والسبعون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

«أَهْلُ السُّنَّةِ والجَمَاعةِ» (1)

03

2022 عام المناخ

الإمام الأكبر: الحيوان والنبات والجماد «عوالم حية» تعبد الله بلغات مختلفة

حماية الأرض أمانة وضعها الله بين يدى الإنسان.. ونهاه عن إفسادها

التدين أشد تأثيرًا فى قيادة الإنسانية نحو السلام والعدل والمساواة

لجنة علمية متخصصة لصياغة مقرر علمى للتوعية بأزمة المناخ

«سفراء المناخ» و«مشروعات تخرُّج» أهم المبادرات لبناء الوعى البيئى

د. المحرصاوى: التضامن الإنسانى.. الحل الأمثل للتعامل مع هذه القضية المتجددة

د. محمود صدِّيق: لدينا نموذج تطبيقى فى الحفاظ على البيئة

باحثون أزهريون: القرى «ذكية» مع «حياة كريمة»

.. وأصحاب الهمم.. يخطفون الأنظار قدموا أعمالًا فنية للتوعية بخطورة التغيرات المناخية

رئيس جامعة الأزهر.. فى لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بنيويورك:

نسير بخطى ثابتة نحو ترسيخ ثقافة التعايش واحترام الآخر

دمج بعض نصوص وثيقة «الأخوة الإنسانية» فى مناهجنا الدراسية

الكثير من البلدان طلب الاستفادة من تجربتنا الرائدة فى «بيت العائلة»

استضافة الأئمة والدعاة حول العالم للدراسة فى أكاديمية الأزهر

أكد د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، أن الدولة المصرية تسير بخطى ثابتة نحو ترسيخ ثقافة التعايش واحترام الآخر، من خلال تضمين المناهج الدراسية موضوعات تستهدف التعريف بثقافة التسامح والتعايش والقيم المشتركة فى الديانات السماوية، بالإضافة إلى مادة الثقافة الإسلامية، التى تُدرس بالمعاهد الأزهرية، وتستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة التى اعتادت الجماعات المتشددة ترويجها وإساءة استخدامها لتشويه صورة الدين.

أشار، فى لقائه أنطونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، بنيويورك، إلى جهود الأزهر لتعزيز قيم الأخوة الإنسانية والتعايش بين المصريين مسلمين ومسيحيين، وترسيخ قيم المواطنة الكاملة.. لافتًا إلى أن تجربة بيت العائلة المصرية لاقت قبولاً كبيرًا لدى كل المصريين، وهو ما دفع الكثير من البلدان إلى الاستفادة من هذه التجربة الرائدة فى مجال التعايش المشترك.

أكد أن جهود الدولة المصرية لم تقتصر على المستوى المحلي، وإنما حملت على عاتقها نشر صحيح الدين الإسلامى عالميًا؛ وذلك من خلال استضافة الأئمة والدعاة من حول العالم للدراسة فى أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، من خلال منهج دراسى مكثف؛ والذى يتم إعداده بما يلائم كل مجتمع وفقًا لطبيعته واحتياجاته، وتدريسه من خلال نخبة من علماء الأزهر وأساتذته بكل اللغات، بغرض تحصين هؤلاء الأئمة بالمنهج الأزهرى الوسطي، ليعودوا إلى بلادهم عاقدين العزم على مكافحة التشدد والتطرف، ونشر قيم الوسطية.

أشار إلى أن جامعة الأزهر قد أدمجت بعض نصوص وثيقة الأخوة الإنسانية فى مناهجها الدراسية، فضلاً عن اهتمامها بخطة الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية، وعقد ورش العمل والمؤتمرات للتحذير من خطورة تغير المناخ، والتعريف بالجهود الدولية الرامية لتعزيز قيم الأخوة والاحترام المتبادل وأهمية التضامن الدولى.. مؤكدًا أنه قد حان الوقت لأن يقوم كل منا بدوره المنوط به لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة، والقضاء على كل مشاكل العنصرية والكراهية.

أعرب أنطونيو جوتيريش عن تقديره لما يقوم به الأزهر الشريف من جهود واضحة لترسيخ قيم الأخوة والتعايش المشترك.. مشيرًا إلى أنه يتابع جهود فضيلة الإمام الأكبر مع قداسة البابا فرنسيس، والتى تمثل دافعًا قويًا لكل محبى السلام.. معربًا عن استعداد الأمم المتحدة لدعم جهود الأزهر بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتحالف الحضارات؛ خاصة فى مجالات مكافحة التطرف وتعزيز قيم الحوار والاحترام والتعايش المشترك.

أشار إلى أن البابا فرنسيس وفضيلة الإمام الطيب قدما القدوة لقادة الأديان للعمل على تعزيز قيم الأخوة الإنسانية؛ من خلال توقيعهما وثيقة الأخوة الإنسانية، والتى انبثقت عنها اللجنة العليا للأخوة.. مؤكدًا أن هذه اللجنة بتنوعها سوف تسهم فى تحقيق أهدافها المرجوة من أجل الإنسانية؛ حيث

أنطونيو جوتيريش:

جهود الإمام الأكبر مع بابا الفاتيكان تمثل دافعًا قويًا لكل محبى السلام

تعمل كحلقة وصل لنشر القيم الإيجابية وتعميمها وسرعة التحرك فى هذا الإطار.

كان د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، قد استقبل فى لقاء سابق بمقر الجامعة بالقاهرة، الكاردينال ميجيل أنجيل أيوسو، رئيس المركز البابوى لحوار الأديان بالفاتيكان، وأعرب عن ترحيبه به فى رحاب جامعة الأزهر.. مؤكدًا أن الأزهر قد اتخذ خطوات عملية لترسيخ ثقافة الحوار بين أتباع الأديان، بدءًا من إنشاء بيت العائلة المصرية برئاسة مشتركة بين فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وقداسة البابا تواضروس بابا الكنيسة الأرثوذكسية، ثم انفتاح الأزهر على المؤسسات الدينية المسيحية فى أوروبا، وعقد شراكة مع مجلس الكنائس العالمى وكنيسة كانتربرى فى بريطانيا، والتى انبثقت عنها إقامة منتدى شباب صُناع السلام فى جامعة كامبريدج عام ٢٠١٨ بين شباب الشرق والغرب؛ لترسيخ أسس الحوار والتسامح وصناعة سفراء للسلام والتعايش المشترك.

> دعم جهود الأزهر فى مكافحة التطرف وتعزيز قيم الحوار

أضاف: جاء توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية بين فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا فرنسيس عام ٢٠١٩؛ تتويجًا للجهود، التى بُذلت بين الأزهر والفاتيكان على مدار عام كامل، وقد كان توقيع الوثيقة بداية لمشوار طويل فى ترسيخ أسس الحوار والتعايش، أعقبها تشكيل اللجنة العليا للأخوة الإنسانية التى تولت تنفيذ بنود الوثيقة على أرض الواقع، وضمت اللجنة شخصيات دينية وثقافية ممثلة لمختلف المجتمعات العرقية والعلمية والدينية والثقافية، وتبنت مجموعة من المشروعات والمبادرات للتعريف بالوثيقة من خلال إدراجها فى المناهج التعليمية فى عدد من الدول، إضافة إلى اعتماد الأمم المتحدة للرابع من فبراير- ذكرى توقيع الوثيقة- يومًا عالميًا للأخوة الإنسانية، ودعوة الدول الأعضاء للقيام بفعاليات وأنشطة لترسيخ قيم الوثيقة فى هذا اليوم.

أشار إلى أن البعض من ضعاف النفوس حاول تشويه هذا الحدث التاريخى، بدعوى أن هذه الوثيقة جاءت لتوحيد الأديان ومزجها فى بوتقة دين واحد تتلاشى فيه هوية كل دين، وتضيع فيه شخصية كل عقيدة.. مشددًا على أن فى هذا الكلام ما لا يخفى من الكذب والخداع والتضليل؛ حيث نصت الوثيقة على احترام خصوصية كل دين وحرية الاعتقاد، وضمان حماية المواقع الدينية الخاصة بكل دين، وشددت على ضرورة حماية كل أتباع الديانات وضمان ممارستهم شعائرهم الدينية.. مشددًا على أن الأصوات، التى انتفضت للتشكيك فى الوثيقة عن عمد أو غير عمد؛ لم تدرك ما يمر به عالمنا اليوم من اضطهاد وصراعات وفتن تحتاج من المؤسسات الدينية والثقافية أن تتحد لتقديم المثل والقدوة ورسم الطريق لأتباع الديانات للسير معًا لما فيه خير الإنسانية جمعاء.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

«أَهْلُ السُّنَّةِ والجَمَاعةِ» (1)

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض فى كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور فى أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه فى هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهى العلاقة الوثقى التى لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردى والجماعى والمحلى والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت فى أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت فى زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ فى كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» فى بناء الوعى الدينى السليم.. ننشر فى كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد فى كتابه «القول الطيب».

رسالتنا.. الحفاظ على وحدة الأمة

«المفترون» يسعون لتحقيق أغراض سياسية وأحلام توسعية تعتمد على «الفُرقة»

الجماعات التكفيرية لا تمت بأدنى سبب.. إلى أهل السُّنّة والجماعة

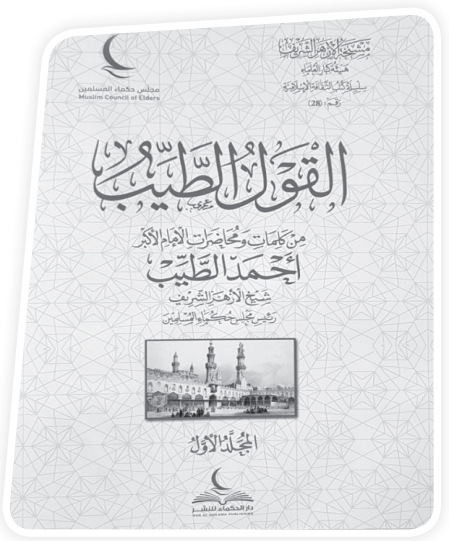

«حتمية الصراع الحضاري» و«نهاية التاريخ» و«الفوضى الخلاقة».. نظريات شيطانية مرعبة

فضح مخططات حروب لا إنسانية.. جعلت من أجساد المسلمين فئران تجارب دموية

إن المتأمل في مناهج الأزهـر التعليمية، وفي علومه، التي تفجرت ينابيعها من عقول علمائه وأساتذته، وعلى مدى تاريخه، الذي تجاوز ألف عام، لا يُعييه أن يبصر الهدف البعيد وراء طبيعة هذه المناهج، وتصنيف هذه العلوم، وأعني بهذا الهدف: الحفاظ على وحدة الأمة، وتوفير التأسيسات العلمية والتربوية والثقافية، التي تحافظ على وحدة المسلمين، وتحذر من تنازعهم، الذي يعده القرآن الكريم السبب الأول في الفشل والضعف والتراجع..

وما يقوم به الأزهر اليوم من نشاط في الداخل والخارج هو امتدادٌ لرسالته القديمة المتجددة؛ من أجل إطفاء الحرائق، وفضح مخططات الحروب اللاإنسانية، التي تتخذ من أجساد العرب والمسلمين وأشلائهم، فئران تجارب دموية، وهذه الحروب التي تشعلها أنظمة استعمارية جديدة، تقدم بين يدي نيرانها نظريات شيطانية مرعبة، من أمثال: حتمية الصراع الحضاري، ونهاية التاريخ، والفوضى التي لا تخلق إلا فوضى مثلها أو أشد منها، والعولمة التي تعني فيما تعني: «سيطرة دولة واحدة عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا على السوق العالمي».

وليت الأمـر توقف في هـذه الخطط المـاكرة عند التغول العسكري والاقتصادي، إذن لصبرنا ورددنـا مع طَرفة بن العبد قولَه، وهو يناشد الحارث بن عُباد:

أبا مُنذرٍ أفنَيتَ فاستَبقِ بَعضَنا
حَنانَيكَ، بَعضُ الشَّرِّ أهوَنُ من بَعضِ

لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد؛ وإنما ذهب إلى أبعد مدى ممكن في العبث بالإنسان وبمكتسباته الحضارية والروحية، حين بدأ العدوان السافر الصريح يزحف على ثقافات الناس ومعتقداتهم ومقدراتهم التاريخية والحضارية؛ ويُخضعها لمعايير ثقافة استعمارية واحدة مستبدة.

وفي سبيل ذلك، اتخذت العولمة خطوات تنذر بخطر محدق على العالم الشرقي، بوضع العوائق والعقبات على طريق تقدمه، وإحكام السيطرة على مفاصل دوله وأوطانه؛ من خلال منظمات عالمية، وبنوك دولية، وقـروض مجحفة، ومؤتمرات للمناخ والسكان والمرأة والطفل، ودعوة صريحة مكشوفة إلى الشذوذ الجنسي والمثلي، وما ينتج عنها من أمراض وعاهات خُلقية، وحريات فوضوية عبثية، يُنفق على تسويقها وترويجها ما لا يُنفق عُشر معشاره على الأكباد الجائعة من فقراء هذه الدول، وعلى شعوبها لتمكينها من الحصول على أدنى «الحقوق الإنسانية» في التعليم والصحة والغذاء، ومكافحة الأمـراض، والقضاء على الجهل والأمية والتخلف.

وقد أضافت العولمة- حديثًا- نظرية: «المركز والأطراف» إلى نظريات: «صراع الحضارات»، و«نهاية التاريخ»، و«الفوضى الخلاقة»، وكلها نظريات تعمل في خدمة الاستعمار الجديد، وتزيِّنُه في أعين المستعمرين الجدد، وتذكرنا بالنظريات التي كانت تسعى بين يدي الاستعمار في القرنين الماضيين، والتي قدمها مستشرقو المستعمرات- آنذاك- عربونًا لاستيلاء الغرب على مقدرات العالم الإسلامي، وثرواته الظاهرة والباطنة.

وقد يسأل البعض عن علاقة محاضرتي هـذه عن «أهل السُّنّة والجَماعة»، بالوضع المحزن الذي صارت إليه أمة عريقة كأمتنا، طالما علَّمت الدنيا، وملأت ربوع العالم، شرقًا وغربًا، نورًا ويقينًا، بددت بهما جهالات الشعوب وضلالاتها، وأيقظتها من غفلة الجهل والتخلف، وكان العالم كله يحسب لها ألف حساب وحساب، ثم صارت إلى ما صارت إليه من ضعف وتمزق، وفُرقةٍ واختلاف، وفتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيرانَ.

والإجابة عن هذا التساؤل: هي أن بحثنا اليوم في تحرير مفهوم: «أهل السُّنَّة والجَماعة» وتحديده، هو في الوقت نفسه بحث عن شخصية الأمة وهويتها، وفلسفتها في علاقتها مع الآخر، ودورها في صنع السلام الإقليمي والعالمي؛ ثم هو بحث في تشخيص المرض، الذي أضعف جسدها، وأنهك قواها، وأهدر طاقاتها ومقدراتها، وألح عليها نزفًا وهزالاً، ومازالت بها حتى أصبح بأسها شديدًا بين أبنائها.

وهو أيضا بحث في الـدواء والعلاج، وما أيسره لو خلصت النوايا، خاصة: نوايا العلماء- قبل الأمـراء- لوجه رسالتهم، وأمانتهم، التي أمر الله بأدائها على وجهها.

وقد مثّل مفهوم أهل السُّنَّة والجَماعة، قاعدة ثابتة بعثت على التألق العلمي والحضاري لهذه الأمة، وألهمت علماءها وأئمتها، في كل ما يصدر عنهم من أنظار في العقيدة، وفتاوى في الفقه والتشريع، وإبداعات في مجال الفنون، وإشراقات في مجال الآداب، وكانت من الحضور المستمر والتمكن العميق في شعور الأمة ووجدانها، بحيث استطاعت أن تحميها بسياج منيع من أخطار التشرذم والتشتت والشقاق، وأن تكون لها ردءًا تدفع به عوادي الاختراق والاستلاب، ويذكرهم صباح مساء بقوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» (آل عمران: ١٠٣)، وبقوله تعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» (الأنفال: ٤٦).

ومن المؤلم أشد الألم أن هذا المفهوم- الذي كان يدور عليه أمر هذه الأمة قرونًا متطاولة- نازعته في الآونة الأخيرة دعاوى وأهواء، مزقته وعبثت بحرمته أشد العبث، بعد أن خرجت على أصوله وقواعده، وألصقت به- مما هو غريب عنه- ما جعل منه مفهومًا متلبسًا في أذهان العامة من المسلمين، ومضطربًا، بل شديد الاضطراب عند كثير ممن يتصدرون للدعوة والإرشاد بين الناس، ولا يكاد يَبِينُ لهم بعضُ من معالم هذا المفهوم؛ حتى تنبهم عليهم قوادِمُه وخوافيه، وحتى يصبح نهبًا تتخطفه دعوات ونحل وأهـواء، كلها ترفع لافتة مذهب «أهل السُّنَّة والجماعة»، وتزعم أنها وحدها المتحدث الرسمي باسمه، حتى تمزق هذا المفهوم، الذي كانت تدور عليه وحدة المسلمين على مدى تاريخهم، وأصبح- منذ قرنين أو أكثر- عامل هدم وتقويض وتشتت وفرقة بين أبناء الأمة الواحدة.

وأمر بدهي أن يتصادم الناس حين تتصادم تفسيرات هذا المفهوم، وأن تفتح التفسيرات المتصادمة أبواب النزاع على مصاريعها ليجد التشدد والتطرف والإرهاب وجرائم القتل وسفك الدماء وهتك الأعراض واغتصاب الحرائر، سندًا له من هذه التفسيرات التي تدعي وصلاً بأهل السُّنَّة والجماعة، كذبًا على الناس، وجهلاً فاضحًا بما تركه علماؤنا عبر القرون من معالم بيّنة واضحة، ومفاهيم تنضبط طردًا وعكسًا في تعريف مَن هم أهلُ السُّنَّة والجماعة؟

وقد كان من أمر الاضطراب في هذا المفهوم في دوائر التعليم والتعلم، والدعوة والدعاة والمؤتمرات والندوات في الأقطار الإسلامية، ما أطمع المتربصين من غير المسلمين، بل من بني جلدتنا بتصويب سهامهم نحو هذا المفهوم وتشويه سيرته، والافتراء عليه بأنه المسئول عن الجرائم الإرهابية التي تقترفها الجماعات التفكيرية المسلحة، وفي سعي خبيث لشيطنة أهل السُّنَّةِ وإزاحتهم؛ طمعًا في الاستيلاء على مقدراتهم، وإخضاعهم لمذاهب أخرى درجت على إقصاء من لا يؤمن بها والحكم بكفره، والتخطيط لإبادته واحتلال أراضيه..

وهؤلاء المفترون هم أول من يعلم أن هذه الجماعات التكفيرية، بتصرفاتها البشعة المنكرة لا تمت إلى «أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ» بأدنى سبب..

وأغلب الظن- أيضًا- أن هذه الفئة قد اتخذت من هجومها على مفهوم «أهل السُّنَّةِ والجماعةِ»، غطاءً لتحقيق أغراض سياسيةٍ وأحلام توسعيةٍ، تعتمد في تحقيقها على إثارة نوازع الفرقة بين المسلمين، ونشر ثقافة الحقد والكراهية، وبعث فتن طواها الزمن وأصبحت في ذمة التاريخ، وتنكُّر لتعاليم الإسلام في التعايش السلمي، والكف عن التدخل في شئون الشعوب والأقطار، ومراعاة حُرمة الجار، التي كادت تبلغ في شريعة الإسلام حرمة أخوة الدم والجسد، كما كادت تبلغ مبلغ مشروعية التوارث..

وللحديث بقية...

أصلُ هذا البحث محاضرةٌ أُلقيَت في افتتاح مؤتمر عن أَهْل السنّة والجماعة بالعاصمة الشيشانية جروزني بتاريخ: ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٦ من أغسطس سنة ٢٠١٦م.

الإمام الأكبر.. فى خطاب تاريخى:

احترام البيئة.. واجب شرعى

حماية الأرض أمانة وضعها الله بين يدى الإنسان.. ونهاه عن إفسادها

الحيوان والنبات والجماد «عوالم حية» تعبد الله بلغات مختلفة

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أن التقدم المادى، الذى تميز به القرن الماضى، وعُدَ من أعظم مكاسب البشرية على الإطلاق، وفُضلَ به هذا القرن على سائر القرون، لم يواكبه- للأسف- تقدمٌ موازٍ فى المجال الخُلقى الإنسانى، وهو الجانب المُعوّل عليه فى تصحيح مسار الإنسانيّة وتقويم سلوكها حين يلتبس عليها الخير بالشر فى الفكر، ويختلط الحسن بالقبح فى الفعل.

أضاف فضيلة الإمام الأكبر، خلال كلمته فى مؤتمر جامعة الأزهر «تغير المناخ.. التحديات والمواجهة»، أنه إزاء هذه المفارقة المعكوسة فى ضبط العلاقة بين التقدم المادى والتقهقر الخُلقى فى حضارة الإنسان المعاصر، توقع الفلاسفة والمفكرون خطرًا ماحقًا سيحل بالإنسانية كلها، وقد يعود بها إلى عصور ما قبل التاريخ.. وقد نبَّه كثيرٌ منهم إلى أن هذا الخطر بدأت تبدو نُذُره على استحياء مع حلول القَرنِ التاسع عشر، وهو القرن المعروفُ بقرن مذهب النشوء والتطور، والانفجار المعرفى فى المذاهب العلمية، والمدارس الفلسفية على مختلف مشاربها، بل قرن الثورة على المظالم الاجتماعية وعوامل التخلف البشري، لكنه- مع كل ذلك- كان قرن التوسع فى استعمار الشعوب، والتسلط على مقدراتها وسرقة ثرواتها، وتدمير قيمها وثوابتها، بل كان القرن الذى سخر فيه «العلم» بموضوعيته وحياديته لخدمة مطامع الاستعمار ونزاعاته السياسية، وتدلنا على ذلك الدعوات العلمية الزائفة التى كانت تروج فى ذلكم القرن لامتياز أجناس الشمال وتفوقها العقلى والحضارى على سائر الأجناس البشرية، وأن الجنس الآرى هو صاحب الفضل الأوحد «فى كل فتح من فتوح العلم والثقافة والحضارة» قديمًا وحديثًا، وأنّ أمريكا نفسها- فيما يقولُ عملاق الأدب العربى الحديث: العقاد-: «لم تخل من نصيبها من هؤلاء الدعاة، وكيف لا! وقد كانت ميدان نزاع بين الأجناس البيضاء والحمراء والسوداء، بل ميدان مفاخَرة بين المهاجرين الآباء أنفسهم، ممن ينتمون فى أنسابهم إلى أصول متباينة مثل: السكسون واللاتين وأُمم الشمال والجنوب».

لفت فضيلة الإمام الأكبر إلى أنه مع القرن العشرين توقع الناس أن يكون ما حدث وسيحدث من تقدم علمى وفلسفى وثقافى قادرًا على تربية الإنسان وتهذيب أخلاقه وترقية مشاعره، وكفيلاً بكفكفة نوازعه فى الغلبة والتسلط والاستقواء على الآخر، غير أن خيبة الأمل كانت أقسى وأمرّ من سابقتها.. فلم يكد ينتصف هذا القرن حتى سجل تاريخه الدموى، وقوع حربين عالميتين، ذهب ضحيتهما ما يقرب من ثمانين مليونًا من القتلى من خيرة الرجال والنساء والشباب، دون مبرر منطقى، ولا سبب معقول، اللهم إلا انحراف الفكر وموت الضمير، وغطرسة الأنانية، ونزعات العرق والتفوق العنصرى فى أوروبا؛ وزاد الطين بلة، ظهور الرَدع النووي؛ ليمثل رعبًا جديدًا، وليمكّن قلة من الأغنياء بأن يَستأثروا بثروات الأكثريّة السّاحقة من الفقراء، ثم أطل القرن الواحد والعشرون بسياسة استعمارية جديدة، شديدة العنف والقسوة، ما أظن أن أحدًا يجادل فى أنّنا، نَحْنُ العربَ والمسلمين، نعيش تبعاتها -اليوم- واقعًا حزينًا ممزوجًا بالدم والتراب والدموع والخراب.

أشار فضيلة الإمام الأكبر إلى التذكير بما اقتنع به كثيرون من حكماء الغرب والشّرق المعاصرين، وفرَغُوا من إثباته كحقيقة لا تقبل الجدل، هي: أنَّ التقدُّمَ العلمى- ولسوء الحظ- لم يواكبه تقدمٌ مُوازٍ فى الأخلاق، وأن التطور التقنى، خاصة فى مجال صنَاعة الأسلحة الفتاكة، جاء خالى الوفاض من كل القيَم القادرة على ضبطه فى الاتجاه الإنسانى الصحيح، بل لوحظ أن الحروب يزداد سعيرهاَ كلما ترقى العلم فى سلم التطور، حتى صار التقدم العلمى

> «التقدم العلمى» لم يواكبه «تقدم أخلاقى».. و«الحروب» يزداد سعيرها كلما ترقى «العلم»

> ليس فى طبيعة أى دين إلهى.. ما يؤدى إلى مأساة

التدين أشد تأثيرًا فى قيادة الإنسانية نحو السلام والعدل والمساواة

واندلاع الحروب كأنهما فرسا رهان، يسابق كل منهما الآخر ليسبقه.

قال فضيلة الإمام الأكبر إن مؤتمر الأزهر الشَّريف حول المناخ، يذكرنا بأوَّلِ مؤتمرٍ عالمى للأديان عُقد فى لندن عام ١٩٣٦م، وأسهَمَ فيهِ شيخ الأزهر آنِذاك: «الشيخ محمد مصطفى المراغي» بكلمةٍ بعَثَ بها إلى المؤتمر بعنوان: «الإخاء الإنسانيّ والزمالة العالميَّة»، أعلَنَ فيها- فى غير تردُّد- ألا مخرجَ للعالم مما هو فيه إلا بالتديُّن والاعتصام بالدِّين، وفنَّد فيها ما يُقال من أنَّ الدِّين هو سببُ السقوط الحضاري، وأنَّ الإلحاد، والاتجاهات الفلسفيةَ الماديةَ هى علَّةُ هذا السقوط وسبب التخلُّف الحضارى والإنساني.. وأنَّه لا دواءَ لهذا الدَّاء العضال إلا فى «التديُّن والشعور الدِّيني»، وأنَّ هذا الشعورَ الدينى هو أقوى وأشدُّ تأثيرًا فى قيادة الإنسانيَّة نحوَ مرفأ السَّلام والعدل والمساواة، من كلِّ نوازعِ الإلحاد الدَّافعة إلى فسادِ المجتمع الإنساني.

أضاف أن الشيخ المراغى لم يتوقَّف عند تقرير هذا الأمر فحسب، بل تكفَّل بدحض الاعتراض الذى يُردِّدُه الملحدون وأمثالُهم من المستهزئين بالأديان فى تساؤلهم الشهير: كيف تَدعون إلى العودة إلى الأديان وهذا هو التاريخ شاهدٌ على أنَّ الدِّين طالما كان باعثًا على حروبٍ أهلكت الحرث والنسل؟!.. وهذا الواقع المحزن صحيحٌ فيما يقول الشيخ المراغي، لكنَّه لا يستلزم أبدًا أنْ يكون الدِّين هو صانع هذه الذكريات المريرة المروِّعة؛ «ذلك أنه ليس فى طبيعةِ أى دِّينٍ إلهى ما يُؤدى إلى أيَّةِ مأساةٍ من هذه المآسى التى تُحسَبُ عليه» بل السببُ الحقيقى وراء هذه المآسى هو: استغلالُ الشعور الدِّينى لدى الجماهير المتديِّنة، وتوظيفُه لتحقيق أغراضٍ خبيثةٍ ماكرة، يَرفضُها الدِّينَ نفسُه، ويُنكرها أشدَّ الإنكار.

> لكن.. هناك من يستغل الشعور الدينى لدى «الجماهير» فى تحقيق أغراض ماكرة

قال إن الأزمة الجديدة التى تضرب عالمنا اليوم هى أزمة البيئة والمناخ، وإن أخطارها من ارتفاع درجات الحرارة، واندلاع الحرائق فى الغابات، وسقوط الثلوج فى البحار والمحيطات، وانقراض كثير من أنواع الحيوان والنبات، كل ذلك بدأت تظهر بوادره واضحة للعيان، وبصورة مزعجة حملت المسئولين فى الشرق والغرب على إطلاق صيحات الخطر، وعقد المؤتمرات العالمية من أجل التصدى لأسباب هذه الكارثة، والعمل الجاد على منعها وتجريم مرتكبيها.

أضاف أن الذى يهمنى تسجيله فى هذا المقام هو أوَّلا: ما نقرأه عن إجماع الفلاسفة أو شبه إجماعهم على أن المسئول عن هذه الكوارث هو «الإنسان»، وعُنفه فى التعامل اللاأخلاقى مع الطبيعة وكائناتها الإنسانيَّة وغير الإنسانيَّة، وتسخيرها لمصلحتِه ومنفعته الخاصة، سواء كان هذا الإنسان أفرادًا أو شركات أو دولًا ذات بأس لا تنظر إلا لما تحت قدميها.. وثانيًا: التأكيد على أن موقف الفكر الإسلامى من هذه الأزمة، وهو موقف يتأسَّسُ على ضوءِ نصوص قرآنيَّة شديدة الوضوح فى تقرير وجوب احترام البيئة وجوبًا شرعيًا، انطلاقًا من أنَّ عوالم الوجود الكونى الأربعة، وهى: عالم الإنسان والحيوان والنبات والجماد، ليست، كما تبدو فى ظاهرها، عوالم مَيتة، بل هى عوالم حيَّة تعبد الله وتُسبِّحه بلُغات مختلفة لا يسمعها الإنسان ولا يفهمها لو قُدِّرَ له سماعها.

لفت إلى أن قصَّة بدء الخلق فى القرآن الكريم تقرِّر أنَّ الإنسان حين أهبطه الله إلى الأرض، فإنما أهبطه بوصفه خليفةً عنه تعالى، أي: مسئولًا عمَّا استخلفه اللَّهُ فيه ومُكلَّفًا بحماية الأرض من الإفساد فيها؛ إذ هى أمانةٌ وضعها الله بين يديه بعدما هيأها وأصلحها له وسخرها لمصلحته ونهاه نهيًا صريحًا عن الإفساد فيها؛ فقال: «وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» (الأعراف: ٨٥).

أكد أن القرآن الكريم لفت أنظارنا، ومنذ خمسة عشر قرنًا من الزمان، إلى أنَّ بعض النَّاس سيفسدون فى البر والبحر، وأن الله سيذيقهم من جنس إفسادهم لعلهم ينتهون عن إفسادهم: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (الروم: ٤١). وفى هذه الآية ما فيها من إعجاز وصف الواقع الذى يعيشه النَّاس اليوم وتصويره تصويرًا دقيقًا.

أشار إلى تحذير القرآن الكريم من أنَّ فتنة الفساد فى الأرض إذا وقعت فإن كوارثها لا تقتصر على المتسببين وحدهم، وإنَّما تكرثهم وتكرث معهم من سكت على جرائمهم: «وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الأنفال: ٢٥).

تقدم فضيلة الإمام الأكبر بخالص الشكر الجزيل للرئيس عبدالفتاح السيسي؛ لتكرمه بوضع مؤتمر جامعة الأزهر تحت رعايته الكريمة؛ مما كان له أكبر الأثر فى إتمام هذا المؤتمر على هذا الوجه المشرف إعدادًا ودقَّةً ونظامًا.

جامعة الأزهر تتحرك لمجابهة التغيرات المناخية

تشكيل لجنة علمية متخصصة لصياغة مقرر علمى للتوعية بأزمة المناخ

«سفراء المناخ» و«مشروعات تخرُّج».. أهم المبادرات لبناء الوعى البيئى

تقدمت جامعة الأزهر بخالص الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى؛ لرعايته الكريمة مؤتمرها العلمى الثالث الذى انعقد بعنوان: «تغير المناخ.. التحديات والمواجهة»، مؤكدة أن اختيار مصر لاستضافة ورئاسة مؤتمر الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن المناخ «COP27»، يعكس جدية الدولة وتميزها فى التعامل مع ملف البيئة والتغيرات المناخية، والاضطلاع بدورها المحورى فى الوصول إلى بيئة أفضل للأجيال القادمة.

قررت جامعة الأزهر، تشكيل لجنة علمية متخصصة تضم باحثين وعلماء فى الشأن البيئى، وممثلين عن علماء الدين والاجتماع وعلم النفس، لصياغة مقرر علمى بلغة سهلة ومبسطة، يتم إعـداده لتدريسه لكل المراحل التعليمية لرفع التوعية بالآثار السلبية لأزمة المناخ.. وتشجيع طلاب الجامعة لتخصيص مشروعات تخرّج عن تأثير أزمة تغير المناخ على البيئة المحيطة، والاعتماد على نموذج مشروع التخرج التكاملى بين الكليات المختلفة بتشكيل فرق عمل من مختلف التخصصات والخروج بمشروع متكامل يمكن أن يحقق الاستفادة المجتمعية فى رفع التوعية بهذه الأزمة.. وتفعيل دور الشباب فى مواجهة هذه الأزمة الإنسانية، من خلال إطلاق مشروع «سفراء المناخ»، الذى يستهدف تأهيل ١٠٠ من القيادات الشبابية المتخصصة فى علوم البيئة، وتنمية قدراتهم فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وعقد ورش العمل المتخصصة، بما يضمن عملية التأثير فى القطاعات الشبابية.

أعلنت جامعة الأزهر التكفل بتقديم نموذج عملى لمجابهة التغيرات المناخية يقدم لمؤتمر «COP27» ممثلاً فى أحد مبانى كلياتها نموذجًا لتنفيذ نتائج وتوصيات المؤتمر من زراعة سطح المبنى والاعتماد على الطاقة النظيفة فى توليد الكهرباء، والتصميم المعمارى والبيئة الخضراء، وكل ما يدعم سُبل استدامة الموارد.

أكدت دعمها لكل المبـادرات التى تم استعراضها خلال أيام المؤتمر، والممثلة فى مبادرة «سطح أخضر»، ومبادرة «ذوى الهمم لدعم البيئة»، ومبادرة «غرفة عملية صديقة للبيئة» لمراقبة السلوكيات البيئية الخاطئة ونشر السلوكيات الصحيحة.

أعلنت جامعة الأزهـر ٢٠٢٢ عامًا للبيئة، ووضـع أجندة متكاملة لرفع الوعى بضرورة الحفاظ على البيئة بين طلاب الجامعة وجميع منتسبيها.

أكد مؤتمر جامعة الأزهر أهمية دور الإعلام فى التوعية بمخاطر تغير المناخ وتعميق الإحساس بهذه الأزمة العالمية، وخلق رأى عام عالمى، يستهدف التأثير على صُنّاع القرار العالمي، من خـلال تخصيص مساحات ثابتة فى وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، تستهدف رفع الوعى بالمشاكل البيئية والتوعية بدور الفرد فى النهوض بالبيئة وحمايتها والحفاظ عليها.. لافتة إلى دور الدراما، ممثلة فى المسلسلات والسينما والمسرح، فى التعريف بأزمة تغير المناخ، والتعريف بحقوق الدول النامية مقابل استغلال الدول الصناعية الكبرى لموارد البيئة، وذلك من خلال تبنى أعمال درامية هادفة تقوم على التعريف بالأزمة وأسبابها والتعريف بالنماذج الإيجابية وتقديم المقترحات والحلول بشأنها من خلال أساليب وقصص درامية جذابة.

أوصى المؤتمر بإعداد دليل إعلامى يُسهل مهمة الصحفيين والإعلاميين فى التعامل مع التغطيات الخاصة بالأزمات البيئية، ويساعد فى خلق وعى حقيقى لدى الجماهير، واعتماد خطة استراتيجية للتحول من الاعتماد على مصادر الطاقة غير المتجددة إلى مصادر الطاقة المتجددة الأكثر استدامة، خاصة فيما يتعلق بتوليد الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية، ووضع جدول زمنى لتحقيق الاكتفاء الذاتى للأبنية والهيئات الحكومية نموذجًا لتشجيع تعميم التجربة لدى الأفـراد والمؤسسات الخـاصـة.. والنظر فى القواعد والتشريعات القانونية المنظمة للتعامل مع البيئة، ومسئولية الفرد والمؤسسات فى الحفاظ على البيئة واستدامة مواردها، وتفعيل آلياتها القانونية لتكون أكثر إلزامًا، والتعريف بها من خلال وسائل الإعلام والمدارس والجامعات.

أوصى المؤتمر مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الدولية شـركـاء الـتـمـويـل، بـدعـم الـمـؤسـسـات الـخـيـريـة الـتـى تقوم بجهودها فى احتواء الأزمـات البيئية والمناخية، والتكفل بتأثيراتها على الأفراد والمجتمع.. مؤكدًا أهمية دور الباحثين وأعضاء هيئة التدريس فى إجـراء البحوث والـدراسـات البينية متعددة التخصص، للخروج بحلول متكاملة لظاهرة الاحتباس الحرارى وتغير المناخ، خاصة فى المجالين الزراعى والصناعى، وإنشاء وحـدات قياس للاستدامة ومؤشرات أداء لمدى التزام الأفـراد والمؤسسات تجاه البيئة ووعيهم بالحضارة البيئية.

أشـار إلى أهمية التوعية بالأضرار الصحية الناتجة عن التلوث الكربونى والاحتباس الحرارى على الأفراد، خاصة بـين العاملين فـى قطاعات الرعاية الصحية.. وضـرورة التكامل وتنسيق الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة فى مجابهة تحديات أزمة تغير المناخ.

كان د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، قد أكد أن قضية «المناخ» تعد من أكثر القضايا التى يشهدها الكوكب تعقيدًا، ورغم ذلك لا تشغل أذهان الكثيرين من العامة، الذين يظنون أن المناخ لا يتأثر بأفعال البشر.

أضاف أن هذا المؤتمر يأتى فى وقت بالغ الأهمية والخطورة، فى ظل ظروف صحية لم يسلم منها قطر فى أرجاء كوكب الأرض؛ حيث ضرب وباء «كورونا» بتحوراته وأطواره المختلفة كل دول العالم؛ فأصاب وقتل الملايين، وأرعب كل سكان هذا العالم.

آكد أن الشعوب الفقيرة مازالت تدفع فاتورة باهظة، ثمنًا لرفاهية الدول الصناعية الكبرى، واستغلالها للبيئة وتسببها فى التلوث وارتـفـاع درجـة حـرارة الكوكب.. موضحًا أن الشعوب النامية أصبحت لا تطيق فقرًا على فقر، ولا وباءً فوق مرض، ولا انبعاثات غـازات الاحتباس الحـرارى فوق أراض أُريد لها أن تبقى قابعة فى صفوف العالم الثالث.

وجه نِّداءً إنسانيًا لجميع المختصين من العلماء وقادة الأديان وقـادة المجتمعات وكل ضمير حى بضرورة وضع مستقبل الأجيال القادمة نصب أعينهم والتفكير فى شكل العالم، من خلال اضطلاع كل طرف بمسئولياته، والالتزام بمبدأ المسئولية المشتركة، الذى أقرته الأديان والمواثيق الدولية.. مؤكدًا أن التضامن الإنسانى العالمى هو الحل الأمثل للتعامل مع الأزمة الراهنة.

دعا إلى تشكيل لجنة علمية متخصصة تقوم على صياغة منهج تربوى تعليمى عن مخاطر التغيرات المناخية والبيئية وكيفية مواجهتها والحـد منها، بأسلوب مبسط، يناسب الطلاب فى كل المراحل التعليمية المختلفة ويتم تعميمه على الأنظمة التعليمية.. مؤكدًا أن الأزهـر على أتم الاستعداد للمشاركة فى كل مراحل هذا المشروع الإنسانى المهم، وتعميم هذا المنهج حالِ خروجه إلى النور وتضمينه فى المقررات الدراسية التى تُدرّس لأبنائنا داخل جامعة الأزهر بمختلف الكليات والمراحل التعليمية.

أكـد د. مـحـمـود صـديـق، نـائـب رئـيـس جـامـعـة الأزهـر للدراسات العليا، أن مصر جادة فى التعامل مع ملف المناخ، على نحو انعكس فى «رؤية مصر ٢٠٣٠» لمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية من خلال وجود نظام بيئى متكامل ومستدام يعزز المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر الطبيعية.

أضـاف أن كوكب الأرض يشهد تأثيرات مفزعة بسبب التغيرات المناخية.. موضحًا أن تغير المناخ أصبح أزمة تضرب كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالإنسان والحيوان والنبات والمياه والجماد، ويمتد أثرها إلى الاقتصاد، والمؤسسات الصحية، والتخطيط.. وأكد أن آثار هذه الأزمة أصبحت واضحة، وتعد جرس إنذار يدق ناقوس الخطر كل يوم.

قال إن العالم يسعى لإيجاد حلول للحد من الآثار المدمرة لتغير المناخ؛ فالحفاظ على البيئة والحـد من أزمـة تغير المناخ فى الأساس «قضية بقاء»، والاستهانة بها يهدد بتفاقم معدلات الفقر ويضرب النمو الاقتصادي، وفى الوقت ذاته، فإن كيفية نمو البلدان المختلفة، وما تضخه من استثمارات لتلبية احتياجات مواطنيها من الطاقة والغذاء والمياه يمكن أن يكون سببًا فى تفاقم أزمة تغير المناخ وزيـادة المخاطر المحتملة منها، أو يكون سببًا فى احتواء هذه الأزمة وإيجاد حلول ناجعة بشأنها.

أضاف أن هناك وسائل وأساليب يجب اتباعها للحفاظ على البيئة، والحد من تفاقم أزمة تغير المناخ كتسعير الكربون، واستخدام الطاقة المتجددة، والتشجير.. موضحًا أن جامعة الأزهـر لديها نموذج تطبيقى فى هذا المجال؛ حيث قامت الجامعة، من خلال معمل الأزهر لأبحاث الخلايا الشمسية، بتطوير الخلايا الشمسية العضوية الواعدة واستخدامها لإنتاج طاقة نظيفة صديقة للبيئة، كما شجعت الجامعة طلابها على القيام بمبادرات ومشروعات ريادية لخدمة البيئة وحمايتها وتعزيز قدرتها على تنمية استدامة مواردها، مما أثمر عن حصول فريق «إيناكتس»، وهم طلاب بجامعة الأزهـر، فى عام ٢٠٢٠ على المركز الأول عالميًا فى كأس العالم لريادة الأعمال.

د. المحرصاوى: التضامن الإنسانى.. الحل الأمثل للتعامل مع هذه القضية المتجددة

د. محمود صدِّيق: لدينا نموذج تطبيقى فى الحفاظ على البيئة

القرى «ذكية» مع «حياة كريمة»

باحثون أزهريون: توظيف التكنولوجيا فى الحفاظ على البيئة بالريف

الطاقة المتجددة قوة دافعة للتنمية المستدامة والقضاء على العشوائيات

خبير ألماني: احذروا.. التقارير المضللة للشركات حول الالتزامات البيئية

ناقش باحثون فى المؤتمر العلمى الدولى الثالث للبيئة والتنمية المستدامة بجامعة الأزهر، موضوعات بحثية عن قضية «آليات الاستدامة البيئية».. وعرض د. محمد فراج، المدرس بقسم التخطيط العمرانى بكلية الهندسة جامعة الأزهر، بحثه، الذى جاء بعنوان: «نحو منهج لتقييم استدامة المناطق الحضرية»، تناول فيه كيفية إنشاء مدن مستدامة لمواجهة التغيرات المناخية ومحاولة تنفيذ التكيف ضد آثار المناخ.. مشددًا على ضرورة تخطيط المدن الجديدة مع مراعاة استخدام نظم مستدامة؛ لأنه كلما زادت الكثافة السكانية زادت الكوارث البيئية، مع تصميم مبانٍ صفرية الطاقة أو معادلة للطاقة.

أوصى بوضع خطة للتكيف المناخى وتحديد الإجراءات اللازمة لمنع التغيرات المناخية، مثل استخدام مصادر مياه نادرة والمياه الجوفية والأمطار، وزرع أشجار مقاومة للحرائق وأخطار الطبيعة.

تناولت ورقة المهندسة رشا السعيد محمد، الباحثة بجامعة الأزهر، بعنوان «دراسة تنمية القرية المصرية كقرية ذكية تطبيقًا لأهداف التنمية المستدامة»، مشروعات وتطبيقات مبادرة «حياة كريمة»، ودور المشروعات القومية، التى تقوم بها الدولة فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى دعم القرى المصرية وتطويرها، وكيفية تطبيق مفهوم القرية الذكية، التى تقدم أجود الخدمات وتحسن توظيف التكنولوجيا للحفاظ على البيئة، وضربت بعض الأمثلة لهذه القرى، منها: قرية النمسا فى إسنا بمحافظة الأقصر، وقرية «باب العبيد» فى أبيس بالإسكندرية، التى تغير اسمها لتكون «باب الأحرار»، لما شهدته من تطوير بيئى ودعم لخدماتها فى التحول الرقمى وتوظيف التكنولوجيا.

عرض د. عادل رضوان، مدرس العمارة بكلية الهندسة جامعة الأزهر، بحثًا بعنوان: «تقييم الأداء المستدام لغلاف المبنى الذكى كوسط متفاعل مع التغيرات المناخية للبيئة الخارجية»، أكد فيه أهمية تحديد مدى الفاعلية المستدامة التى يتكامل فيها الغلاف الذكى بشكل مستدام مع المبنى الذكى بشكل عام؛ وفقًا للتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، من أجل تطبيق الاستدامة البيئية وحُسن توظيف وإدارة وتصميم غلاف المبنى الذكى للتفاعل مع البيئة الخارجية وعدم الإضرار بالبيئة، وأوصى بزيادة الاهتمام بمرونة استخدام الغلاف الذكي، ودمج مفاهيم الاستجابة ومرونة الغلاف الخارجى فى مقررات التحكم البيئى والرسومات التنفيذية، لمعرفة كيفية تكاملها مع المبنى وتطوير التقنيات التكنولوجية لإعداد تصميمات للمبانى تراعى الاستدامة البيئية.

ناقشت الباحثة مها عيد، بوزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، «دور الطاقة المتجددة لتطوير المناطق العشوائية إلى بيئة عمرانية مستدامة: دراسة حالة من مشروعات صندوق تطوير العشوائيات بمصر».. موضحة أن المشكلة تتمثل فى غياب مفهوم الاستدامة عن مشاريع الطاقة المتجددة، وأنه لا بد من استغلال الطاقات المتجددة فى حماية البيئة.. مؤكدة أن الطاقة المتجددة لها القدرة على أن تكون القوة الدافعة للتنمية المستدامة على صعيد العالم.. وشددت على ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة لتفعيل دور الطاقة الجديدة والمتجددة لتطوير المناطق العشوائية فى مصر؛ تحقيقًا لمبادئ التنمية المستدامة، فضلًا عن وجود حوافز وتشريعات لتفعيل دور الطاقة المتجددة.

أكد توماس هيربوش، المدير التنفيذى لشركة «GETS» الألمانية لخدمات الهندسة التكنولوجية، فى كلمة له بمؤتمر جامعة الأزهر عبر تقنية «الفيديو»، أنه فى ظل تعالى صرخات البيئة كان لا بد من وضع أطر إلزامية عن المواصفات الدولية، التى من شأنها مساعدة الشركات فى استمرار تطورها ونموها، ودعمها لتحقيق أهدافها؛ ولكن مع أخذ المسئوليات البيئية بعين الاعتبار، موصيًا رجال الأعمال بضرورة عمل توافق بيئى فعلى يسهم فى حماية البيئة، ويحقق التنمية المستدامة ويخفض تكاليف المشروعات.

قدم «هيربوش» عرضًا بالفيديو والصور للتطور التاريخى للتعامل مع قضايا البيئة والتغير المناخى، وما يمكن أن يعود على البيئة باتباع معايير الجودة.. محذرًا من عمليات التضليل التى تصدر من بعض الجهات حول أنشطتها وادعائها الالتزام بالاشتراطات البيئية، وهى على خلاف ذلك، وأن مثل هذه السلوكيات السلبية تضلل الجهات الرسمية وخططها لحماية البيئة والتنمية المستدامة، وأن هذا يستوجب التعامل بحزم مع الجهات والشركات والتأكد من التزامها بالإجراءات البيئية.. معربًا عن تهنئته لمصر على استضافتها مؤتمر «COP27»، وأن هذا بمثابة تكليل للدور الذى تقوم به مصر فى مجال حماية البيئة.

> د. سينا حبوس: يجب التوجه إلى «التمويل الأخضر».. لمواجهة التغيرات المناخية

شاركت د. سينا حبوس، مستشار رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية للتنمية المستدامة والمدير التنفيذى للمركز الإقليمى للتمويل المستدام، بورقة بحثية تحت عنوان «التمويل المستدام كعنصر أساسى لتحقيق أهداف مجابهة التغير المناخى ضمن خطة مصر فى التنمية المستدامة»؛ حيث أكدت أهمية التوجه للتمويل الأخضر، وأنه يعد من أهم الركائز فى التمويل المستدام، وكيف أن المشاريع الخضراء تساعد فى التوجه نحو اقتصاد يحمى البيئة، وهو أحد الحلول لمواجهة التغير المناخي.

أكدت أهمية تطبيق مبادئ حوكمة البيئة وتعزيز مبادئ الشفافية والمسئولية المجتمعية، وتشجيع الشركات للإفصاح عن الأثر البيئى والمجتمعى والكربونى للمشروعات التى تقوم بها الشركات، فقد انتقل موضوع الاستدامة فى السنوات الأخيرة من موضوع متخصص إلى اهتمام رئيس عالمى، وقد توجهت العديد من الدول والجهات مؤخرًا للتمويل الأخضر والتمويل المستدام، فيجب علينا فى مصر تسخير جهود كل شركاء الوطن من أجل الوصول للتنمية المستدامة.

قالت: إن التنمية المستدامة أصبحت محركًا سياسيًا عالميًا يوجه مستقبل الأمم الاقتصادى والاستراتيجي، وإن ذلك يستند إلى مفهوم مواءمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع الأولويات البيئية من أجل الحد من التدهور البيئى الحالى وتغير المناخ، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية قدر الإمكان بما لا يتعدى قدرتها على التجدد من أجل مستقبل الأجيال القادمة.. داعية إلى العمل على اقتصاد سليم خالٍ من التلوث والانبعاثات الضارة مع تشجيع التمويل المستدام، الذى يعد جزءًا من حركة عالمية لنشر مفهوم التنمية المستدامة، من خلال تمويل الاستثمارات الخضراء، العامة والخاصة، للوقاية والتعويض عن الأضرار التى تلحق بالبيئة نتيجة التغيرات المناخية.

.. وأصحاب الهمم يخطفون الأنظار

قدموا أعمالًا فنية للتوعية بخطورة التغيرات المناخية

لما كان أصحاب الهمم جزءًا فاعلًا من النسيج الوطني، وكانت قدراتهم مصدرًا للإلهام ومصدرًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، نستلهم منهم العزيمة فى مواجهة تحديات التغيرات المناخية، عقد مؤتمر الأزهر عن المناخ، ورشة عمل حول عزيمة ذوى الهمم، بعنوان: «اندماج أصحاب الهمم فى قضايا المجتمع.. التكيف المناخى نموذجًا للاندماج»، حاضر فيها عدد من طلاب الأزهر من أصحاب الهمم، وأوضحوا مساهماتهم فى الحفاظ على البيئة ونشر الوعى بين أفراد المجتمع.

عرض المؤتمر فيلمًا وثائقيًا عن جهود الأزهر فى دعم ذوى الهمم، وتنمية مواهبهم وتمكينهم، وإنشاء مراكز تدريب لهم فى القاهرة والأقاليم، وتدريبهم على التفاعل مع المجتمع وإمدادهم بالمهارات اللازمة لسوق العمل؛ بهدف تحقيق المزيد من الانخراط فى البيئة المحيطة لهم، وتساويهم فى الفرص المتاحة للجميع، كما استعرض الفيديو إنشاء مركز «إبصار»، الذى تمت الاستعانة فيه بأفضل الخبرات العلمية والتقنية والتنموية؛ لصقل ذوى الهمم بالمهارات اللازمة.

كما عرض المؤتمر عددًا من الفيديوهات للتوعية بالحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية، واللافت أن هذه الأعمال الفنية هى من إعداد ذوى الهمم أنفسهم، فأعلن القائمون على مؤتمر الأزهر أن ذوى الهمم يزيدون من عزيمتنا فى مجابهة التغيرات المناخية.

رسائل حاسمة من شيخ الأزهر للغرب

بعض السياسيين يتعمد الإساءة للإسلام من أجل مكاسب انتخابية!

تكريس واضح للكراهية.. ورفع مستوى العنصرية والتمييز فى فرنسا وأوروبا!

«الحلول الغربية» الجاهزة لمشكلاتنا.. تُرسخ لصراع جديد

الإصرار على فرض منظور واحد على الآخرين يمثل استفزازًا للشرقيين

وجه فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عدة رسائل حاسمة للغرب.. وأعرب، خلال لقائه مارك باريتي، سفير فرنسا لدى مصر، عن قلقه من ارتفاع وتيرة الإسلاموفوبيا والحملات المسيئة للإسلام بأوروبا من أجل مكاسب سياسية وانتخابية واهية، وما يحمله ذلك من تكريس واضح للكراهية ورفع مستوى العنصرية والتمييز فى فرنسا وأوروبا.

قال إن الأزهر يبذل جهودًا كبيرة فى مواجهة التطرف، ونبذ العنف، وتفنيد الأفكار المتطرفة التى تستند لها الجماعات الإرهابية فيما تقوم به من أعمال إرهابية.. مشددًا على أهمية مواصلة الحوار بين الشرق والغرب لتعزيز التفاهم المشترك وتفويت الفرصة على الجماعات المتطرفة من الجانبين والتى تسعى إلى زيادة الفجوة بينهما لتحقيق أهدافها الخبيثة.

عبر السفير الفرنسى عن تقدير بلاده للأزهر ومكانته فى العالم الإسلامي، مؤكدًا ردود الفعل الإيجابية تجاه موقف الأزهر من الهجمات الإرهابية، التى استهدفت بلاده خلال السنوات القليلة الماضية، خاصة موقف فضيلة الإمام الأكبر حينما زار مسرح باتكلان، ورفضه الدائم مثل تلك الأعمال الإرهابية والسعى الدائم لتفنيد ما تستند له تلك الجماعات من أفكار متطرفة.. مشددًا على اهتمام السلطات الفرنسية دائمًا بالاستماع للأزهر لما له من تأثير على المسلمين حول العالم.

.. وخلال استقباله، إلينا بانوفا، المنسقة المقيمة للأمم المتحدة فى مصر، أكد فضيلة الإمام الأكبر، أن الأزهر يقوم بدور كبير على الساحتين المحلية والدولية لإرساء أسس التسامح والإخاء والسلام العالمي، وقد بادر الأزهر بمد جسور الحوار والتعاون مع العديد من المؤسسات الدينية فى الشرق والغرب لتلك الغاية، وعلى رأسها الفاتيكان وكنيسة كانتربرى، كما بادرنا على المستوى الداخلى بالتعاون مع الكنيسة القبطية المصرية فى إنشاء «بيت العائلة المصرية»، الذى يعد نموذجًا فريدًا فى تحقيق التعايش والسلام بين أبناء الوطن الواحد عبر أنشطة مشتركة؛ تسهم فى حل المشكلات قبل وقوعها.. مشددًا على أن الأزهر قد بادر منذ وقت طويل برفض مصطلح «الأقليات» واستبدله بمصطلح «المواطنة» التى تعنى المساواة فى الحقوق والواجبات بين جميع أبناء الوطن، دون أى تفرقة أو تمييز.

أوضح، أن الأزهر يقدر كثيرًا جهود الأمم المتحدة فى تحقيق السلام العالمى، وترسيخ مبادئ إنسانية، كالمساواة واحترام الطفل، وغيرهما من المبادئ التى نادى بها الإسلام قبل أكثر من ألف عام.. لافتًا إلى أن الحلول الجاهزة القادمة من الهيئات والمنظمات الغربية لمشكلاتنا- على غرار الشذوذ والإجهاض وغيرهما- لا تقدم أى حلول فعلية لما نعانيه من مشكلات، بل تتعارض مع ثقافتنا وتسعى لفرض الكثير من السلوكيات المرفوضة فى مجتمعاتنا وترسخ لصراع جديد.

شدد على تمسك الأزهر بمواصلة جهوده لتعزيز الحوار

نبذل جهودًا كبيرة.. لمواجهة الأفكار المتطرفة ونبذ العنف

إرساء التسامح والإخاء والسلام العالمى ومد جسور التعاون بين المؤسسات الدينية

بين الأديان، تلك الجهود التى جاءت أعظم ثمارها متمثلة فى «وثيقة الأخوة الإنسانية»، التى وقعها فضيلته مع البابا فرنسيس فى ٤ فبراير عام ٢٠١٩، وهو التاريخ الذى أعلنته الأمم المتحدة يومًا عالميًا للأخوة الإنسانية، ولتكون دليلًا لإرساء السلام العالمى والعيش المشترك.. مضيفًا أن للأزهر الشريف أيضًا دورًا اجتماعيًا كبيرًا فى مواجهة العديد من القضايا والتحديات الاجتماعية؛ حيث أنشأنا «وحدة لم الشمل»؛ بهدف وضع الحلول الواقعية لما تعانيه الأسرة المصرية من مشكلات قد تؤدى فى النهاية إلى انهيارها وتفككها.

أعربت إلينا بانوفا، المنسقة المقيمة للأمم المتحدة فى مصر، عن تقديرها الكبير لما يقوم به الأزهر وفضيلة الإمام الأكبر من جهود محلية ودولية لتحقيق السلام والتعايش ونبذ العنف.. مؤكدة أن ميثاق الأمم المتحدة ينادى بالكثير من المبادئ كالسلام والتسامح والعيش المشترك، وهى المبادئ نفسها التى ينادى بها الدين الإسلامى وجميع الأديان، معتبرة أن هناك الكثير من المشتركات بين الدين الإسلامى وميثاق الأمم المتحدة.

شددت على أن الأمم المتحدة بكل هيئاتها تسعى دائمًا للتعاون مع القادة الدينيين والمؤسسات الدينية حول العالم، وعلى رأسها الأزهر الشريف، للتعريف بحقوق الفئات المهمشة واللاجئين وغيرهم من الفئات الأكثر ضعفًا؛ لبناء قدراتهم وتمكينهم من التغلب على ما يواجهونه من تحديات وصعوبات ازدادت حدتها بعد تفشى جائحة فيروس كورونا المستجد، معربة عن تقديرها لجهود فضيلة الإمام الأكبر فى نشر قيم الحوار والأخوة الإنسانية.

> يجب مواصلة الحوار مع الشرق لتعزيز التفاهم وتفويت الفرصة على الجماعات الإرهابية

.. وخلال استقباله وفدًا من النواب الفرنسيين فى البرلمان الأوروبى عن مجموعة الهوية والديمقراطية برئاسة النائب تييرى مارياني، عضو لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الأوروبى واللجنة الفرعية لحقوق الإنسان.. أكد فضيلة الإمام الأكبر، أن التحدى الأكبر يتمثل فى محاولات فرض الثقافة الغربية على مواطنى الشرق، تحت دعاوى حقوق الإنسان والحريات المزعومة والعولمة، على نحو يمكن تسميته «الاستعمار الجديد»، وهو ما يفرض علينا أفكارًا وسلوكيات مرفوضة على غرار ما عانيناه مؤخرًا من حملات تدعو إلى الشذوذ الجنسي.. مشددًا على أن إصرار الغرب على فرض منظور واحد على الآخرين يمثل استفزازًا للشرقيين، وهى محاولات مصيرها إلى زوال؛ لكونها تأتى على عكس إرادة الله فى البشر بالاختلاف والتنوع.

قال رئيس الوفد، النائب تييرى مارياني، عضو لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الأوروبى واللجنة الفرعية لحقوق الإنسان:: إن مجموعة الهوية والديمقراطية فى البرلمان الأوروبى تمثل مجموعة معارضة تهدف إلى تعزيز الهوية.. مشددًا على أن المجتمع الأوروبى أيضًا ضحية لتلك الثقافة المادية، التى تهدف إلى تحويل المواطن إلى مستهلك، ثم إلى منتَج فى النهاية.

أوضح أنهم كمجموعة يؤمنون بحق التعاون بين جميع الدول، مع رفضهم محاولات فرض أفكار وتوجهات بعينها على العالم.. مشيرًا إلى أن ما يحدث الآن من فرض لثقافة الغرب على الشرق؛ يتعارض مع آراء الغالبية العظمى فى أوروبا، ممن يؤمنون بأفكارنا نفسها، مؤكدًا أن ذلك ما هو إلا نتاج لتكَون جماعات الضغط، التى لا تبحث إلا عن مصالحها وزيادة ثرواتها وتحقيق مزيد من الرواج لسوق السلاح عالميًا.

«بيت العائلة المصرية» نموذج فريد فى تحقيق التعايش بين أبناء الوطن

الرهان الآن.. على شباب صُناع السلام

العلماء: نريد جيلاً يؤمن باحترام عقيدة الآخر.. ويبحث عن القواسم المشتركة بين الأديان

أصبحت الإنسانية فى حاجة ملحة إلى من يحمل راية السلام من الشباب، بعدما طغت المادة، وسيطر قانون المصلحة على العلاقات بين الناس، ودائمًا ما كان الرهان على الشباب هو الأوفر حظًا، من أجل الدفاع عن المعتقدات الثابتة، والدعوة إلى الوسطية دون إسراف أو تشدد.

أكد العلماء أن الشباب عليهم مسئولية كبرى فى نشر الخير والسلام بين الناس، والتعايش مع الجميع وتقبل الآخر دون النظر إلى معتقده.. مشيرين إلى أن ذلك لن يكون إلا بالتنشئة الصحيحة للشباب منذ الصغر، باعتبار الأسرة هى المسئول الأول والمباشر عن غرس بذور السلام في نفوس الصغار، فضلاً عن ضرورة تدريس القيم والأخلاق، لتكون منهج حياة منذ الصغر.

أشاروا إلى توافر الإرادة السياسية الواعية والداعمة لصناعة السلام، ولكن المجتمعات لا تُبنى إلا بالتكامل بينها وبين الإرادة الشعبية، التى لا بد أن تتوافر هى الأخرى.

كان فضيلة الإمام الأكبر د.أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد أكد، فى مواطن عدة، أن العالم اليوم أصبح فى أمس الحاجة لمن يحملون راية السلام من الشباب، ناصحًا إياهم بتجنب الحوار فى العقائد، والبحث عن المشتركات والقيم الإنسانية.

قال د. أحمد حسن عبدالعظيم، بكلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة،: إن الشباب هو العنصر الفاعل فى المجتمع، وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «نصرنى الشباب وخذلنى الشيوخ».. مشيرًا إلى أن قوة المجتمعات تُقاس بقوة شبابها ونسبتهم إلى الشيوخ وكبار السن، فكلما كانت شريحة الشباب تمثل نسبة كبيرة فى المجتمع، دل ذلك على قوته، وهو أمر مشترك بين جميع الدول، لا فرق بين دولة مسلمة أو كافرة، فهو من المشتركات الإنسانية..لافتًا إلى أن الشباب لا يعبرون عن حاضرهم فقط، بل هم قادة المستقبل.

أضاف، أن هناك ضرورة لاقتداء الشباب بحكمة الكبار من أجل الوصول إلى مرحلة ناضجة فى الفكر؛ نظرًا لأن الشباب من طبيعته الاندفاع، هذا إلى جانب الاهتداء بحركة التاريخ والأصول الثابتة فى الشريعة الإسلامية، بما فيها من ثوابت وأطر عامة.

أوضح أن إعداد الشباب يبدأ قبل ولادته طفلاً رضيعًا، بأن يختار له أبوه أمًا صالحة تربى أبناءها على مكارم الأخلاق، وأن يختار الرجل لابنته زوجًا صالحًا، وهذا هو معيار الاختيار كما أمرنا رسولنا الكريم:«إن جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، فإذا كان هو الأساس تربى النشء على الفضائل ومعالى الأمور وعزة الأوطان ورفعتها.

قال إنه لا بد أن تربى الأم ابنها على سير الأنبياء والصحابة وقادة المسلمين، حتى ينشأ الصغار بنفوس طواقة إلى الخير، ويكونوا هم أساس المجتمع تقوى بهم البلاد والعباد.

أشار إلى أن تربية الشاب على تقبل الآخر والتعايش معه فى سلام، هى فى الأساس مبدأ قرآنى، فقد قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» (الحجرات: ١٣)؛ فنحن إخوة فى الإنسانية، كما أن الإنسان بنيان الرب، وملعون من هدمه، فالقتل بلا سبب ذنب عظيم، فإذا انطلق الشاب من هذا المنطلق سيعامل أخاه فى الإنسانية معاملة ترضى الله؛ فلن تكون هناك أى مشكلات بين بنى البشر.

أوضح أن الإنسان يعيش فى دوائر متشابكة لا تنفصل عن بعضها البعض، أولها الأسرة، ثم الحي، ثم المدينة، ثم المحافظة، ثم الدولة، ثم العروبة، ثم الإسلام، ثم العالم، فكلها متداخلة وليست متناحرة، بمعنى أن انتمائى لدولتى أو إسلامي، لا يعنى عدم انتمائى للعالمية، فأعتز بدينى وهويتي، ومع ذلك أنظر للآخر على أنه أخى فى الإنسانية، وما يجمعنا أكثر مما يفرقنا.

أكد أن حرية الاعتقاد مكفولة للجميع؛ عملاً بقول الله تعالى: « فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ» (الكهف: ٢٩)؛ إذن فلا مجال للاختلاف مع الآخر، وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،:«ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» (النحل: ١٢٥)..مشيرًا إلى أن هناك فارقًا كبيرًا بين النظرة إلى معتقد الآخر وبين معاملته، فقد قال الله تعالى«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (البقرة: ٨٣)، وهذا توجيه مباشر بالاحترام المتبادل بين جميع الخلق، والبحث عن المشتركات الإنسانية المشتركة، سواء فى الصناعة أو السياسة أو الاقتصاد وغير ذلك الكثير..

مشيرًا إلى ضرورة أن ينظر الشباب إلى العالم على أنه مكمل له وليس مضادًا له، فإذا تربى الشاب على كل هذا، كان نموذجًا مشرفًا لبلده وإسلامه.

أشار إلى دور الأزهر الشريف منذ قديم الزمان فى

الإمام الطيب يسعى جاهدًا لإرساء دعائم الأخوة الإنسانية

د. أحمد حسن

د. أسامة إبراهيم

د. أسامة عبد الموجود

د. سهير صفوت

ممارسة التآلف والتعايش مع شعوب العالم المختلفة، وذلك من خلال البعثات العلمية التى كان تذهب إلى أوروبا للتعلم، وأيضًا كانت ترسل أوروبا أبناءها للتعلم، وهذا من المشتركات الإنسانية التى تجمع الشعوب..

لافتًا إلى أن الأزهر الشريف قبل إرسال بعثاته، كان يقوم بتعزيز ثقافة أفرادها بالعلوم والثقافات العربية والإسلامية؛ حتى يكونوا قادرين على تمثيل دينهم بطريقة صحيحة.. مشيرًا إلى أن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، كان نموذجًا مضيئًا وحيًا لحُسن الخلق والدعوة إلى الله، عندما ذهب لنيل درجة الدكتوراه فى فرنسا.

أشار إلى أن هناك ضرورة لتوضيح كل هذه الأمور للشباب من خلال المتخصصين، وذلك بعمل ندوات وورش عمل ولقاءات مباشرة مع الشباب فى الأندية والجامعات والمدارس وغيرها، إلى جانب «السوشيال ميديا» ووسائلها المتعددة، مشيرًا إلى أن الدين الإسلامى عبارة عن دفاع ودعوة: دفاع عن المعتقدات، ودعوة إلى نشر الدين الوسطى الذى لا تشدد فيه ولا إسراف.

قال د. أسامة جمال عبدالموجود، أستاذ اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية،: إن الإسلام أولى الشباب عناية خاصة، وقد مدح الله الشباب في قرآنه بأكثر من موضع، منها قوله تعالى: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ» (الكهف: ١٣)..

مشيرًا إلى أنه من منطلق هذه الأهمية فالشباب عليهم التزامات مهمة، منها نشر الخير والسلام بين الناس، وقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم، «على كل مسلم صدقة، قالوا فإن لم يجد، قال فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل، قال يعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا فإن لم يفعل، قال فليأمر بالمعروف، قالوا فإن لم يفعل قال فليمسك عن الشر فإنه صدقة».

أوضح أن الشباب على عهد النبى، صلى الله عليه وسلم، دائمًا ما كانوا يحملون لواء المفاوضات والمهام الجسام، فهناك مصعب بن عمير، وهو أول سفير فى الإسلام واهتدى على يده الكثيرون، وعلى بن أبى طالب، وهو من نام فى فراش النبى وقت الهجرة وكان شابًا، وغيرهما الكثير.

أشار إلى ضرورة رفع الوصاية عن الشباب؛ لأنهم يعيشون فترات حماسة وفكر وإبداع، ولا نحبسهم على أفكار الكبار بحجة الخبرة، لأن ما كان يرضى كبارنا فى الماضى لا يرضى شبابنا الآن، مع ضرورة التوجيه وتوضيح الخير وترك اتخاذ القرار المناسب لهم.

أوضح أن الشباب تأبى أنفسهم الانقياد؛ فطالما كان الشاب قد نشأ فى بيئة صالحة فسوف يختار الأصوب دائمًا، والعكس صحيح، لذا فمن الأنسب أن يختار الشاب تعليمه وعمله وزوجته.

> نشر ثقافة الحوار وقيم التسامح والتعايش الإيجابي.. والاندماج المجتمعى

طالب الشباب بأن يعوا قيمة العمل والرسالة المطلوبة منهم، ونشر ثقافة السلام والخير بين الناس.

قالت د. سهير صفوت، أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس،: إن الأسرة هى المسئول الأول عن غرس بذور السلام منذ التنشئة الأولى، وذلك من خلال تدريب المقبلين على الزواج من خلال برامج لتعليمهم كيفية إدارة الحوار الأسري، والتواصل الأسرى بشكل جيد، من هنا ينشأ الشاب فى أسرة تستطيع تعليمه كيفية التعامل مع أى عقبات مع الآخر، سواء كان هذا الآخر مختلفًا معه فى النوع أو الدين أو الثقافة أو السياسة أو غير ذلك، بحيث يكون المجتمع قادرًا على التعايش رغم وجود اختلاف.

أوضحت أن المجتمع قديمًا كان يتمتع بكل صفات السلام بشكل فطرى تمامًا، وما غيَّر هوية المجتمعات هى أفكار التعصب والتطرف والترويج لها، من خلال التفرقة بين المسلم والمسيحي، والرجل والمرأة، وهو ما أفرزته ثقافة العولمة، التى كانت دائمًا ما تستهدف ضرب أصول وثوابت المجتمعات ليسهل السيطرة عليها، لذا وجب علينا البدء فى تعليم الصغار من جديد، لأن الطفل إذا رأى والده يتعامل مع أمه بنظرة عنصرية تمييزية، فسوف يبدأ هو الآخر تطبيق هذه النظرة فى معاملاته الثنائية فى الحياة العامة.

أشارت إلى أن هناك دورًا كبيرًا على الإعلام، سواء من خلال البرامج المباشرة، أو الأعمال الدرامية التى تهدف لنشر الخير والسلام بين الأفراد بشكل راق، وكذلك هناك دور كبير لمؤسسات التنشئة الاجتماعية..

لافتة إلى ضرورة مراعاة المناهج التعليمية قضية التعايش السلمي، بالإضافة إلى تركيز خطبة الجمعة على الدعوة باستمرار إلى الفكر الواقعى الراقي، هذا بالإضافة إلى إعادة بث الروح مرة أخرى إلى الطبقة المتوسطة التى تعتبر بمثابة رمانة الميزان فى أى مجتمع، كل ذلك من أجل خلق أجيال قادرة على التعايش.

قالت إن الله حبا مصر بهبة ديموغرافية بأن ٦٥٪ من نسبة مواطنيها من الشباب، لذا لا بد من الاستفادة منهم، لأن الشباب إما أن يعمروا وإما أن يدمروا، مشيرة إلى الإرادة السياسية الواعية والتى تدعم دائما الأفكار الجيدة، ولكن هذا لن يكتمل إلا بالإرادة الشعبية، لأن المجتمعات لا تقوم إلا على هاتين الإرادتين معا.

أوضح د. أسامة إبراهيم، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة، عضو المركز العالمى للفتوى الإلكترونية بالأزهر الشريف، أن القيم والأخلاق هى المشترك الإنسانى بين مختلف الشعوب؛ لذا لا بد أن تكون ضمن المقررات الدراسية فى الجامعات والمراحل التعليمية المختلفة، من أجل تدريس جميع القيم التى تدعو إلى العدالة والحرية والتعايش والرفق ونبذ العنف، وبذلك تكون منهج حياة منذ الصغر، وبذلك ينشأ الطفل فى سلام منذ الوهلة الأولى ومن هنا يستطيع التعايش مع العالم كله بسلام.

أشار إلى أن الخطوة الثانية، تكون من خلال الاهتمام بتثقيف الشباب فى أماكن التجمعات، وهو ما يقوم به الأزهر الشريف فى الوقت الحالى من خلال إرسال الوعاظ إلى كل هذه الأماكن، وبذلك يستطيع المجتمع تخريج شباب صناع للسلام، كل فى مجاله، سواء كان الطبيب أو السياسى أو المدرس أو الاقتصادي، وغير ذلك، حتى يكونوا داعمين للسلام فى المراكز القيادية فى المستقبل القريب.

أشار إلى أن دعوة فضيلة الإمام الأكبر كانت ضرورة، لأن الإنسانية باتت تحتاج إلى ذلك، لما له من أهمية قصوى تجعل الناس يعيشون فى تراحم وتعاطف، بعدما طغت المادة على الناس سواء على مستوى الأسر أو المجتمعات، وأصبح قانون المصلحة هو ما يحكم العلاقات بين الناس.

محمد العتر

حكايات «ذوى الهمم».. «حاجة تفرح»

قهروا عجزهم وحققوا المستحيل.. وإنجازاتهم خير دليل

منحهم الله الإرادة والقدرة، اللتين لم تُمنحا للكثير دونهم؛ فاستطاعوا عبور الصعاب، وواجهوا الحياة بنفوس مثابرة قادرة على إثبات نفسها واثقة فى تحقيق أحلامها رغم كل شىء.

أراد الله من خلالهم إيصال رسالة للبشرية، أن الجميع سواسية، وأن الاختلاف ليس عيبًا أو نقصًا، بل إنه فى كثير من الأحيان يكون الدافع للتغيير للأفضل، لذا يجب علينا تقبلهم ومعاملتهم بالحسنى؛ حتى يحيوا حياة كريمة تليق بهم.

حمزة..يمارس السباحة وألعاب القوى.. وينتظر تطبيق الدمج بالمدارس

قال جلال عادل، طالب بالفرقة الرابعة فى كلية الآداب جامعة حلوان قسم علوم الكمبيوتر،: إصابتى بإعاقة حركية فى الأطراف السفلية لم تمنعنى من تحقيق أحلامى بدراسة علوم الكمبيوتر، والحصول على الميدالية الفضية فى رفع الأثقال، وتحقيق المركزين الثانى والثالث فى المشاريع العلمية فى الجامعة، ودراسة العديد من الدورات العلمية فى مجال علوم الكمبيوتر واللغة الإنجليزية والتنمية البشرية، وكيفية التواصل مع الآخرين؛ فأصبحت الآن على دراية تامة بكل ما يتعلق بعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؛ لأتمكن من تحقيق حلمى القادم بعد التخرج والعمل كمهندس للكمبيوتر فى إحدى الشركات، والآن بدأت ممارسة التنس الأرضى لذوى الهمم أيضًا.

أضاف: وصلت لكل هذا بالاجتهاد والمثابرة وتجاهل كونى من ذوى الهمم، بالإضافة إلى تشجيع أسرتى، التى بفضلها استطعت تحقيق شىء من أحلامى، وسأظل مستمرًا فى تحقيق كل ما أتمنى.

أنصح غيرى من ذوى الهمم بأن أهم شىء هو تجاهل الإعاقة تمامًا؛ فمثلنا مثل الآخرين، علينا فقط الاجتهاد وطاعة الوالدين، والتقرب إلى الله، وعدم الالتفات إلى كلام الناس اليائس، وشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة، وتعلم الجديد وسيصلون لأهدافهم بفضل الله.

تقول نبيلة مسعود، معلمة رياض أطفال من الشرقية،: أنا ابنة رجل بسيط، عشت طفولة طبيعية، وارتسمت فى مخيلتى الأحلام عن المستقبل كأى فتاة؛ حتى تخرجت فى كليتى، وأصبت بمرض «إم أس» أثر على أعصاب الأرجل؛ مما أدى إلى عجزى عن المشي، وبدأت حياتى بعد عمر العشرين على كرسى، كأنها حياة جديدة، فى بداية الأمر كنت مصدومة كيف سأكمل حياتى، ولكنى استعدت نفسى؛ فأتممت حفظ القرآن الكريم، ثم بدأت أفكر فى أعمال يمكن تأديتها من المنزل؛ فقمت بعمل مشروع للكروشيه؛ حيث لم يؤثر مرضى على أعصاب يدى، وبالفعل نجحت فيه، ولكونى خريجة كلية رياض الأطفال أسست مشروعًا لحضانة فى منزلى، وبالفعل كبر مشروعى وأصبح معى معلمات كثيرات يساعدننى فيه، ثم تقدمت للعمل الحكومى، وتم تعيينى فى مدرسة مجاورة لمنزلى، ويشهد الجميع على مستوى الأطفال الذين علمتهم، وعدم إهمالى فى عملى، خاصة بعدما سهلت حركتى بالكرسى الكهربائى المتحرك من وإلى المدرسة وداخل الفصل أيضًا، كما تمكنت من بناء شقة خاصة لى، وأديت العمرة مرتين، وكل ما وصلت إليه بعون الله وبمجهودى الخاص ومساندة أسرتى لى دائمًا.

أضافت: أريد أن أقول لذوى الهمم: ابدأوا من جديد، حددوا أهدافكم، وحققوا كل هدف على حدة؛ حتى إذا تطلب الأمر منكم مزيدًا من الوقت، ستصلون فى النهاية، وكرم الله كبير، وتذكروا دائمًا أن السلحفاة وصلت قبل الأرنب وهى قصة قد تبدو مضحكة وغير منطقية، لكن يمكنكم الوصول قبل الأصحاء بالإرادة والإصرار.

قالت هبة جمال، إدارية فى مجلس محافظة الشرقية،: قصتى بدأت منذ ولادتى؛ حيث عانيت نقص الأكسجين؛ مما أثر على مركز الحركة فى المخ فعجزت عن المشى، لكنى أكملت حياتى بمساعدة والدتى، التى كانت ومازالت سندى فى الحياة، وطالما واجهنا نظرات الإشفاق، وصعوبة التحرك بالكرسى المتحرك والأدوار العليا لقاعات الدراسة فى كليتى، مما كان يضطر والدتى لحملى أثناء الصعود والهبوط، لكننا اجتزنا كل الصعوبات، وتمكنت من التخرج فى كلية الآداب قسم الاجتماع والعمل فى وظيفتى الحالية، وهذا جزء مما تمنيته وتحقق ومازلت أحلم بالمزيد وسأسعى لتحقيقه دائمًا.

أضافت: نصيحتى لأى شخص من ذوى الهمم ومستخدمى الكرسى المتحرك، بالسعى وراء أحلامهم، والمثابرة دون يأس، لكى نثبت للعالم بأسره أننا نستطيع.

تقول رانـدا عـادل، تعمل فى مجال الملابس،: عندما وضعت طفلى الأول كريم علمت بمعاناته من إعاقة فى قدميه، فشكرت الله على منحته، وتمنيت أن أكون على قدر المسئولية بعد تخلى والده وأجداده عنه ورغبتهم فى تركه بلا علاج، فبدأت رحلة العلاج بمفردى، ونصحنى الأطباء فى البداية ببتر الساقين، لكنى رفضت وتنقلت من مستشفى لآخر، وأجريت له العديد من العمليات الجراحية؛ حتى أكرمنى الله، وتمكنت من علاج إحدى ساقيه وبتر واحدة فقط، وعلى الرغم من الألم لم تفارق الابتسامة وجه طفلى، وكان متفوقًا فى دراسته، وقد نال العديد من شهادات التقدير من مدرسته وهو الآن يبلغ عشر سنوات، ومازلت أكافح معه لكى يتمكن من الوقوف على ساقه، وسأظل إلى جانبه لآخر العمر، وأتمنى أن أحقق له أحلامه بالظهور فى احتفالية «قـادرون باختلاف» من أجل مقابلة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

قال إسماعيل مطر، محاسب بشركة خاصة،: إن ابنه حمزة يبلغ من العمر عشر سنوات، وهو من ذوى الهمم «داون سندروم»،

جلال عادل.. «فضية» أثقال ودراسة جامعية.. رغم الإعاقة بالأطراف السفلية

نبيلة مسعود: حفظتُ القرآن وتفوقت فى عملى.. بعد الإصابة بـ «إم إس»

هبة جمال: عجزى عن الحركة.. لم يمنعنى من التخرج الجامعى وتحقيق الأحلام

راندا عادل: حلم ابنى.. حضور احتفالية «قادرون باختلاف»

وهذا لم يكن عائقًا أمامه أبدًا؛ فهو يمارس رياضتى السباحة وألعاب القوى، كما تتولى والدته تحفيظه القرآن الكريم، مثل إخوته، وقد تم تكريمه فى احتفالية «قادرون باختلاف» منذ أيام.

أضـاف أن تحقيق ابنه مثل هـذه الخطوات لم يكن بالأمر الصعب، إنما الصعوبة الحقيقية بالنسبة له تتمثل فى التعليم؛ حيث واجه صعوبة بالغة فى إلحاق ابنه بمدرسة إخوته، على الرغم من إحضاره موافقة وزير التربية والتعليم على ذلك، بحجة أن أولياء الأمور قد يرفضون إلحاق أبنائهم بالمدرسة بسبب حالته؛ مما اضطره إلى إلحاقه بمدرسة أخرى، على الرغم من قانون الدمج الواجب تطبيقه بالمدارس.

تمنى أن يتم تطبيق الدمج بشكل حقيقى فعال داخل كل المدارس، وأن يتمكن ابنه من التفاعل والتحرك بحرية دون التنمر عليه.

أكدت هبة مصطفى، أخصائية صحة نفسية وتربية خاصة للأطفال، أن أهم ما يجب الحرص عليه مع حالات الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، هى الكشف السريع وتشخيص حالة الطفل بشكل صحيح، وهو من شأنه تحسين حالة الطفل واستجابته للتأهيل بشكل أسـرع، ذلك بالنسبة للطفل، أما بالنسبة للأسرة التى وهبها الله طفلاً ذا حالة خاصة؛ فالتقبل ممن حولهم هو الداعم الرئيسى لهم؛ حتى تتمكن الأسرة من الخروج بطفلها وممارسة حياتها بشكل طبيعى، ومن ثمَّ مساعدة طفلها فى تحقيق أحلامه؛ فعديد من الأسر أُجبرت على عدم الخروج والانعزال بأطفالهم؛ بسبب عدم تقبل من حولهم لحالة أطفالهم أو النظرات والتعليقات الجارحة التى قد تؤثر على نفسية الأم بالسلب.

أما بالنسبة للمدارس ففى الفترة الأخيرة زاد الوعى بالحالات الخاصة للأطفال، ولكن مازال هناك بعض التخبط فى تطبيق فكرة الدمج، وهو ما يحتاج لمزيد من التدقيق فى التطبيق أيضًا. أضافت: من المهم جدًا تأهيل المعلمين حول كيفية التعامل مع هذه الحالات من النواحى التعليمية، خاصة الأطفال الذين يعانون صعوبات فى التعلم؛ فهم لا يتصنعون التقصير أو عدم المعرفة، بل إنهم بالفعل يعانون، وفى حاجة للدعم من شخص على دراية بحالتهم، أيضًا يجب تدريس محتوى لباقى التلاميذ يعلمهم ثقافة الاختلاف واحترام وتقبل الآخر، بحيث نتجنب تنمر الأطفال على الطفل المختلف بينهم؛ فهناك العديد من الأطفال ذوى الهمم يرفضون الذهاب للمدرسة بسبب ما يواجهونه من تنمر.

وعلى مستوى المجتمع هناك العديد من الوسائل التى يمكننا من خلالها نشر التوعية بكيفية التعامل وتقبل ذوى الهمم من خلال جروبات مواقع التواصل الاجتماعي وحملات التوعية فى التليفزيون والصحافة كالاحتفالية، التى رعاها الرئيس عبدالفتاح السيسى؛ حيث يجب أن يتعلم المجتمع أن ذوى الهمم، كبارًا أو صغارًا، ليسوا منبوذين فى حياتنا، بالعكس هم لهم جميع الحقوق والاحتياجات مثلنا، وهناك العديد منهم مبدعون وفنانون وأبطال رياضيون، ولديهم قدرات يمكن ألا يمتلكها غيرهم.

أضافت أن لها تجربة شخصية مع ابنها مالك؛ حيث عانت صحية سيئة خلال فترة حملها به وبعد ولادته عانى هو أيضا فترة من المرض، حتى عمر العامين لاحظت تأخره فى النطق وعدم التفاعل مع باقى الأطفال وبالكشف عليه اكتشفت أنه طفل توحدى، وقد عانت من عدم تقبل من حوله له؛ مما دفعها إلى تغيير مجال دراستها والتوجه لدراسة كل ما يتعلق بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كتنمية المهارات والتخاطب، وليس حالة ابنها فقط وبدأت فى الإعداد لنيل درجة الماجستير أيضا. أكملت أن حياتها تغيرت للأفضل بفضل وجود ابنها التوحدى، وتمكنت من إعادة تأهيل العديد من الأطفال من خلال عملها الجديد كأخصائية فى التربية الخاصة، وتحسنت حالة ابنها كثيرًا، ومن خلال تجربتها هذه تنصح كل الأمهات بأن يفرضن أطفالهن ذوى الهمم على المجتمع، ويجعلن من حولهن يتقبلونه كما هو، ولا يسمحن لأحد برفضه أو حرمانه من التفاعل مع من حوله واكتساب المهارات المعرفية كباقى الأطفال؛ فمنحة الله للأسرة بطفل مختلف يعتقد البعض أنه ابتلاء لكنه قد يكون بابًا نحو الأفضل.

نوران كمال

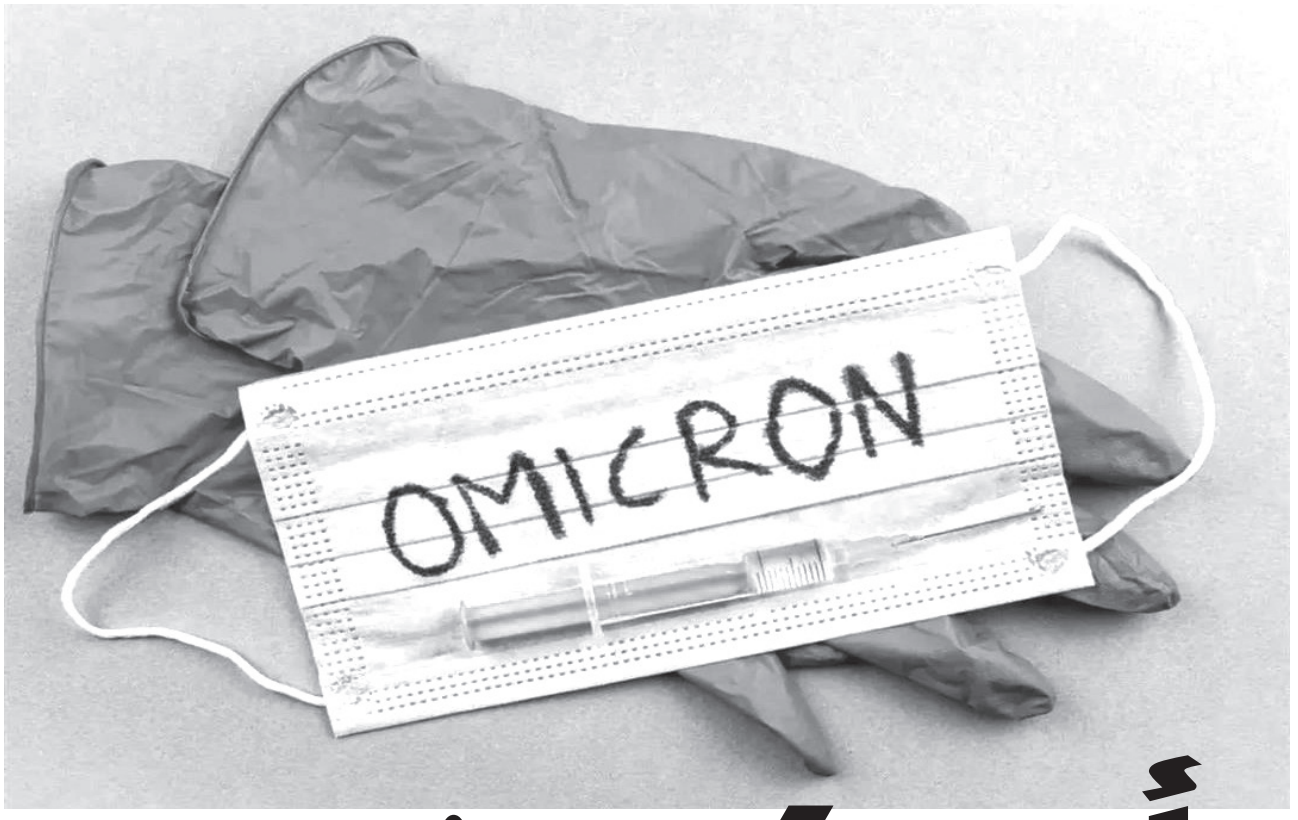

«أوميكرون».. أكثر انتشارًا

كتبت- نوران كمال وبسنت ماهر:

لم يتخيل أحد حجم الذعر، الذى تعيش فيه البشرية؛ نتيجة المتحورات الجديدة لفيروس «كورونا»، والتى تتجدد يومًا بعد الآخر، لنجد أنفسنا أمام متحور «أوميكرون»، الذى وصفه الأطباء حول العالم بأنه أكثر السلالات صعوبة وانتشارًا، كما أنه من الصعب اكتشافه، وهو ما اضطر بعض الدول لغلق حدودها، كاليابان.

أكد الخبراء أن الحل الأمثل فى الالتزام بالحصول على اللقاحات المتوافرة، فضلاً عن عدم التهاون فى تنفيذ الإجراءات الوقائية.

قال د. إسلام عنان، أستاذ علم الأوبئة،: إن المتحور «أوميكرون» يعد تحورًا طبيعيًا لفيروس «كورونا»؛ حيث إن الفيروس من الممكن أن يتحور فى انتشاره من شخص لآخر، أو داخل الشخص نفسه..لافتًا إلى أنه كلما زاد انتشار الفيروس تصدر عنه تحولات وطفرات أخرى، كما أن هناك نوعين لتحورات فيروس «كورونا»؛ فهناك تحور بسيط لا يغير من خصائص الفيروس، ويمكن أن تواجهه لقاحات «كورونا» المتوفرة فى الوقت الحالي، وتحور آخر لا تتمكن اللقاحات المتوفرة من مواجهته، ولذلك فقد تضطر بعض الشركات لدراسة خطة جديدة من اللقاحات بنسخة جديدة؛ تحسبًا للظروف القادمة.

أضاف أن التحور الخارجى للفيروس يجعله أكثر انتشارًا.. مؤكدًا أنه إذا زاد تحور «أوميكرون» سيصبح هو الفيروس السائد الفترة المقبلة.. مضيفًا أن أنانية تخزين اللقاح من قبل دول شرق آسيا، أدى إلى خلل فى عدالة توزيع اللقاح؛ مما يعد مخالفًا للاتفاقيات بين الدول المصنعة للقاح والدول الأخرى، مما جعل انتشار الفيروس متحورًا بشكل أكبر في جنوب إفريقيا.

أشار إلى أن متحور «أوميكرون» حجم تحوره ضعف التحور الموجود فى «دلتا»، كما أن سماته أكثر انتشارًا.. موضحًا أن اللقاحات المتوفرة لفيروس «كورونا» ستعمل على تقليل أعراض متحور «أوميكرون».. مشددًا على ضرورة أن تحث منظمة الصحة العالمية الدول الكبرى على الإنتاج المحلى ونقل التكنولوجيا من الدول المصنعة، للدول المحرومة، خاصة فى إفريقيا، وسيكون ذلك أفضل من استجداء الدول الغنية بالتبرع دون التزام من جانبها، خاصة أنه إذا أخذ الجميع لقاحات

الخبراء: اللقاحات والالتزام بالإجراءات الوقائية.. لتجنب الإصابة

د. إسلام عنان

د. ناهد جمال

«كورونا» سيقل ظهور المتحورات الجديدة للفيروس.

أوضحت د. ناهد جمال، أستاذ أمراض الصدر بمستشفى العباسية، أن تحور الفيروس من خلال طفرته الجينية يسبب خطورة فى العدوى، لكنه ليس الفيروس الأقوى على الإطلاق؛ مما يسهل التعافى منه من خلال أدوية تؤخذ عن طريق الفم.. مشددة على أهمية تلقى لقاحات «كورونا» المتوفرة فى الوقت الحالي، كوقاية من الفيروس ومتحوره، أو عامل مساعد فى تخفيف الأعراض وتقليل عدد الوفيات، مما يقى المصابين من تطور حالاتهم المرضية ومِنْ ثمَّ يضطرون للذهاب إلى المستشفى.

أكدت أن مرضى فيروس «كورونا» الذين أصيبوا لأول مرة، وعانوا أعراضًا شديدة جدًا تسببت لهم فى أزمة صحية حتى بعد التعافي، وأصيبوا مرة أخرى بالفيروس لاقوا أعراضًا أقل حدة، وتعافوا فى مدة أقصر.. ناصحة الجميع بضرورة تلقى اللقاح، لحماية أنفسهم من الأعراض الخطرة للفيروس ومتحوره.

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسـامة ياسـين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمـد عـاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

مدير التسويق
عمرو ربيع

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
magazin@waag-azhar.org

ت: 23868114
فاكس: 23868116

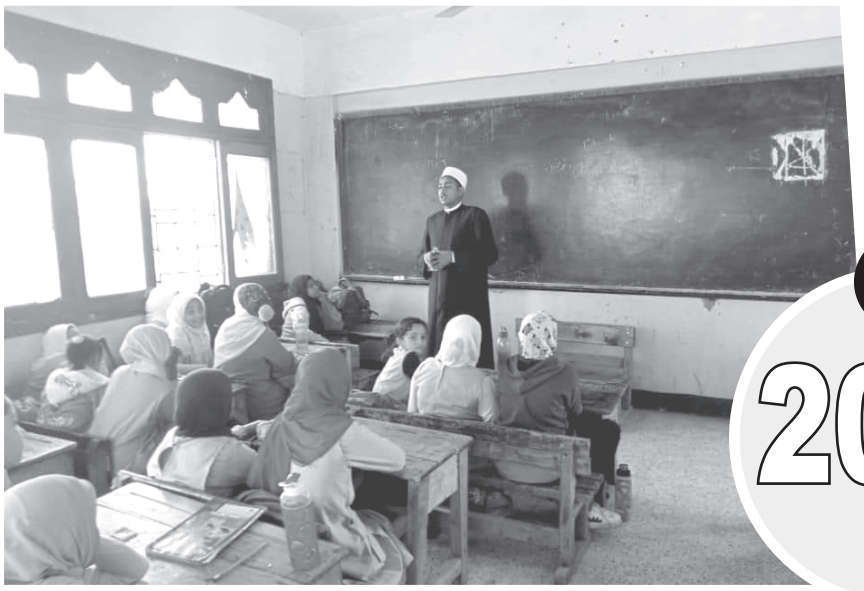

في 2021

240 ألف لقاء جماهيرى لـ «البحوث الإسلامية»

انتشار مكثف للوعاظ والواعظات.. بمختلف الهيئات والمؤسسات

أعلن المركز الإعلامى بمجمع البحوث الإسلامية، بالأزهر الشريف، في تقرير الحصاد السنوى للمجمع عن تنفيذ ٢٤٠ ألف لقاء من خلال حملات التوعية، التى تم تنفيذها على مدار العام الجارى ٢٠٢١، والتى شملت نحو ٤٠ حملة توعية استهدفت معالجة الكثير من القضايا الفكرية والمشكلات المجتمعية، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالتوعية الشاملة، والتواصل المستمر مع الناس فى مختلف أماكن وجودهم؛ حيث انتشر وعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى مراكز الشباب والمصالح الحكومية وأقسام الشرطة وقطاعات الأمن المركزى والسجون والمعاهد والمدارس والجامعات ودور الرعاية لتنفيذ فعاليات هذه الحملات، إضافة إلى النشر الإلكتروني على موقع المجمع وصفحات التواصل الاجتماعي.

قال د. نظير عيّاد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية،: إن هذه الحملات التى تم تنفيذها خلال هذا العام باعتبارها أحد محاور استراتيجية المجمع فى توعية الناس، استهدفت التواصل مع مختلف الفئات والشرائح المجتمعية بشكل غير تقليدى فى جميع أنحاء الجمهورية، لتوعيتهم بالكثير من القضايا والمشكلات التى يعانيها المجتمع، وتمثل تحديًا يعرقل مسيرة التنمية فى الوقت الحالي.

أضاف الأمين العام أن الحملات تم تنفيذها من خلال عدة محاور مهمة، الأول منها جاء حول: التكافل المجتمعي؛ وذلك للتأكيد على أهمية التعاون بين أفراد المجتمع الواحد، وتحقيق مبدأ التكافل بين الجميع، ودوره فى رقى هذا المجتمع ونهضته؛ فى ظل الظروف الحالية التى يمر بها العالم أجمع من انتشار فيروس كورونا وتأثيره على الكثيرين، والتأكيد على العلاقات الإنسانية، وبيان أهمية التعاون بين الناس، مع التركيز على القيم الإنسانية والاجتماعية، التى دعا إليها الإسلام للعيش فى ترابط ومحبة، والعمل التعاونى الذى يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية فى حماية النفس والمال والعرض والدين والنسل، وكانت أهم الحملات التى أطلقها المجمع فى هذا المحور هي: ٣٠ يوم إحسان، ساعدوهم، بهم ترحمون، أغنوهم عن ذل السؤال، فى عونهم أجر، أنفعهم للناس، خلقكم من نفس واحدة، ولنجزينهم أجرهم.

تابع «عياد» قائلاً: إن المحور الثانى دار حول دعم جهود التنمية المستدامة للدولة المصرية؛ والذى استهدف توعية الناس بالقيم المجتمعية والوطنية؛ بما ينعكس إيجابًا على تحقيق السلم المجتمعى، ويدعم خطط التنمية والعمل من أجل البناء، والتأكيد على حب الوطن والتضحية من أجله، والعمل على بنائه ورفعته، وكانت أهم الحملات التى نُفّذت من خلال هذا المحور: المسئولية تجاه الوطن، فضل الشهيد، العمل سبيل التقدم، الحفاظ على مقدرات الوطن، التحذير من الشائعات، دور الشباب فى بناء الوطن، دعم المشاركة فى التنمية المجتمعية، أكتوبر بطولات الماضى وإرادة المستقبل، رمضان شهر الانتصارات.

التركيز على 5 محاور.. لمعالجة القضايا الفكرية والمشكلات المجتمعية

د. نظير عيّاد: تواصلنا مع مختلف الفئات والشرائح.. ميدانيًا وإلكترونيًا

فيما تعرض المحور الثالث لقضية «بناء القدوة»؛ لما تمثله من أهمية كبرى، خاصة أن الكثير من الأفكار والقيم والسلوكيات تنتقل إلى الآخرين عن طريق القدوة، خصوصًا فى المراحل الأولى من الحياة، لما لها من أهمية فى بناء الشخصية الفعّالة فى المجتمع، مع بيان المسئولية الإنسانية لكل فرد من أفراد المجتمع، مع التأكيد على ضرورة القيام بها، خاصة فى ظل الظروف الحالية التى يمر بها العالم أجمع، والتى تتطلب منا جميعًا أن نكون قدوة، وعلى استعداد تام ويقظة فى مواجهة التحديات والتغلب عليها، وكانت أهم حملات هذا المحور: أسوة حسنة، اقرأ وارتق، رؤية الواقع واستشراف المستقبل، وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ، خيركم من تعلم العلم وعلمه، فطرة سليمة ومجتمع قويم، منحة بعد محنة، حريصٌ عليكم، أهمية اللغة العربية.

أوضح الأمين العام أن المحور الرابع فى استراتيجية التوعية استهدف مواجهة أزمة كورونا والحفاظ على النفس والبيئة؛ من خلال توعية الناس فى ظل مطالبات الجهات المسئولة بضرورة مواجهة هذه الأزمة والالتزام بالإجراءات الاحترازية وعدم الاستهانة بها، واستشعار المسئولية على المستويين الفردى والمجتمعي، من أجل المحافظة على النفس الإنسانية، والتوعية بأهمية وضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها من المخلفات، ونشر السلوك الحسن بين الناس فى التعامل مع البيئة المحيطة بهم، خاصة بعد التغيرات المناخية الأخيرة، التى يعانيها العالم الآن نتيجة الإهمال البشري، وكانت أهم الحملات: الإهمال إثم فاجتنبوه، الحثّ على النظافة، وَلاَ تُفْسِدُوا فِى الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا، فيها الحياة.

أشار إلى أن المحور الخامس دار حول: الاهتمام بالأسرة المصرية؛ والذى استهدف بيان الأسرة المثالية التى تُبنى على العلم والمعرفة والتنشئة القويمة لأبنائها من خلال أسس اجتماعية سليمة تقوم على منهج المودة والرحمة فى التعايش بين أفراد الأسرة الواحدة، حتى يكون أفرادها صالحين فى المجتمع، وكانت أهم الحملات: يسروا ولا تفرطوا، المسئولية الأسرية، تنظيم الأسرة.. حماية ورعاية، وجعل بينكم مودة ورحمة، حافظوا عليهن، والدين المعاملة.

الإمام الأكبر: كل الدعم لمسلمى نيجيريا

150 منحة دراسية للطلاب النيجيريين.. للالتحاق بجامعة الأزهر

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، دعم الأزهر لمسلمى نيجيريا.. مشيرًا إلى أن مسئولية الأزهر تجاه المجتمع النيجيرى تنبع من دوره التاريخى فى دعم القارة الإفريقية.

جاء ذلك خلال استقبال فضيلة الإمام الأكبر، بمقر مشيخة الأزهر، ناورا آبا ريمي، سفير نيجيريا لدى القاهرة، وبشير معاجى وزكريا عثمان، الوزيرين المفوضين بالسفارة النيجيرية، ورئيس جمعية الجالية النيجيرية بمصر كبيرو أبوبكر.

قال «الطيب»: إن الأزهر يسعد بتقديم ١٥٠ منحة دراسية لطلاب نيجيريا للالتحاق بجامعة الأزهر فى مختلف التخصصات العلمية، واستضافة الأئمة النيجيريين لتدريبهم فى أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ؛ بما يخدم متطلبات المجتمع النيجيرى ويتناسب مع تحدياته الجارية.

تأهيل الأئمة والوعاظ.. للتعامل مع متطلبات العصر

ناقش شيخ الأزهر والسفير النيجيري، سبل الارتقاء بمستوى طلاب نيجيريا الوافدين للدراسة فى جامعة الأزهر، بما يواكب متطلبات سوق العمل، والتحديات التى تواجهها نيجيريا؛ خاصة فى مجال تفنيد الأفكار المتطرفة.

قدم السفير النيجيرى الشكر لشيخ الأزهر على دعمه قضايا المسلمين حول العالم، خاصة مسلمى إفريقيا وبلده نيجيريا؛ من خلال توفير المنح الدراسية لإلحاق أبناء المسلمين بجامعة الأزهر ومعاهده، وتدريب الأئمة النيجيريين بأكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة والوعاظ، واتخاذ مواقف مشرفة تجاه قضايا الأمة الإسلامية حول العالم.

د.العوارى خلال ندوة تصحيح المفاهيم لـ «الوافدين» :

المرأة فى الإسلام.. مكانة واحترام.. والتهميش زعم باطل

د. عبدالدايم نصير: نواجه التعصب بالفكر المستنير.. ديننا ليس إرهابًا وإنما سماحة وسلام

قال د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين السابق،: إن الإسلام أمرنا باحترام المرأة، وأولاها اهتمامًا كبيرًا، ونظر إليها نظرة تكريم، ورفع مكانتها، وأكرمها إكرامًا عظيمًا بما لم يكرمها به سواه؛ فالنساء فى الإسلام شقائق الرجال، وخير الناس خيرهم لأهله.

جاء ذلك خلال المحاضرة التى عُقدت بعنوان «آيات يوهم ظاهرها بعدم إنصاف المرأة»، ضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان «تصحيح المفاهيم للطلاب الوافدين» لعدد من الطلاب من مختلف الجنسيات.

أكد العواري، أن قوله سبحانه وتعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، إنما يدل على علو مكانة المرأة واحترامها، وأن من يزعم أن ما تعانيه المرأة الشرقية من تهميش أو إهمال أحيانًا هو بسبب تعاليم الإسلام؛ فهذا زعم باطل، بل إن المعاناة التى تعانيها المرأة فى الشرق الأوسط إنما لحقتها بسبب المخالفة الصريحة لتعاليم الإسلام الخاصة بالمرأة، وإيثار التقاليد العتيقة والأعراف البالية، التى لا تمت للإسلام بأدنى صلة.

أشار الدكتور العواري، إلى أن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بالسواء، كما تهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، كما كان النبى، صلى الله عليه وسلم، دائم الوصية بالنساء، وكان يقول لأصحابه: «استوصوا بالنساء خيرًا»، وتكررت هذه الوصية فى حجة الوداع، وهناك من الأحاديث والآيات التى تحض على حسن معاملة المرأة، وحفظ حقها الذى كفله الله لها.

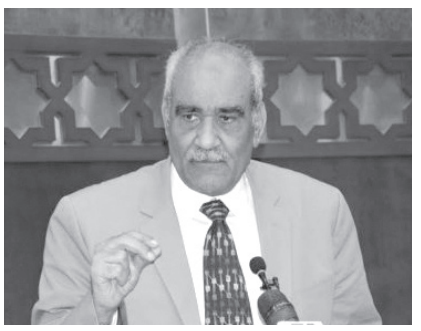

أكد د. عبدالدايم نصير، الأمين العام لمنظمة خريجى الأزهر، مستشار فضيلة الإمام الأكبر؛ أن هناك الكثير من الحوادث التى تُلصق بالإسلام زورًا وبهتانًا، والإسلام منها بريء، مشيرًا إلى الانحراف الشديد الذى يموج به عالم اليوم، يشوبه الكثير من الأفكار المتشددة والمغلوطة، وعلينا أن نحارب ذلك بالفكر المستنير والعمل الدءوب.

أضاف، أنه علينا أن نحمل رسالة الأزهر الشريف، التى تتسم بالوسطية والاعتدال، وأن نصحح الأفكار المغلوطة والمتطرفة التى يروج لها أصحاب الفكر المتعصب والجماعات الإرهابية.

أكد ضرورة الدفاع عن الإسلام وإزالة ما لصق به ظلمًا.. مشيرًا إلى أن الإسلام ليس دين إرهاب أو عنف، وإنما دين السماحة والسلام.. مطالبًا الدارسين بأن يحثوا على نشر الأخلاق، ونشر صحيح الدين الإسلامي، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتصحيح صورة الإسلام السمحة، والرد على الأفكار الشاذة.

كما ناقشت الدورة عددًا من القضايا والموضوعات المختلفة، حول «مفهوم الفرقة الناجية»، و«الفئة الممتنعة»، و«موقف التكفيريين من الآثار واعتبارها من الأصنام»، و«العقيدة الصحيحة ومواجهة العقيدة الفاسدة»، وحاضر بها نخبة من كبار علماء وأساتذة الأزهر الشريف.

تكفير المجتمعات.. يبدأ من الفكر المتطرف

أكد د. عبدالفتاح العوارى، العميد السابق لكلية أصول الدين بالقاهرة، أن الأمة ابتليت بشرذمة فى القديم والحديث؛ حيث فهمت الإسلام فهمًا خاطئًا، وحملت آيات القرآن الكريم ما لا تحتمل؛ حيث تعسفت فى تأويلها تأويلاً فاسدًا لا يدل عليه السياق القرآني، ولا يستند إلى قاعدة شرعية صحيحة، ولا يعتمد على قانون لغة سديد.

أضاف د. العواري أن هذه الطائفة المتطرفة تقولت على الله تعالى زورًا وبهتانًا، وحكمت على مراد الله من كلامه حكمًا أبعد ما يكون عن الصواب، ظانين بهذا الفهم السقيم وهذا التمحل، أنهم يملكون ناصية الدين، وأنهم حُماته والأوصياء على الشرع.

أشار إلى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حذر فى حديثه الصحيح، الذى بيَّن فيه أنهم «حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البريَّةِ، يمرُقونَ من الإسلامِ كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرَهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ قتلَهُمْ أجرٌ لمَن قتلَهُمْ يومَ القيامةِ» وهؤلاء هم الخوارج فى القديم.

ولقد نبتت نابتة سوء فى العصر الحديث، وهم خوارج هذا العصر، سلكوا مسلك القدماء ورفعوا راية الإسلام زورًا وبهتانًا، وعاثوا فى الأرض فسادًا، ووصفوا المجتمعات بالجاهلية، وحكموا على شعوبها وحكامها بالكفر؛ فشوهوا صورة الإسلام السمحة، واستغلهم أعداء الأوطان؛ فجندوهم لتخريب الأوطان؛ فقاموا بتكفير المجتمع، واستحلال أمواله وأعراضه، واستباحة دماء من فيه، ولم تسلم منهم المجتمعات العربية والإسلامية، فضلاً عن الإنسانية؛ حيث اكتوى جميع العالم بنيران تطرفهم وغلوهم وتشددهم.

أكد د. العوارى، أنهم يزعمون أن جميع آيات الموادعة والصفح والعفو والأمن والسلام منسوخة بآية السيف، وهذا زعمٌ باطل ودعوة لا برهان عليها، بل الذى أجمع عليه العلماء سلفًا وخلفًا من لدن أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى يومنا هذا أن آيات العفو والصفح والسلام محكمة لا نسخ فيها.

أضاف، أن السلام هو القاعدة الكلية، أما الحرب فهى استثناء، شرعها الله لعباده من أجل دفع عدوان المعتدي، وحماية الأوطان والمواطنين

..وفى ندوة بفرع المنظمة بكينيا

مراعاة المستجدات.. دون الإخلال بثوابت الدين الحنيف

ترأس الشيخ فيصل محمد العمودى، أمين عام فرع المنظمة بكينيا- ممباسا (تحت التأسيس)، الدورة العلمية الثانية عشرة للمدرسات والداعيات، والتى أقيمت بمدينة مالندى؛ حيث شارك بالدورة ٣٠ مدرسة وداعية.

أكد العمودى أهمية التمسك بمنهج الوسطية والاعتدال، والبعد عن المناهج التى تروج للأفكار المتطرفة، ونشر الفكر الوسطى، ومبادئ صحيح الدين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وحث الداعيات على القيام بدورهن لتكوين جيل متميز من الداعيات المستنيرات، حتى يستطعن صياغة رأى دينى منضبط، يراعى المستجدات دون الإخلال بالحفاظ على ثوابت الدين الحنيف، كذا ضرورة مواكبة وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها فى العمل الدعوي، والاستفادة منها فى التصدى لظاهرة الغلو والتطرف، والسعى نحو فهم أنماط الشخصيات المختلفة، لتوصيل المعلومات بشكل سليم، والتمتع بأساليب خطابية مناسبة للفئات التى تخاطبنها، وأن يكون لديهن عقول إبداعية، قادرة على تفسير نصوص الدين بشكل سليم، ومحاولة التوفيق بين مستجدات الواقع وثوابت الدين.

تأتى الحملة فى إطار خطة منظمة خريجى الأزهر، لمواجهة الفكر المتطرف، ونشر الفكر الأزهرى الوسطى الصحيح، بعدد من الفعاليات والأنشطة فى فروع المنظمة بمختلف الدول فى الخارج.

«خريجى الأزهر» بالمحافظات.. تنشر الفكر المستنير

تنمية الوعى الدينى والانتماء الوطنى.. وتعزيز الوحدة بين جناحى الأمة

ترسيخ التعاليم السمحة بين المواطنين.. وإحياء القيم المهجورة

واصلت فروع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر على مدار عام ٢٠٢١م عملها، برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهـر؛ لترسيخ وسطية الدين الإسلامي، بنشر المنهج العلمى الأزهرى الوسطى داخل المجتمع المصرى من خلال فروعها الداخلية المنتشرة بالمحافظات، كما واصلت تحركاتها لتصل إلى القرى والنجوع؛ تحقيقًا للتواصل المباشر مع المواطنين، الأمر الذى كان له الأثر فى زيادة الوعى الدينى والوطنى، وغرس القيم لترجمة رسالة الأزهر، التى تعكس الفهم الحقيقى للدين الحنيف؛ حيث عقدت مئات الأنشطة الفكرية التى تناسب مختلف الشرائح المجتمعية، خاصة الشباب، ونجحت فى إطلاق قوافل توعوية بهدف التحصين من الأفكار المغلوطة.

نفذ فرع المنظمة ببنى سويف مبادرة توعوية، بالتعاون مع المحافظة، لبناء الوعى وتعزيز الانتماء وترسيخ المواطنة لدى المواطنين بالمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» بالعديد من القرى، وتضمنت المبادرة العديد من اللقاءات والمحاضرات عن المبادرة وأهدافها، والتأكيد على أهمية الحفاظ على مشروعات «حياة كريمة»، والاستفادة من الوعى المتنامى لدى المواطنين فى التعريف بأهمية وعوائد تلك المشروعات.

عقد فرع المنظمة بمرسى مطروح، العديد من الندوات التوعوية؛ لتعزيز قيم التسامح ومواجهة الأفكار المتطرفة، كما عقد سلسلة لقاءات وندوات تثقيفية لطلاب المدارس والمعاهد الأزهرية، تحت عنوان «تصحيح المفاهيم المتعلقة بالحريات الدينية والمفاهيم المغلوطة»، كما شارك الفرع فى ندوة تعزيز الثقافة المجتمعية الرافضة لجميع أشكال العنف ضد المرأة، وندوة حول مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى وكيفية التعامل معها، كما أقام فرع المنظمة بالمحافظة، عددًا من الندوات، تحت عنوان «دور الأسرة ومؤسسات المجتمع فى مواجهة التيارات المنحرفة والمتطرفة وتحصين الشباب»، و«دور الثقافة والفن فى مواجهة الفكر المتطرف»، بعدد من قرى ومدن المحافظة بهدف توعية الأسر ومؤسسات المجتمع بدورها .

قام فرع المنظمة بالبحيرة بالعديد من الأنشطة، منها ندوة «دور الأشاعرة والماتريدية فى تصويب الخطاب الديني»، و«الشباب ومحاربة الفكر المتطرف»، و«حُرمة قتل النفس»، و«التسامح وثقافة التنوع»، و«تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة»، وورشتا عمل بعنوان: «المنهج النبوى للوقاية من الأوبئة والأمراض بكفر الدوار»، و«معًا ضد مرض كورونا»، كما اهتم الفرع بذوى الهمم، وأطلق ندوتين بعنوان «الإسلام وحقوق ذوى الهمم» و«لا للتنمر»، كما تعاون مع مكتبة مصر العامة، وكليتى الشريعة والقانون، والدراسات الإسلامية، ومدرسة ناصر للتربية الفكرية؛ للاحتفال بأسبوع التحدى، وكرّم أبناء مصر من ذوى الهمم تحت عنوان «أسبوع التحدي»؛ إيمانًا بالأهمية القصوى لدور ذوى الهمم بالمجتمع.

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، فرع البحر الأحمر، ندوة ثقافية تحت عنوان «مصر أم البلاد وغوث العباد» بمدينة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر.

شارك فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بكفر الشيخ فى اليوم العالمى لذوى الهمم بالتعاون مع جمعية رسالة.

أكد وفد المنظمة، خلال الاحتفال، أهمية المشاركة فى هذا اليوم لرسم البهجة والسرور على أبنائنا من ذوى الهمم؛ للمساهمة فى دمجهم بالمجتمع وللرفع من هممهم؛ ليحدوهم الأمل ويقودهم العزم وتصحبهم العزيمة لمواجهة التحديات فى بناء مستقبل مشرق، كما أكد أن من تعاليم الدين الإسلامى الحنيف أن يكفل للجميع دون تفرقة حياة طيبة وكريمة، وأن الإعاقة الحقيقية هى إعاقة العقول عن الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام والعجز عن القيام بالحقوق وأداء الواجبات .

أطلق فـرع المنظمة بالدقهلية العديد من المبادرات والفعاليات، التـى تسـتهدف نـشر المنهج الأزهرى، من أبرزها دورة «إعداد الكوادر الأزهرية الواعدة»؛ لرفع كفـاءة الأئمـة والـوعـاظ، ومعلمى المعاهد الأزهرية، والطلبة والباحثين، وتدريبهم تدريبًا جيدًا على كيفية الرد من المنظور الشرعى الصحيح على ما يُثار من قضايا مهمة على الساحة الآن.

واصل فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالأقصر، برئاسة فضيلة الشيخ محمد الطيب، جهوده المتميزة والمستمرة فى التوعية، ونشر وسطية المنهج الأزهـرى، وسماحة الإسلام بعقد العديد من الفعاليات فى مختلف مراكز وقرى المحافظة، كان أبرزها الملتقى الأول للفرع بعنوان «مسيرة عطاء فى خدمة الإسـلام وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية»، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عبر شبكة المعلومات الدولية، بتقنية «الفيديو كونفرانس»، وبمشاركة أعضاء خريجى الأزهـر بالأقصر، وممثلى مديريات الثقافة والشباب والرياضة، والتربية والتعليم، وبيت العائلة المصرية.

طالب الشيخ محمد الطيب، خـلال كلمته الافتتاحية للملتقى، بعدم السماح لأصـحـاب الأفـكـار المتطرفة بالانتشار أو الوجود بيننا، وأن نستلهم من مسيرة الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم، دروسًـا وتطبيقات قيّمة فـى حياتنا ومجتمعاتنا؛ حيث وحـدة الصف والترابط والوفاق والتكاتف والتعاون بين أبناء الأمة الإسلامية.

> إرساء دعائم المنهج النبوى فى الوقاية من الأوبئة.. معًا ضد «كورونا»

كـمـا أوصـى الأزهـريـين حـول العالم بالمحافظة على هويتهم، ومنهجهم الأزهـرى، والمحافظة على قيم الإسلام النبيلة.. مؤكدًا أنه يقع على عاتق علماء الأزهر جميعًا التكاتف لتحقيق هذا الهدف لنشر وسطية الأزهـر؛ للحفاظ على المجتمعات والشباب من جميع الأفكار المتطرفة البعيدة عن المنهج والقيم الأخلاقية للدين الإسلامى الحنيف.

وأطلق فـرع الأقصر، قافلة توعوية وثقافية لمحافظة جنوب سيناء، تستهدف ترسيخ المنهج الأزهرى الوسطى، وترسيخ قيم المواطنة، وإبـراز دور الأزهـر الشريف والمنظمة العالمية لخريجى الأزهـر فى مواجهة الأفكار المتطرفة والهدامة، ضمت عـددًا من أعضاء الفرع، برئاسة د. محمد الرملى حسين، نائب رئيس فرع المنظمة بالأقصر، شهدت فعالياتها عددًا من الندوات واللقاءات فى دور الثقافة والتجمعات البدوية لعواقل البدو من أهالى المحافظة بمدن: الطور، ووادى الطور، وشـرم الشيخ، ودهب، كما شهدت الندوة لقاءً مع عواقل ومشايخ البدو، تناول إبراز دورهم فى التصدى لمحاولات النيل من الوطن، ومشاركة الدولة المصرية فى جهودها التنموية، وتوضيح ما تم خلال الفترة الأخيرة من مشروعات تنموية فى سيناء وربوع الوطن كافة.

عقد فـرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بالوادى الجديد، ندوتين بعنوان: «الأخلاق الحميدة طريق لنشر السلام فى المجتمعات»، و«المواطنة والانتماء للوطن»، ضمن جهود المنظمة فى مواجهة الفكر المتطرف، ونشر السلم المجتمعى.

عقد فـرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بسوهاج، لقاءً دينيًا بمدرسة عمر بن عبدالعزيز الثانوية، بقرية الصلعا، بعنوان «بأخلاقنا نرتقى»، و«الحفاظ على النسيج الوطنى وترسيخ القيم الوطنية»، و«اعرف نبيك واقتد به»، و«خطورة العنف والتنمر بين الطلاب»، كما ساهم الفرع فى الصلح بين العائلات فى قضايا الثأر، كما شارك الفرع بالتعاون مع الهيئة الإنجيلية فى ورشة عمل عن «المواطنة والتنمية»، بحضور علماء الأزهر ورجال الدين المسيحى.

كما عقد فرع أسيوط، العديد من اللقاءات والندوات، منها «تحسين المهارات الاجتماعية»، و«المواطنة والانتماء»، كما بث الفرع العديد من اللقاءات التسجيلية عن مواجهه الفكر المتطرف وتفنيده.

كما عقد فرع الفيوم البرنامج التدريبى والتثقيفى تحت عنوان: «أصول الأشاعرة وخصائص المذهب الأشعرى»، بالتعاون مع كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالفيوم، الذى عُقد على مدار شهر كامل، والعديد من اللقاءات الثقافية فى مختلف الميادين.

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنوفية احتفالاً بمناسبة المولد النبوى الشريف بعنوان «رسول الإنسانية والرحمة للعالمين»، بحضور لفيف من القيادات التنفيذية والشعبية وبعض الشخصيات العامة بمحافظة المنوفية، وندوة بعنوان «الغلو فى العهد النبوي.. صوره وعلاجه»، كما وقّع الفرع بروتوكولاً للتعاون مع المهرجان العربى الدولى لذوى الاحتياجات الخاصة، وعقد ندوة «نشر الفكر الوسطى الناصح للشباب»، وندوة أخرى بعنوان «دور المقاصد الشرعية فى الاستقرار المجتمعي»، ولقاءً بعنوان «مفهوم الجهاد فى الإسلام».

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا العديد من الندوات لشرح إصدار المنظمة «قضية الولاء والبراء» من سلسلة تفنيد الأفكار المتطرفة للمنظمة، وندوات: «مفهوم المواطنة وقبول الآخـر»، و«دور المـرأة والأمـن القومي»، و«قبول الآخر والحوار معه فى مواجهة الإرهاب»، و«ملحمة السادس من أكتوبر» و«الوطنية والولاء»، و«تفنيد الأفكار المتشددة والمتطرفة»، و«التطرف الفكرى خطر على الأمن العام»، و«المواطنة ومفهومها تجاه الفرد والمجتمع».

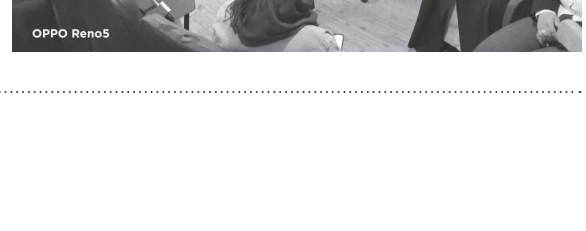

«خريجى الـ

واصلت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، دورها الدعوي داخليًا وخارجيًا في نشر صحيح الدين ومحاربة الفكر المتطرف وتفنيد الشبهات حول الإسلام، ومواجهة الإسلاموفوبيا.
واستكمالاً لجهودها في دعم نشر المنهج الأزهري الوسطي في مختلف أنحاء العالم، نفذت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، التي يترأس مجلس إدارتها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، خلال عام ٢٠٢١، استراتيجيتها من خلال فروعها المنتشرة بالمحافظات وبمختلف دول العالم؛ حيث كثفت الأنشطة والحملات الدعوية ونشر المنهج الأزهري: عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا، من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل والتدريب.

نشر المنهج الأزهرى.. عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا.. والتصدى لحملات تشويه الدين

22 فرعًا حول العالم.. لنشر الوعى

وفرت المنظمة الرعاية الكاملة للطلاب الوافدين من ١٢٣ جنسية مختلفة من خلال أنشطة ثقافية واجتماعية وغيرها وإعدادهم لتولى العمل الدعوى عند العودة لبلادهم، كما عقدت المنظمة عشرات الدورات التدريبية وورش العمل للطلاب الوافدين تحت عناوين مختلفة لتأهيلهم علميًا وثقافيًا وتكنولوجيًا، بما يجعلهم خير سفراء للأزهر فى بلدانهم، ينشرون صحيح الدين، ويتصدون لحملات التشويه، باستخدام أحدث وسائل التواصل.

نفذت إدارة الوافدين عشرات الأنشطة الموجهة للطلاب الوافدين الدارسين، وفى إطار دور المنظمة المتواصل فى تثقيف الطلاب الوافدين من مختلف جنسيات العالم، جذبت المئات من الطلاب والطالبات الدارسين بالأزهر من مختلف دول العالم، من خلال مجموعة من ورش العمل التى واجهت الفكر المتطرف.

نجحت إدارة الوافدين فى استقطاب مئات الوافدين بفعاليات الدورة التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان «تصحيح المفاهيم للطلاب الوافدين» لطلاب من مختلف الجنسيات.

وعقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، دورة تدريبية فى كتاب «شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش»؛ لفضيلة الشيخ سيدى فوزى كوناتي.

كما عقدت المنظمة محاضرة للوافدين بعنوان «آيات يوهم ظاهرها بعدم إنصاف المرأة».. وناقشت مفهوم «الفئة الممتنعة.. تحليل وعرض» فى محاضرة للوافدين، ضمن فعاليات المحاضرات، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمقرها الرئيس بالقاهرة، لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات؛ حيث أكدت أن مفهوم الفئة الممتنعة هى الطائفة التى تمتنع عن شعيرة من شعائر الإسلام، ليس إنكارًا، ولكن تكاسلاً أو جهلاً.

أكدت أن الفكر المتطرف الذى بُنى على هذا المفهوم لم يقل به أحد من الفقهاء، وهو وجوب قتال المسلم الذى يمتنع عن إقامة شعيرة من شعائر الإسلام، موضحة أن هؤلاء يخالفون قواعد الدين السمح، ويسفكون الدماء المعصومة باسم الدين زورًا وبهتانًا.

زار وفد إندونيسى رفيع المستوى، مقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة، برئاسة د. محمد زين المجد، رئيس فرع المنظمة بإندونيسيا، ضم د. مخلص حنفي، الأمين العام لفرع المنظمة بإندونيسيا، ود. حسن بصري، مساعد معالى وزير الشئون الدينية، ود. محمد أمين، نائب مدير التعليم العالى الإسلامى.

بحث الوفد عدة موضوعات، يأتى فى مقدمتها نشاطات فرع المنظمة بإندونيسيا، والأدوار التى يقوم بها الفرع فى خدمة الأزهريين، وكذلك نشر صحيح الدين، من خلال الدور المحورى، الذى يقوم به خريجو الأزهر الشريف هناك، ومناقشة أنشطة فرع المنظمة المستقبلية بإندونيسيا.

ونظمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الدورة التدريبية المجانية المتواصلة، حول تطوير مهارات الحاسب الآلي؛ لتأهيل الطلاب الوافدين الدارسين بجامعة الأزهر الشريف لسوق العمل التكنولوجي، وتوعيتهم باستخدام التطبيقات التكنولوجية فى العمل، شارك فيها عشرات الطلاب والطالبات، من بينهم رؤساء الاتحادات والباحثون بالماجستير والدكتوراه بالأزهر من دول: ليبيا، فلسطين، الجزائر، المغرب، إندونيسيا، ماليزيا، نيجيريا، والفلبين.

وعقدت المنظمة دورات تدريبية للوافدين تحت عنوان «المفاهيم المغلوطة.. نقد ودراسة»، استمرت فعالياتها على مدار شهر كامل، لعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، ناقشت عددًا من القضايا والموضوعات المختلفة، حول: «مفهوم الفرقة الناجية»، و«الفئة الممتنعة»، و«موقف التكفيريين من الآثار واعتبارها من الأصنام»، و«العقيدة الصحيحة ومواجهة العقيدة الفاسدة»، حاضرت بها نخبة من كبار علماء وأساتذة الأزهر الشريف.

ونظمت أيضًا محاضرات «ضوابط الفتوى والإفتاء»، لـ ٢٤ داعية من جمهورية مالي، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى.

كثفت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر من دورها المحورى فى مختلف المجالات على المستوى الخارجى من خلال فروعها المنتشرة حول العالم، التى وصلت إلى ٢٢ فرعًا؛ حيث نجحت الفروع فى تجاوز أزمة «كورونا» من خلال العديد من الاتجاهات بعقد الدورات التدريبية للأئمة والعلماء، والتى شملت إفريقيا، خاصة الدول التى تكتوى بنار الإرهاب وفى مقدمتها، نيجيريا وتشاد والنيجر وكوت ديفوار ومالى.

وتفاعلت الفروع مع استراتيجية المنظمة فى نشر صحيح الدين وتفنيد الأفكار المتطرفة؛ حيث أطلقت العديد من الحملات على جميع المستويات، كان من أبرزها حملة «الوقاية من الإرهاب»، والتى استهدفت تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتفنيد الفكر المتطرف، والرد على الشبهات التى يروج لها المتطرفون.

وفى إطار الحملة، قام فرع المنظمة بدولة تشاد، بتسيير قافلة دعوية للنازحين بالمناطق الحدودية، وعقد لقاءات مع شيوخ القبائل؛ للتعرف على معوقات العمل الدعوى فى هذه المناطق، كما تضمنت القافلة عددًا من الفعاليات؛ حيث عقدت ندوة بعنوان: «تصحيح المفاهيم المغلوطة»، وأخرى بعنوان: «مفهوم الخلافة»، بمقر الفرع، فى العاصمة أنجمينا، فى إطار جهود المنظمة فى مجابهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

أوضحت السيدة أميرة فضل بخيت، عضو فرع المنظمة بتشاد، أن الخلافة مصطلح يُطلق على نظام الحكم المتبع فى الشريعة الإسلامية.. مؤكدة أن مفهوم الخلافة فى الفكر الإسلامى يكافئ مفهوم السلطة والسيادة مع الاختلاف فى التطبيق على السلطة.

أشارت إلى أن الهدف الأسمى من الخلافة يتمثل فى حمل رسالة الدعوة إلى العالم، وحفظ أمور وشئون المسلمين، وأكدت ضرورة تفنيد فهم الجماعات المتشددة لمفهوم الخلافة، واستغلال الجماعات المتطرفة بعض الأحاديث والآيات، وتفسيرها بشكل يخدم توجهاتها المتطرفة الساعية لهدم أصول وثوابت الدين الإسلامى.

وعقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بنيجيريا، محاضرة بعنوان: «مواجهة التطرف والغلو من خلال وسائل التواصل الاجتماعى»، بمسجد الشيخ مصلح بن صالح المالكى ووالديه، بمشاركة أربعين شخصًا، ألقاها عضو فرع المنظمة بنيجيريا.

حذر خلالها من الصفحات المشبوهة، التى يستغلها بعض المتشددين للترويج للأفكار المتطرفة، وعدم الانسياق وراء دعوات التكفير، وأكد أهمية أخذ علوم الدين من الأئمة المعروفين بالوسطية والاعتدال.. داعيًا علماء المنهج الوسطى لتفنيد الأفكار المتطرفة التى تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعى بالنصح والإرشاد والتوجيه، وبالأدلة من القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية الشريفة؛ لمواجهة الأفكار المغلوطة، كما نظم فرع الكاميرون ندوة عن مفهوم الجهاد، كما نفذ فرع المنظمة بكينيا دورة للداعيات.

وعقدت المنظمة ورشة عمل «أون لاين» بالاشتراك مع فرع

الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة..
وإعلاء قيمة الحوار وقبول الآخر

مركز الشيخ زايد يتجاوز أزمة «كور

«الأزهر» عطاء يتجدد كل عام فى مكافحة التطرف

ترسيخ دعائم السلام العالمى والأخوة الإنسانية والاستقرار المجتمعى

... الدينى السليم.. ومجابهة الأفكار الضالة

رعاية متكاملة للطلاب الوافدين..

حتى يكونوا «خير سفراء» للإسلام

الصومال، تحت عنوان «جولة فى عقل إرهابي»، شارك فيها عدد من الأئمة والدعاة من أبناء الصومال، للرد على ادعاءات المتطرفين فى قضايا فكرية متعددة، على رأسها قضية الجهاد، التى أكد فيها د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، أن جماعات التطرف تحاول جذب الشباب من خلال الاستخدام الخاطئ للنصوص والأحاديث، وشرحها وفق فهمها المغلوط.. مشيرًا إلى أن هؤلاء المتطرفين، أثروا على عدد من الشباب البريء، عن طريق تشويه الواقع وتوظيفه لتأكيد فهمهم المغلوط، كما أنهم يحاولون إقناع الشباب بأن الطريق الوحيد للوصول للجنة هو جهادهم المزعوم، ويستخدمون فى ذلك عدة وسائل، ومنها بعض الإصدارات التى يحاولون نشرها وبها أفكار تتماشى مع أهوائهم وآرائهم الفاسدة، مستشهدين فى ذلك بأجزاء من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى غير موضعها الصحيح، محذرًا من ترك هذه البشائع دون توعية الناس وتبصيرهم بجرائم جماعات العنف فى انتهاكهم لحرمة هذه النصوص وسفك دماء الأبرياء ونهب الأموال وانتهاك الأعراض.

وعقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بباكستان، مؤتمرًا تحت عنوان: «الوقاية من الإرهاب»، بالتعاون مع مجلس التضامن الإسلامى، وجمعية علماء باكستان، برئاسة د. أبوالخير محمد زبير أزهري، بجامع النورانى بمدينة كراتشي.

شارك بالمؤتمر نخبة من العلماء، والمشايخ، وعددٌ كبيرٌ من أهالى مدينة كراتشي.

تناول المؤتمر مفهوم الإرهاب، وخطورته على المجتمعات الإسلامية، وكيفية الوقاية منه، وتحذير الشباب من أخطاره، وتفنيد الفكر المتطرف، والحث على نشر قيم الإسلام الوسطية المعتدلة، وغرس قيم التسامح، والتعايش السلمى بين أفراد المجتمع.

واستهدف المؤتمر مواجهة ما يشهده العالم من أفكار متشددة، وأعمال إرهابية تتبناها التيارات المتطرفة؛ لحماية أبنائهم من الوقوع فى براثن الجماعات الإرهابية.

وعقدت المنظمة، بمقرها الرئيس بالقاهرة، ورشة مماثلة بعنوان: «المتطرفون وتشويه المفاهيم الإسلامية»، بمشاركة فروع وأعضاء المنظمة بالداخل والخارج عبر منصة زووم، وعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات: ليبيا، أفغانستان، الصومال، إسبانيا، نيجيريا، الفلبين، غينيا، بوركينا فاسو، ميانمار، بورما، ومالي، التى أكدت أن مفهوم الحاكمية فى الإسلام استغلته جماعات التطرف؛ لتحقيق أغراضها السياسية، وأنها أخرجت النصوص الشرعية من سياقها السليم تبعًا لأهوائها الفاسدة.

وعلى مستوى فرع ليبيا، الذى وصلت مكاتبه إلى ١٥ مكتبًا موزعًا على الغرب والشرق والجنوب، شهدت مختلف مناطق ليبيا العديد من الأنشطة والفعاليات بهدف نشر صحيح الدين ومواجهة الفكر المتطرف.

كما واصلت المنظمة بالقاهرة ورش العمل الموجهة إلى علماء وأئمة ليبيا بعقد العديد من الورش، كان أبرزها الدورة التدريبية، التى عقدتها، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية، لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى؛ حيث وصل عددهم إلى خمسين إمامًا وواعظًا من مختلف المناطق الليبية، بحضور د. سلامة الغويل، وزير الدولة للشئون الاقتصادية الليبية، الذى ثمَّن الجهود العظيمة لمؤسسة الأزهر الشريف والمنظمة.

أشار أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، إلى أن المنظمة عقدت عدة دورات سابقة للإخوة الليبيين، وقد تم تدريب أكثر من ٤٥٠ متدربًا ليبيًا حضروا إلى القاهرة لتلقى العلوم الشرعية من علماء الأزهر الشريف ومنتسبى المنظمة.

أضاف أننا نهدف من هذه الدورات أن يسود المنهج الوسطى فى كل أنحاء العالم من أجل القضاء على الفكر المتشدد.

أكد د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر، أن قضيتنا وقضية الشعب الليبى وقضية مصر الأزهر، هى كيفية توضيح الخطاب الإسلامي السمح؛ لأن الدين جاء لينظم حركة الناس فى الحياة، وهى حركة بناء وتفاعل من أجل إعمار الأرض، ومن ينطلق فى خطابه من غير هذا التوجه فهو بلا شك مخطئ.

أشار د. عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر، أمين عام المنظمة، إلى أننا مطالبون بالحفاظ على بلادنا، وإتاحة الأدوات لمعرفة إسلامية مستنيرة، تتيح الفهم الصحيح للمنهج الوسطى وحقيقته.. مطالبًا بالتركيز على قضية السلوك والأخلاق.

كما كانت هناك العديد من ورش العمل المتخصصة، منها ورشة عمل «دور الشباب فى بناء المجتمع»، التى عقدتها المنظمة بمقرها الرئيس بالقاهرة، لعدد من الشباب الليبى بنظام الحضور المباشر، وأخرى بعنوان «الأخوة وحرمة الاعتداء والإيذاء».

لم تتوقف جهود منظمة خريجى الأزهر على التدريب والقوافل الدعوية، بل اضطلعت بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية؛ حيث شهد المركز التابع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، العديد من الفعاليات والأنشطة خلال العام ٢٠٢١، متجاوزًا أزمة كورونا؛ حيث قام بتخريج أكثر من ٢٥٠٠ طالب وطالبة من مختلف دول العالم؛ تحقيقًا لرؤية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس إدارة المنظمة، ببذل الجهود، وعدم تفويت الفرصة على الطلاب لالتحاقهم بالجامعة، فى الوقت الذى توقفت فيه الدراسة بمعظم دول العالم؛ حيث استشرف القائمون على المركز الأزمة مبكرًا، وحولوا جميع قاعات المركز من التعليم المباشر إلى «أون لاين» على المنصة التعليمية الخاصة بالمركز؛ حفاظًا على مستقبل الطلاب.

واصلت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، رسالتها من خلال صحيفة «الرواق» الناطقة باسمها، التى تصدر بخمس لغات، وموقعها الإلكترونى؛ حيث وصل عدد متابعى صفحتها إلى أكثر من ٢٠٠ ألف متابع، فى ترسيخ حقيقة الإسلام، وتفكيك الفكر المتطرف، وتفنيد المغالطات والأكاذيب التى يرددها المتطرفون، من خلال أبواب صحفية جذابة؛ حيث استحدثت الجريدة العديد من الأبواب، ونجحت المنظمة، فى تخريج عشرات الطلاب بمركز «الرواق» للتدريب الصحفي، الذين خضعوا لتأهيل عملي، على يد نخبة من كبار الصحفيين، بمختلف المؤسسات الصحفية.

ونجحت مجلة «نور» للأطفال، الصادرة عن المنظمة، فى إطلاق العشرات من القوافل، وتضمنت زيارة لمختلف المحافظات، ونفذت العديد من الفعاليات والأنشطة التنويرية، التى تهدف إلى اكتشاف مواهب الأطفال وترسيخ قيم الإخاء والخير فى نفوسهم، وقد شهدت المجلة تطويرًا فى الشكل والمضمون.

شهد الموقع الإلكترونى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، نقلة نوعية، استهدفت مكافحة الفكر المتطرف، من خلال نشر فتاوى لكبار العلماء، تُفند الآراء الشاذة، بأدلة قاطعة، بما يُسهم فى تحصين الشباب من الوقوع فى براثن الجماعات المتطرفة، إضافة إلى العديد من المقالات حول مفهوم الجهاد فى الإسلام، وتشريح العقل التكفيري، وغيرهما.

سوسن عبدالباسط

...ونا».. بتخريج أكثر من 2500 طالب

الطلاب الوافدون لـ «الرواق»:

الأزهر.. قِبلة العلم

جئنا من كل مكان لنتعلم صحيح الإسلام

جميل بن محمد

عبدالله أواب

رجب أميرى

نكيزة عبد الرحيم

نورالهدى شمورات

فاطمة حكمت

نحن «دعاة وسطية».. نقبل الآخر ونسمع كل الأطراف

أشاد الطلاب الوافدون بالدورات التدريبية، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر للدارسين من مختلف أنحاء العالم، الذين أكدوا أن الحوار المفتوح بين العلماء والأئمة والدارسين ركز على تفنيد الأفكار المغلوطة وتوضيح المفاهيم الصحيحة؛ حتى لا يقع الشباب فى شباك التطرف والتشدد.

أضاف الطلاب الوافدون أنهم فى أمس الحاجة للمزيد من هذه الدورات التنويرية، التى تزيل لغط المفاهيم وتشرح سماحة الإسلام الوسطي.

قدم الطلاب الشكر لجامعة الأزهر وفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لرعايته الوافدين، الذين يعتبرونه بمثابة الأب الحريص دائمًا على مصالحهم وتفوقهم؛ حتى يعودوا لبلادهم سفراء للإسلام ورحماء على المسلمين والعالم أجمع.

أوضح خاجة أحمد فريد، من أفغانستان، باحث دراسات عليا بكلية الدعوة الإسلامية، أنه يدرس فى جامعة الأزهر منذ سبع سنوات، وتعلم الوسطية والاعتدال والتسامح والرفق واللين من التعامل مع العلماء، واتباع المنهج الصحيح، الذى يطبق سُنّة الرسول الكريم ونصوص الدين والشريعة، ولهذا فإن الأزهر الشريف سيظل قِبلة العالم الإسلامي، والمرجع الصحيح، الذى يعتمد عليه المسلمون وغيرهم.

أضاف أن الدورات التدريبية لها أهمية كبيرة، خاصة للذين يعيشون فى دول تعانى الحروب والأفكار المتطرفة، مثل المفاهيم الخاطئة للحاكمية والجهاد وحقوق المرأة وغيرها، وواجبنا أن ننشر ما تعلمناه فى الأزهر فى بلادنا لحمايتها من الإرهاب والتطرف.

أضاف: عندما أعود إلى بلدى سأعمل فى مجال الدعوة الإسلامية؛ حتى أطبق ما فهمته وتعلمته للناس جميعًا.. مشيرًا إلى أن مصر بلد جميل وحضارى، ويكفى مصر فخرًا أن على أرضها الأزهر الشريف.

قال نورالهدى شمورات، الباحث بقسم أصول الفقه بجامعة الازهر، من دولة أفغانستان،: استفدت كثيرًا من الدورة التدريبية والعلماء ذوى الخبرة، الذين التقيناهم فى حوار مفتوح، مما أعطى الدورة ثراءً فى المعلومات وتصحيح الأفكار المغلوطة، ولهذا أطالب الأزهر الشريف بزيادة عدد الأئمة الوافدين لبلدى لنشر تعاليم الإسلام الصحيح..مشيرًا إلى وجود العديد من التيارات المتطرفة، وأن هناك جهودًا مبذولة لنبذ وتفنيد أفكارها الخاطئة.

وبسؤاله عن كيف يكون سفيرًا للإسلام.. أجاب: أنا كأزهرى سأعمل على نشر ما تعلمته، ونقل منهج الأزهر فى فهم الدين والتعاليم الإسلامية.

أضاف: أعيش فى مصر فى جو أسرى فى مدينة البعوث الإسلامية، وأقدم الشكر للأزهر الشريف، وأدعو لإمامنا الطيب بالخير لرعايته للوافدين؛ حيث أعطى لهم الفخر والعزة بلقب «أبوالوافدين».

يقول رجب خان أمير، من دولة أفغانستان،: تعلمنا من الدورة كيفية استقبال الشبهات والرد عليها بالفكر الوسطى المعتدل، خاصة أن أفغانستان تعانى الفكر المتشدد.. مشيرًا إلى أن هذه الدورات تفيد فى تنوير الفكر، وأن الدراسة فى الأزهر بصفة عامة حلم لكل طالب فى أى دولة إسلامية، بالإضافة إلى أن شعب مصر كريم ويقدر الوافد والغريب، والتقاليد الشعبية تشبه العادات الأصيلة للشعب الأفغانى.

وجدنا في مصر تطبيقًا عمليًا للتعايش السلمي.. بين مختلف الأديان

تدربنا في منظمة «خريجي الأزهر» على تفنيد الشبهات.. بنشر التعاليم السمحة

قال جميل بن محمد، من دولة نيجيريا، طالب بكلية أصول الدين قسم الحديث وعلومه،: تعلمت من دراستى بالأزهر معنى الاعتدال الفكرى.. مشيرًا إلى أن شمال نيجيريا تنتشر فيه جماعات متطرفة، تحرّم كل شيء، وتفرض أفكارها المتشددة بقوة السلاح، وهذه المناطق تحتاج لمزيد من العلماء المستنيرين والأئمة المعتدلين لتصحيح الرؤية والاعتقاد.

أضاف: سأكون داعية فى بلدى لنشر الوسطية، وأدعو الناس لرفض المعتقدات البالية والمتشددة، التى تدفع الشباب لحمل السلاح بلا مبرر، وأدعو للعيش فى سلام وتطبيق شرع الله كما هو منزل دون تحريف أو تشويه لخدمة المصالح الشخصية.

قالت نكيزة عبدالرحيم، من دولة أفغانستان، طالبة بكلية الدراسات العليا قسم أصول الفقه،: كان حلمى الدراسة فى جامعة الازهر والآن تحقق أملي، هنا وجدنا تصحيحًا للمفاهيم التى كنت أعانيها، وسوف أعود إلى بلدى بعدما تعلمت الإسلام الوسطي.

أضافت: أكثر القضايا التى سأحارب من أجلها هى النظرة الظالمة للمرأة، وإهدار حقوقها الانسانية، واعتبارها سلعة وميراثًا، وكل ذلك بسبب الفهم الخاطئ للإسلام، وسأدعو الناس فى وطنى للتعايش السلمى والتسامح.

قالت فاطمة حكمت، باحثة دكتوراه بقسم القانون الخاص بجامعة الأزهر، إن عنوان رسالتها «الحقوق الشخصية للمرأة مقارنة بالقانون الأفغانى»، وكان سبب هذا العنوان معاناة المرأة إهدار حقوقها الشخصية والإنسانية فى أفغانستان، فلم تحصل على حقوقها الشرعية والقانونية، بل هى مسلوبة الحرية والرأى؛ ففى أكثر العوائل والمناطق يعتبرون المرأة ضمن الميراث، كما كان يحدث فى الجاهلية؛ فليس لها حق اختيار شريك الحياة، وعندما تتزوج لا تستطيع طلب الطلاق إذا استحالت الحياة مع زوجها، كما يتم تزويجها بأحد إخوة الزوج فى حالة وفاته، لذلك تعتبر ملكية خاصة لأهل زوجها، بالإضافة إلى أنها لا تحصل على حقوقها البسيطة فى التعلم مثلما يحدث فى بقية دول العالم.

أشارت إلى أن الدين الإسلامي أرسى مبادئ العطف والرحمة بالمرأة؛ فأعطى لها الحرية وحق التعليم واختيار شريك الحياة، وهذا ما تعلمته من الأزهر الشريف.

قال عبدالله أواب، بالدراسات العليا بكلية الدعوة،: إن الأزهر الشريف هو كعبة العلوم الإسلامية، وأفتخر بأننى أتعلم فى مصر وأننى أزهرى، ويومًا بعد يوم يزداد لدينا تصحيح المفاهيم المغلوطة بطريقة عملية، فعلى أرض مصر نجد تطبيقًا حقيقيًا للتعايش السلمى بين جميع الأديان والفئات والجنسيات.

أوضح أنه تعلم فى الأزهر إعمال العقل والتفكير فيما ينفع، والابتعاد عن المغالاة فى أى شيء، مشيرًا إلى أن الدورات التدريبية علّمته الحوار البنّاء وسماع كل الأطراف وقبول الآخر، وهذه المبادىء كفيلة بإرساء السلام على الأرض، ولكن تغير الفكر يحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير.

أوضح د.تامر أحمد خضر، مدرس التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، أن هذه الدورات تصحح المفاهيم المشوشة والمغلوطة عند الدارسين من سفراء الإسلام فى العديد من دول العالم.. مشيرًا إلى شرح مفهوم الجهاد الحقيقى من الناحية اللغوية والشرعية، وبيان أن هذا المفهوم تم استخدامه خطأً من جانب الجماعات المتطرفة، واستغلته فى أساليب العنف من قتل وذبح وحرق.

أوضح أن الجهاد فى الإسلام وضحه الرسول الكريم على أنه جهاد للنفس والقول واللسان.. لافتًا إلى أن جهاد حمل السلاح يكون لصد العدوان ويحق للمسلم الدفاع عن نفسه.

أضاف أن الجماعات المتطرفة استخدمت مفهوم الجهاد بصورة خاطئة؛ مما شوه صورة الإسلام وأدى الى تزييف الحقائق، ولهذا ركزت الدورة على بيان المعنى الحقيقى لمفهوم الجهاد والحاكمية.. لافتًا إلى أن الجهاد فرض كفاية لا يقوم به إلا من هو أهله، ويكون ذلك بأمر الحاكم ولا يكون لأفراد، أما ما يحدث من الإرهاب من حمل السلاح فهو دون مرجعية شرعية.. مؤكدًا أن خروج أفراد يحملون السلاح ليس جهادًا، بل هو تعدٍ على الغير وإفساد فى الأرض، ويجب على المجتمع الدولى التصدى لهم.

أوضح أن المحاضرات اعتمدت على أسلوب الحوار المتبادل، خاصة مع رفضنا أسلوب التلقين بهدف سماع ما يدور فى أفكار الدارسين وتصحيحه.

أما عن أغرب الأسئلة التي وُجهت إليه، قال: كان سؤالاً عن أصل الجماعة الأم التى خرجت من رحمها كل هذه الجماعات، ووصلنا بالدلائل التاريخية إلى أنها جماعة الإخوان المحظورة.

وأيضًا من الأفكار المغلوطة عند البعض تفسير الآية الكريمة:«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»، والتى يريد البعض الادعاء بأنها تنطبق على جماعة الإخوان الإرهابية، أما التفسير الصحيح أن المقصود بها المؤمن الحق الذى يدافع عن قضية حقيقية، وليس هذه الجماعات المتطرفة، التى تدافع عن أغراض ومآرب شخصية، وشوّهت الإسلام داخليًا وخارجيًا.

أكد أننا فى أمس الحاجة إلى مثل هذه الدورات لبيان المفاهيم؛ تجنبًا لتفريغ عقول الشباب من مضمونها الحقيقي، ومواجهة الفكر بالفكر وبيان حقيقة الإسلام الوسطي، لأن هذه الجماعات المتطرفة تأخذ الشباب صغارًا، وتغرس فيهم مفاهيم أن الحاكم كافر والأمة كافرة، وتزرع فيه الشدة والعنف، فيعامل الكل بقسوة، سواء الصديق أو الشقيق.

كما نصح بضرورة نشر ثقافة الاسلام الحقيقية عملاً بقوله سبحانه وتعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ»، بالإضافة لغرس مبادئ التسامح والتصالح بين المجتمع بكل فئاته، حتى تسود روح الأخوة والعودة للقراءة والاطلاع؛ لمواجهة المفاهيم المغلوطة.

القيم الإنسانية (1)

بقلم: محمد فجر محمد محمد

كلية الطب- الفرقة الثانية- اليمن

تُعرّف القيم الإنسانية بأنها القواعد المؤسسة للمنظومة الأخلاقية المتكاملة، والتى تعارفت عليها الفطر الإنسانية السليمة، ورُسخت، وتم تأكيدها فى الديانات والأفكار الإصلاحية والأعمال الفنية والأدبية العظمى.

تظهر القيم الإنسانية على أرض الواقع من خلال التعاملات اليومية بين الناس، وهى تضم طيفًا واسعًا من القيم والأخلاق الحميدة؛ كالصدق، والأمانة، والاهتمام بالناس، وتفقُد الضعفاء، وإرساء العدالة، وما إلى ذلك.

ومن هنا فإنه لا يمكن لأى إنسان عاقل أن ينكر إحدى هذه القيم، وإلا أثبت وبما لا يدع مجالًا للشك أنه أبعد ما يكون عن الإنسانية.

لا شك فى أن العالم اليوم يعانى مخاطر عظيمة وهائلة، تتجلى بوضوح حول الإنسان، أينما يمّم وجه على هذه الأرض.

فبعض هذه المخاطر يتعلق بالحروب والصراعات، وبعضها بالمشاكل الاقتصادية، التى تعانيها بعض المناطق، وبعضها بالنواحى البيئية التى تعانيها الكرة الأرضية، فى ظل الإقبال اللامتناهٍ على الإنتاج والاستهلاك، دون الاكتراث بمصير البيئة والكرة الأرضية من حولنا، فضلاً على العديد من المشكلات الأخرى.

ولو أمعنا النظر فى هذه المشكلات وغيرها لوجدنا أن غياب القيم الإنسانية لدى فئات كبيرة وعريضة من الناس هو السبب الرئيس وراء حدوثها وتفاقمها إلى هذه الدرجة، التى باتت تشكل فيها تهديدًا واضحًا للإنسان، بل ولجميع الكائنات الحية الأخرى، ومِن ثمَّ فإن نثر بذور القيم الإنسانية الأساسية، والإعلاء من شأنها فى جميع المجتمعات هو الضمان الوحيد للنهوض بهذا العالم وحل هذه المشكلات المتراكمة وإنقاذ الأجيال اللاحقة من مخاطر عديدة لا تحمد عقباها.

القيم الإنسانية فى ضوء الكتاب والسُنَّة

يقول تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (النساء:٥٨).

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات:١٣).

«وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (العصر:١-٣).

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ» (الإخلاص:١-٤).

اكتسب البشر عبر تاريخهم الطويل قيمًا إنسانية عُليا، ولم تبلغ تلك القيم كمالها إلا حينما اتصلت بخالقها عن طريق الرسالات السماوية، ولكن حينما تسود أهواء البشر تخلد الإنسانية إلى الأرض؛ فتضل وتنحط قيمها، والإنسان خاسر لا محالة إلا إذا حقق أربعة شروط، هى: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصى بالحق، والتواصى بالصبر.

وهذا هو ما أكده القرآن الكريم منذ نزل على قلب النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، منذ ما يزيد على ألف وأربعمائة سنة.

فقد أُنزلت سورة تحمل اسم «العصر»، ومع قلة عدد كلماتها فإنها تُمثّل الطريق الذى يهدى الإنسان إلى الفوز، فيها يقول تعالى: «وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (العصر:١-٣).

وإذا كانت كلمة «الإنسان» على كثرة ذكرها فى القرآن الكريم (٥٦ مرة) قد جاءت تكشف فى الإنسان صفات سلبية؛ حيث خُلق الإنسان ضعيفًا وهو يؤوس، قنوط، كادح، كنود، ظلوم، جهول، جزوع، إلى غير ذلك من الصفات الذميمة، فإن الإسلام فى الوقت نفسه قد بيَّن السبل والوسائل التى تأخذ بذلك الإنسان، لترفع بصفاته السلبية، فتحولها لتصبح صفات إيجابية، وهنا تكتسب البشرية قيمًا إنسانية تعلو على الأهواء والأنانية، قيمًا تتسم بالسماحة دون العناد، والإخاء دون العنصرية، والمساواة دون الفرقة، والتعارف دون الرفض، والإيثار دون الشح، والعدل دون الظلم، والرخاء دون الفقر، والرحمة دون القسوة، والتعاون على البر دون الإثم والعدوان.

وهكذا نجد القرآن يأخذ بالإنسان ليحرره من الصفات الذميمة جميعًا، ويحول تلك الصفات إلى قيم إنسانية عليا، وبذلك يتحرر الإنسان، ويسمو فوق كونه كفورًا وعاقًا، وفاجرًا وشاكًا فى البحث، ونكرة غير مذكور حينًا من الدهر، ومغترًا بربه، وكادحًا إليه، ومخلوقًا حال استغنائه... إلخ.

وقد تميزت الحضارة الإسلامية بـ «السماحة»؛ فسادت القيم الإنسانية النبيلة فى واقع الناس بين المسلمين بعضهم البعض، وبينهم وغيرهم من الناس من أصحاب الديانات الأخرى.

وهنا نريد أن نؤكد أن الإسلام هو انتقاء الناس لله رب العالمين، مهما اختلفت وتعددت الشرائع السماوية، كما نؤكد أن الإسلام الذى جاء به جميع الأنبياء والمرسلين واحد؛ فلا فرق بين إسلام نوح أو إبراهيم أو موسى أو عيسى وغيرهم من أنبياء الله ورسله، عليهم جميعًا صلوات الله وسلامه، ومن المعروف فى الشرع أن إيمان المسلمين بشريعة النبى محمد، صلى الله عليه وسلم، لا يتحقق، ما لم يؤمنوا بما جاء فى قول الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ. كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ. وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (البقرة: ٢٨٥).

وحينما راجعت جميع آيات القرآن الكريم بهدف بيان إنسانية الإسلام اتضح لى تبين آية فى القرآن تعبر عن كمال الإنسانية هى التى تأمر بأداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بالعدل بين الناس، هكذا جاء الإعلان القرآنى بمولد إنسانية عالمية تستجيب لأمر الله تعالى؛ حيث قال سبحانه: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» (النساء:٥٨).

أهم قضايا الأمة والفكر الإسلامى

بقلم: نكيزة عبدالرحيم

قسم أصول الفقه- الدراسات العليا -أفغانستان

نمر بأوقات عصيبة وشديدة من هجوم فكرى ومنهجى فى العالم الإسلامي، من اليمين واليسار، من الغرب والشرق، من الداخل والخارج، والذى بدوره سبب تشويشًا للأذهان وتشويهًا لصورة الإسلام، وهذا كله يرجع إلى قصور فى فهم حقيقة الدين، ومحاولات متعمدة من قِبل الأعداء، أو لإهمالنا وعدم بذل جهودنا للتوفيق بين الواقع والدين، وتهميشنا لمقاصد الشريعة واختفاء النظرة المقاصدية عند تعاملنا مع النصوص فى الغالب، وإما لاستغلال الدين والنص لخدمة الأغراض الملوثة والنظرة المنعزلة والانتقائية إلى النصوص الدينية، وفقد النظرية المعرفية عند المسلمين المعاصرين أو صراع وتصادم عند التقاء الثقافات، ومحاولات الغربيين محو ثقافات واعتقادات الآخرين لأجل النظام العالمى باسم «Globalization».

وكذلك كم نعانى من أزمات فكرية وصعوبة تبيين لقضايا المرأة، والإسلام السياسى والتعايش مع الآخرين واحترام الأديان.

فكم شكلت حروب نظرية تفردية فى النجاة والصواب عند بعض الفرق المعاصرة، متمثلة فى الفرقة الناجية والفئات الممتنعة، وتهديمًا لآثار البشرية بتوجيه مواجهة العقائد الفاسدة.. وغير ذلك.

ولكن فى تلك الفترة، وقبلها، الأزهر الشريف كان وسيظل سدًا منيعًا لاعتداءات المخربين للدين، وناشرًا للإسلام الوسطى، وكاشفًا عن اللبس والغلط فى الإفهام، وذلك من خلال جامعته، ومنارته، وصحفه، وفعالياته وسفرائه فى كل بلاد الإسلام، وها هنا نحن نشاهد اليوم طرفًا من أطراف تلك المحاولات والإنجازات فى قوالب الدورات والبرامج للرابطة العالمية لخريجى الأزهر الشريف، ونتمنى استمرار تلك الدورات والتوفيق لنا جميعًا.

دور بنات الأزهر فى تصحيح المفاهيم والدفاع عن الإسلام (2)

بقلم: سعاد محمد جبرين

ليبيا - أولى ثانوى بمركز السلطان راشد للفتيات الازهرية- أدبى

..أما الإسلام فأعطى الحقوق للمرأة، ولم يفرق بين الرجل والمرأة منذ النشأة الإنسانيّة الأولى، كما ذكرنا آنفًا.

وها هى المرأة انظروا إليها عندهم فى الغرب تتحرر- كما يزعمون- تحرر الخداع والزيف، فتخرج إلى الأسواق كاسية عارية، تدعى مساواتها بالرجل، فى حين أنها عاشت خدعة لن تطول حتى تدرك مدى الشرك الذى نصبته حول نفسها، ظنت أن بمزاحمتها للرجل ومخالطته له فى العمل هى السبيل نحو تحريرها!!

فى حين أنها كانت تقود نفسها إلى معتقل الهاوية، ظنت أن بمساواتها للرجل ستدرك شتاتًا من حقوقها، فى حين أنها أضاعت أمورًا كبيرة من حقوقها، خيل لها أن دعاوى التحرير والمساواة وتطبيقها يخولها للرقى والصعود، فى حين أنها لم تدرك أنها تدنو من هاوية الضياع.

وحينما توهم الواهمون، وخفيت عنهم حقائق من شريعة المؤمنين، تنادوا بهتافات لتحرير المرأة المسلمة، على غرار التحرير المماثل والذى اتسمت به المرأة الغربية، تصارخوا وتصايحوا وادعوا بوقاحة الفكر أنهم مثقفون، وأنهم على مرتبة كبيرة من العلم وعلى نضج من التفكير، فتعالت صيحاتهم لسفور المرأة وخلع حجابها الطاهر، ودعوا إلى مساواتها بالرجل وإلى إبطال القوامة، ونعقوا بطرد فضيلتها التى تصونها وتعنيها، وإحلال المجون والتفسخ والانسلاخ من شريعتها بدعوى التحجر والتخلف والرجعية وكبت الرأى وقمع الحرية والتشددية، تعالوا ونادوا باصطلاحات جوفاء بغية نصر فضيحتهم التى ظهرت عيانًا للخلائق، والتى بدأت أوروبا الحديثة تصحو من غفوتها العميقة فتدعو إلى الاحتشام والفصل بين الطلاب والطالبات، وبل إعداد وسائل نقل خاصة بالنساء، بعد تفشى حالات التحرش بهن من قِبل الرجال، وكأنما هى صفعة حارة وجهت لهم ليستيقظوا من سباتهم العميق وأحلامهم التى غرقوا فى أوحالها.

أعجبهم أن شاهدوها ترقص فى الأغانى والحفلات والبرامج على شاشات التلفاز، وأن تكون سلعة رخيصة لجذب المشاهد فى الفيديو كليب، وكيف سخروهم وسائل للفضيحة والرذيلة من خلال أعمال رخيصة وباهتة، سرهم أن شاهدوها تمثل فى أدوار التفسخ والخلاعة وصفقوا لحريتها التى حققتها من خلال تلك الأعمال، ولكن لم يعجبهم أن يهتدى شمل من الممثلات إلى طريق الاستقامة، وأن يعدن إلى رحمة خالقهن وشريعة دينهن، لم يعجبهم أن يعود الحجاب وضّاءً منيرًا دروب الظلمة التى بدأت تحيط المجتمعات، لم يسرهم أن يشاهدن النسوة وقد قرن فى بيوتهن وتحلقن فى حلق الوعظ والذكر، كلها أمور لم تعجبهم وزعموا الرجعية إلى الوراء، وفقدان النهضة، مارسوا أنواع الضغوطات لطرد الدعاة والمصلحين، بعد أن حققوا النجاحات فى عودة فتاة الإسلام إلى مكانتها ومنزلتها العظيمة التى منحها لها الإسلام، ها هى الحرية التى يرونها ويدعون إليها ويزعمون أنها تحقق كمال الحرية للمرأة، وما هى إلا فخاخ قد نصبوها لسحل المرأة إلى مواطن التهميش وعدم التأثير، وشغلها بسفاسف الأمور وسفسطائية القول، بعد أن كانت تقوم بأهم الأدوار على الإطلاق.

إن تقييم مكانة المرأة عندنا فى الإسلام يعتبر من أهم القضايا التى أصبح يهتم بها الغرب مؤخرًا ويكثر حولها الجدال والنقاش، وقد تناول كثير من الفقهاء والعلماء المسلمين وحتى المستشرقين من غير المسلمين قضية المرأة فى كتابات مطولة، وأجابوا عن الشبهات التى قيلت عنها، وقد اختلفوا فى بعض الأمور والمسائل، وهى ليست كثيرة وذات أهمية، مما جعل منتقدى الإسلام يتخذون من تناقض الآراء ذريعة لاتهام الإسلام والمسلمين بالتفرقة بين المرأة والرجل «التمييز على أساس الجنس»، وباعتبار المرأة مخلوقًا ناقصًا لا يتساوى مع الرجال فى الحقوق، وبعدم تطبيق المساواة، مما يتعارض مع الميثاق العالمى لحقوق الإنسان.

وفى المقابل يرفض العالم الإسلامى تدخل الدول الغربية فى موضوع حقوق المرأة المسلمة، معتبرين أن اهتمامهم ليس له نوايا حسنة، وأنه مصدر شر وإساءة للمرأة وحياتها وكرامتها، وخراب للمجتمعات العربية الإسلامية التى توصف بأنها محافظة نوعًا ما. ودليلهم على ذلك هو أنّ الغرب الذى يطالب بإعطاء المرأة حقوقها وحفظ كرامتها ومساواتها مع الرجل هو نفسه من يعامل المرأة كسلعة ومتعة، ولا يعارض إقامة العلاقات الجنسية على أساس الانتفاع والاستمتاع والمصلحة العابرة، بخلاف الإسلام الذى يريدها زوجة ورفيقة درب؛ فيقيم حياته معها على أساس من المودة والاحترام المتبادل والمسئولية المتكاملة والمناصفة بينهما فى ميادين الحياة.

بل لم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة حتى فيما يتعلق بالأجر والثواب على القيام بالأعمال الصالحة أو بالعقاب على ارتكاب المعاصي، فلكلٍّ منها جزاء ما عمل.

أَزْهرُ الأَزْهَر

لَكِ فِي الجَوَانِحِ أَزْهَـرٌ يَا أَزْهَـرُ●● تُسْقَى بِمَاءِ هَوًى وصَرْحُ أَبْهَرُ
أَشْكُو إِلَيْكِ هَوًى يَنُوءُ بِهِ الحَشَا●● وَيَذُوبُ مِنْهُ العَاشِقُ المُسْتَهْتَرُ
نَارٌ يُخَيِّلُ أَنَّهَا رُوحِي الَّتِي●● أَحْيَا بِشُعْلَتِهَا وَعَيْشِي يُخْضَرُ
والدَّمْعُ- وهْوَ دُخَانُهَا- بَيْنَ الوَرَى●● يَرْفَضُّ حُبًا كَاشِفًا مَا أَسْتُرُ
دَمْعٌ كَآيَاتٍ بُعِثْتُ بِهَا لِمَنْ●● خَبَرُوا لِأَهْلِ العِشْقِ مَا لَا يُخْبَرُ
يَا أَزْهَرَ الآتِي ومِشْعَلَ نُورِهِ●● يَا عُدَّةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تُكْسَرُ
يَا أَزْهَرَ الدِّينِ الحَنِيفِ، وآلَةً●● لِلَّهِ فِي حِفْظِ الهُدَى لَا تُقْهَرُ
يَا وَجْهَ عِزِّ القَوْمِ تَارِيخَ الهُدَى●● يَا فَجْرَ مَجْدٍ شَمْسُهُ لَا تُظْهِرُ
يَا مَكْمَنَ التَّارِيخِ يَا غَرْسَ الرُّؤَى●● لَا زِلْتَ تُعْطِي الكَوْنَ مَا يَتَبَخْتَرُ
أَوْ كُلَّمَا خَطَرَ التَّعَدِّي مِنْ عِدًى●● أَنْتَ المُخِيفُ لَهُم، وأَنْتَ المَعْبَرُ!
أَوْ كُلَّمَا انْتَدَبَ الرُّوَيبِضُ لِلْوَرَى●● يُفْتِي، طَلَعْتَ بِكُلِّ حَزْمٍ تَزْجُرُ!
أَوْ كُلَّمَا شُوِّهْتَ مِنْهُ جَهَالَةً●● تَزْدَادُ إِشْرَاقًا، بِنُورٍ يُبْهِرُ!
إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى رِحَابِكَ تَالِيًا●● آيَ الحَضَارَةِ بِالجَوَاهِرِ تَزْخَرُ
مُتَبَسِّمًا ثَغْرَاتُهَا، مُتَفَتِّحًا أَزْهَارُهَا●● مُسْتَخْرَجًا مِنْهَا العَطَاءُ المُكْثِرُ
يَخْضَرُّ مِنْهُ الكَوْنُ أَجْمَعُ مُثْنِيًا●● مُسْتَهْدِيًا، مُسْتَنْجِدًا لَا يُنْكِرُ
مَاذَا الَّذِي تَجْنِيهِ فِي أَيَّامِنَا●● مِمَّنْ تَعَوَّذُوا مِنْ رَحِيقِكَ أَزْهَرُ؟
فَإِذَا بِهِذَا الطَّوْدِ مِنْهُمَا بِمَا●● يَغْزُوهُ مُنْتَصِرًا عَلَيْهِ وَيكْسِرُ!
كَذِبًا سَيَكْتُبُهُ لَهُمْ تَارِيخُهُمْ●● (تَبًّا يَدَاهُمْ) مُصْحَفًا يَتَدَبَّرُ
أَبْشِرْ بِتَارِيخِ الخِيَانَةِ أَيُّهَا الـ●● ـمُتَطَاوِلُ المَجْهُولُ مِنْهُ حَيَاتُه ما يُذْكَر
إِنَّ الَّذِي أَبْقَاهُ فِي تَارِيخِهِ الـ●● ـمَاضِي لَيُبْقِي نُورَهُ لَا يُحْجَرُ

بقلم: د. أحمد التجاني ثاني سعد الأزهري

دكتوراه في اللغويات- كلية اللغة العربية- نيجيريا

استحقت التوقير واحترام الجميع، وأثبتت أنها مثالٌ يُحتذى لحافظ القرآن، وذلك بعدما حققت مرادها وأصبحت من أهل الله وخاصته، الذين اصطفاهم لحفظ كتابه العزيز، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

إنها الطالبة هاجر سعد السعيد، التى أنبتها الله نباتًا حسنًا؛ فنشأت على الطاعة وحب العلم، وقد ساعدتها فى ذلك دراستها بالأزهر الشريف، فأصبحت تتعلم على أيدى علماء أجلاء، كانوا سببًا فى حبها للقرآن والعلم، والتدين الوسطى، الذى لا تشدد فيه ولا غلو ولا تفريط.

دفعنى للتفوق.. وأصبحت الأولى على الدفعة بـ «الدراسات الإسلامية»

تعلمت التلاوة من والدى.. إخوتى الأربعة يحفظون كتاب الله

هاجر السعيد.. صورة مضيئة لطلاب الأزهر

نجحت فى «تسميع القرآن» كله فى جلسة متواصلة 10 ساعات دون خطأ واحد

قالت لـ «الرواق»: القرآن حياتى.. حفظته.. فحفظنى

استطاعت الطالبة المجتهدة- مؤخرًا- أن تقوم بتسميع القرآن كله على أحد مشايخ الأزهر الشريف، خلال ١٠ ساعات متواصلة، دون أى أخطاء لغوية أو تشكيلية، وهو ما يعد إعجازًا كبيرًا وصلت إليه بعد حياة طويلة مع القرآن.

أجرت «الرواق» هذا الحوار الشيق مع الطالبة هاجر؛ لكى ننقل للأجيال المعاصرة نموذجًا وهب حياته للقرآن الكريم؛ فاستحق أن يُشار إليه بالبنان، وأن يكون حلمًا نتشرف جميعًا بأن نصبح مثله يومًا ما، ولمَّ لا وقد قال رسولنا الكريم: «الماهرُ بالقرآنِ مع السفرَةِ الكرام البرَرَةِ».

أكدت الطالبة هاجر سعد السعيد على إسماعيل، بالفرقة الثالثة شعبة التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية «بنات» جامعة الأزهر بالمنصورة، والتى تبلغ من العمر ٢٠ عامًا، أنها بدأت حفظ القرآن الكريم منذ الصغر قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وأتمت حفظه أثناء دراستها بالصف الثالث الإعدادى.. مشيرة إلى تطور هذا الحفظ خلال مرحلتى الدراسة الثانوية والجامعية.

قالت إنها حفظت القرآن فى مكتب تحفيظ يبعد عن قريتها بـ ٣ قرى مجاورة، وإنها كانت تقطع مسافة ربع ساعة إذا استقلت وسيلة مواصلات إلى هناك، ونحو ٤٥ دقيقة سيرًا على الأقدام بصحبة أخواتها.

أوضحت أنها قد حصلت على إجازة من الشيخ حافظ الصانع، رحمه الله، والآن قد انتهت من قراءة عاصم برواية شعبة وحفص، وشاركت فى عدة مسابقات حصلت فيها على مراكز متقدمة على مستوى مركز منية النصر، ومحافظة الدقهلية، وفى إحدى المسابقات حصلت على المركز الأول على المركز وفازت برحلة عُمرة أهدتها لوالدتها، التى أدت المناسك بمشاركة والدها، الذى ذهب على نفقته الخاصة.

أضافت أنها قد حصلت على المركز الأول على مستوى محافظة الدقهلية، لعام ٢٠٢١ قبل شهر رمضان الماضي.. لافتة إلى أن والديها كانا دائمي التشجيع لها على حفظ القرآن، وأن والدها كان دائمًا ما يحرص على تشجيعها على استكمال الطريق، وكذلك شيخها الذى حفظت على يده القرآن، وهو الشيخ حسين محمود مندور.. مشيرة إلى أن حبها للقرآن الكريم كان الدافع الرئيس من أجل حفظه وختمه، والآن استكمال مسيرة القراءات العشر.

أوضحت أن روشتة النجاح على طريق القرآن الكريم، تبدأ بالالتزام بالحفظ على يد شيخ متقن، والمداومة على الحفظ والمراجعة، وعدم التخلى عن الورد الثابت بعد ختم القرآن، مشيرة إلى أن الحافظ المتقن يستطيع مراجعة القرآن كله كل ٦ أيام.

أشارت إلى أن القراءة والتصحيح» نفسه على الشيخ، ثم مراجعة ما تم حفظه فى صباح اليوم الثاني.. مشيرة إلى أن عقل الإنسان يردد ما تم حفظه حال نومه، مؤكدة أن أفضل أوقات الحفظ بعد الفجر مباشرة، وفى الليل أيضًا.

أكدت أن القرآن كان دائمًا دافعًا لها على التفوق والنجاح.. لافتة إلى أن الإنسان كلما ارتقى فى حفظه، ارتقى فى كل أمور حياته، وبمعنى آخر كلما أعطى القرآن، أعطاه القرآن.

فزت برحلة عُمرة أهديتها لأمى.. وأتمنى الحج لأبى

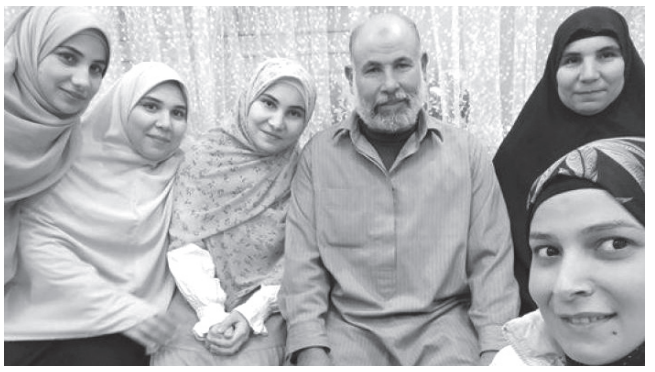

أحلم بأن أكون أستاذة بالجامعة.. وأكمل حياتى فى تفسير القرآن

أتمنى لقاء الإمام الأكبر.. وسعدت بتكريم محافظ الدقهلية

أشارت إلى أنها دائمًا الأولى على دفعتها على مدار السنوات الثلاث التى درستها بالكلية، وأن الفضل فى ذلك لله عز وجل، الذى أكرمها بالقرآن؛ ليكون سببًا فى كل ما هو جميل فى حياتها.

قالت إنها كانت فى غاية السعادة بتكريم د. أيمن مختار، محافظ الدقهلية، لها، قائلة: «كان أحسن تكريم، وسألنى عن أى مطالب لي، وبارك لى على ما آتانى الله».

أوضحت أنها تتمنى استكمال مسيرة القرآن مع التفسير بعد تخرجها فى الجامعة، وتمنت أن يوفقها الله فى أن تصبح معيدة بالكلية فى الوقت الذى تكرس فيه وقتها من أجل التفسير، قائلة: «أتمنى أن استمر بقية حياتى مع القرآن وبذل عمرى كله فى تفسيره».

أشارت إلى أن والدها، الذى كان يعمل مؤذنًا فى الأوقاف، كان قدوة لها منذ الصغر، وأن أمها ربة منزل، وأنها طالما سهرت معها الليالى وتساعدها كثيرًا، وأن لديها ٤ إخوة «٣ بنات وولد»، كلهم من حفظة القرآن الكريم.. مشيرة إلى أن أخاها محمدًا كان دائمًا معينًا لها على الحفظ.

أكدت أن أمنيتها الوحيدة هى مقابلة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وأن يمّن الله على والدها برحلة حج بيته الحرام هذا العام، وأن يكرم الله مشايخها الأجلاء، الذين كانوا سببًا فى إتقانها حفظ القرآن الكريم.

أوضحت أنها مثل أى إنسانة طبيعية، تعيش حياتها ببساطة، وتجلس مع صديقاتها فى أوقات الراحة، وتتعاون معهن، وتساعد كل من يحتاج إلى مساعدتها.

قالت إنها فى المستقبل سوف تحرص على تعليم أبنائها القرآن، عملاً بحديث الرسول، صلى الله عليه وسلم،: «من أراد الدنيا فعليه بالقرآن، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معًا فعليه بالقرآن»؛ لذا فالقرآن لا بد أن يكون منهج حياة، ومن يستغنى عنه كمن يستغنى عن أكله أو نومه.

أشارت إلى أن الحفظ للصغار هو الأفضل؛ لأنه كالنقش على الحجر، وبذلك يكون حفظه راسخًا فى قلبه طوال عمره، وأن يكون مقدار الحفظ بالقدر الذى يراه الشيخ مناسبًا؛ نظرًا لأن ذلك يختلف من طفل إلى آخر.

كما طالبت الجميع بعدم التراجع عن حفظ القرآن، ما دام فى العمر بقية، وعدم التردد بحجة الصعوبة، خاصة أن الله سبحانه وتعالى أكد فى كتابه العزيز قائلاً: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ».

محمد العتر

«نفسى أشوف سيدنا النبى»

عمر أحمد.. صوت يشدو بحب الرسول.. فى رحاب الجامع الأزهر

انطلق بصوته العذب يشدو فى حب رسولنا الكريم، عرفه الجمهور من خلال عدة أناشيد حصدت ملايين المشاهدات، ورغم أنه لم يعرفه الكثيرون فى البدايات، فإن صوته الجميل كان همزة الوصل بينه وبين محبيه، حتى ذاع صيته وأصبح له متابعون بالملايين.

إنه المنشد عمر أحمد، الذى يفخر بكونه أول من قام بتصوير فيديو كليب بالجامع الأزهر لأنشودة «قمر»، وهو ما اعتبره بمثابة انطلاقة كبرى خلال مشواره الإبداعى الذى زخر بالعديد من الأعمال الفنية، كان أهمها وأوسعها انتشارًا «خدونى معاكم يا زوار النبي» وغيرها من الأعمال التى حصدت ما يزيد على ١٠٠ مليون مشاهدة على مختلف المنصات.

أكد أنه يتمنى لقاء فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، كما يتمنى على المستوى المهنى أن يحقق نجاحًا كبيرًا فى مجال الإنشاد الديني.

أجرت «الرواق» هذا الحوار مع المنشد عمر أحمد، لرصد تجربته فى حب الإنشاد الدينى، خاصة بعدما تم تكريمه من فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف.

قال المنشد عمر أحمد: إن القصة بدأت عندما كنت فى الثانوية العامة؛ حيث كنت أهوى سماع الإنشاد الدينى باستمرار، حتى تحول الأمر إلى إلقاء ما أسمعه وترديده.. مشيرًا إلى أن أولى الحفلات التى شارك فيها كانت بالمعهد الأزهرى عندما كان بالصف الثالث الثانوى، وكانت أولى انطلاقاته بنشيد «نفسى أشوف سيدنا النبى».

أوضح أنه بعد ذلك التحق بالجامعة، وشارك فى إحدى الفعاليات، محرزًا المركز الثانى فى مسابقة الإنشاد الديني، وكانت تلك هى أولى المفارقات الحقيقية التى انطلقت معها بدايات عمر أحمد فى مشواره الإنشادى.. لافتًا إلى أنه بعد ذلك شارك باسم الجامعة مع فريق الكورال، واستطاعت الجامعة فى ذلك الوقت تحقيق المركز الثانى فى أول عام تشارك فيه بهذه المسابقة.

أكد أن ذلك دفعه لإنتاج أول أناشيده فى عام ٢٠١٨، وهو «من حبى فيه صليت عليه»، وكان من إنتاج وتلحين وكلمات جديدة، كتبها الشاعر حسام النجار، وتوزيع خالد السقا، أما التلحين فقام به أيضًا المنشد عمر أحمد، ليثبت أنه فنان شامل ومتنوع لا تقتصر موهبته على الأداء الإنشادى فقط.

أضاف، أنه بعد ذلك أنشأ صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وأدهشه حجم التفاعل الذى وجده من الجمهور الذى كان بمثابة الدافع الكبير له فى مشواره.. مشيرًا إلى أن ذلك دفعه لإنتاج أنشودته الثانية «ميدلي» عام ٢٠١٨ أيضًا، والتى كانت بمثابة انطلاقة مشتركة مع أحد أصدقائه من دولة ماليزيا، والتى حققت بعد ذلك على موقع «يوتيوب»، ما يقرب من ١٢ مليون مشاهدة، وقام فيها الاثنان بأداء بعض الأناشيد والأغنيات بطريقة «الميكس»، مثل «طلع البدر علينا، وواحشنا يا رسول الله، وقلب بالحق تعلق، وصلوا عليه شفيع الأمة، وقمر سيدنا النبي، والسلام عليك يا رسول الله، ومن حبى فيه صليت عليه».

أكد أن نجاح هذا العمل المشترك الذى لاقى قبولاً كبيرًا، دفعه إلى إنتاج «ميني ألبوم» من ٥ أناشيد، تحت اسم «عايشين مع النبى»، وكانت أغنياته هى «لحظة فى حب النبي، وهِم النبي، وعايشين مع النبي، وعينى لغير جمالكم لا تنظر، ومن حبى فيه صليت عليه (تم تطويرها)»، من هنا نستطيع أن نقول إن عمر أحمد بدأ يقف على قدمين ثابتتين، حتى جاءت فترة «كورونا»، وهنا كانت توجد خطة عمل وترتيبات جديدة يركز فيها عمر على تطوير ذاته والعمل على نفسه، كما أنه التحق بنقابة الإنشاد الدينى وتخرج فيها.

أشار إلى أنه فى هذا الوقت قرر عمل أول نشيد فيديو كليب داخل استوديو، والذى حقق ٢٤ مليون مشاهدة دون وجود أى راع، وبعده بشهر واحد صدر ثانى نشيد باسم «جوا السما اسمك يا طه»، وبعد ذلك خطط لإحياء شيء من التراث يتميز به، وكانت ذلك بأنشودة «خدونى معاكم يا زوار النبي»، والتى أكد أنها كانت بمثابة نقطة تحول أخرى فى مسيرته، وكانت سببًا أيضًا فى تصوير أول إعلان لمؤسسة خيرية بصوته فى كليب تم عرضه على شاشات التليفزيون مؤخرًا.

ينتظم فى الدراسة بكلية الشريعة.. ويتعلم من كل المنشدين والمبتهلين

حقق 100 مليون مشاهدة.. على منصات التواصل الاجتماعى

أوضح أنه فى بداية عام ٢٠٢١ كانت أولى انطلاقاته للإنشاد وسط الجماهير فى المناسبات والأفراح؛ حيث أنشد «خدونى يلا معاكم»، فى فرح المنشدة النابغة الزهراء، ليحتل الترند رقم ١ على اليوتيوب فى مصر ورقم ٢ فى الوطن العربي، مشيرًا إلى أن هذه الخطوة كانت بمثابة خطوة أوصلته للاحترافية؛ حيث وقّع أول عقد مع إحدى شركات الإنتاج لتولى خطة إدارة السوشيال ميديا للاستفادة منها، وأدى ذلك إلى أصبحت صفحته أوسع انتشارًا، مما أدى إلى تعرف الناس عليه بشكل أكبر، وهو ما كان سببًا كبيرًا فى أن عمر أحمد أصبح يلقب بـ«منشد الأفراح».

أعلن حضوره ١٠ أفراح بشكل مجانى تمامًا فى ١٠ محافظات مختلفة، حتى ذاع صيته وفُتحت له أبواب كثيرة للإنشاد، ولكن هذه المرة بشكل احترافي، مشيرًا إلى أنه فى هذا الوقت يحضر فرحين كل أسبوع، وفى كثير من الأحيان يكون مطلوبًا منه أن يفتتح الفرح فقط ببعض الأناشيد الإسلامية، ولكن نتيجة تفاعل الحضور يُطلب منه أن يستكمل إحياء تلك الأفراح.

أكد عمر انه أول منشد فى مصر يقوم بتصوير فيديو كليب بالجامع الأزهر، وأول تصريح بذلك يكون له هو، وهو ما يفخر ويعتز به، مشيرًا إلى أن ذلك كان برعاية فضيلة د. محمد الضوينى وكيل الأزهر الشريف، ود. عائشة بدوي، عضو المكتب الفني.

صرح لـ«الرواق» بأن أحدث أعماله «الليلة حلوة» و«ايه العمل يا أحمد»، ومن المقرر طرحهما خلال هذه الأيام على كل المنصات.

أكد أنه هو من يتولى عملية إنتاج الأعمال الفنية التى ينشدها، مشيرًا إلى انه يعمل من أجل توفير المال اللازم لإنتاج الأناشيد، أما شركة الإنتاج فتتولى فقط عملية التسويق، فضلاً على إدارة صفحات «السوشيال ميديا»، لافتًا إلى أن الفترة المقبلة سيكون هناك تعاون مع شركة جديدة لإنتاج كليب مهم يتم عرضه خلال رمضان المقبل.

قال إن تكريم فضيلة وكيل الأزهر له بعد ظهور الكليب الذى تم تصويره بالجامع الأزهر، يعتبره أكبر الأشياء الداعمة له.. مشيرًا إلى الدعم الكبير من والديه، فأمه لا تتوقف عن الدعاء له، خاصة عندما يكون ذاهبًا إلى أى فعالية أو احتفال أو فرح، وأبوه الذى تغمره السعادة، كلما يرى احتفاء «السوشيال ميديا» بالأناشيد التى يؤديها، بالإضافة إلى إشادة الناس بما يؤديه من أناشيد يتفاعل معها الجميع.

أوضح أن الدراسة بالأزهر الشريف قد أصقلت حبه للإنشاد الديني..لافتًا إلى مشاركته المستمرة فى فعاليات الأزهر الشريف الفنية، مثل مشاركته الأخيرة مع الأزهر فى إحدى الفعاليات بالقلعة، وغيرها بقاعة المؤتمرات.

أشار إلى أن نشيد «خدونى معاكم يا زوار النبي»، هو الأكثر انتشارًا بين الناس، والكثيرون يطلبون سماعه فى أى فعالية.

قال إنه يحلم بمقابلة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أما على المستوى المهنى فيتمنى أن يترك أثرًا طيبًا وبصمة فى مجال الإنشاد الديني.

أضاف، أن حصيلة المتابعين له على صفحات التواصل الاجتماعي قد تعدت المليون، فضلاً على أكثر من ١٠٠ مليون مشاهدة لفيديوهاته المختلفة.

أما عن أسعار حفلاته وإحيائه للأفراح والمناسبات، فقد أكد أن هناك إدارة للأعمال هى من تقوم بتنظيم تلك الأمور.. مشيرًا إلى أنه لا يتأخر عن الذهاب لأى أحد، خاصة من يرغبون فى الإنشاد لهم فى أفراحهم مع عدم استطاعتهم تحمل أى تكاليف تطلبها إدارة الأعمال.

أشار إلى الانتظام فى مشواره الدراسى بالسنة الرابعة بكلية الشريعة والقانون..مؤكدًا أنه حصل على تقدير جيد جدًا فى الترم الأول من العام الماضي، وجيد فى الترم الثاني..لافتًا إلى أنه يمارس حياته بشكل طبيعى مع أصدقائه، وأنه يكون غاية فى السعادة عندما يتعرف عليه أحد أثناء خروجه معهم.. مشيرًا إلى أنه يتمنى العمل فى النواحى القانونية الخاصة بإدارة الأعمال.

أوضح أنه يحاول أن يتعلم من كل المنشدين، ويعتبرهم مثلًا أعلى له؛ فمثلًا مصطفى عاطف، يعد الآن بمثابة «براند خاص» فى الإنشاد الديني، لذا فهو يحاول أن يكون له انتشار عالمى مثله، أما ماهر زين وسامى يوسف، فدائمًا ما تكون الأعمال التى يقدمانها على أعلى مستوى من الاحترافية فى كل شيء، وهذا هو ما يحاول أن يتعلمه منهما، بخلاف ما يتعلمه من المبتهلين الكبار، مثل: النقشبندى وعمران وطوبار، فكل منهم له مدرسته الخاصة التى يتعلم منها الكثير والكثير.

أما عن رأيه فى المهرجانات، فأشار إلى أنه لو كانت هناك رقابة على ما يتم نشره عبر صفحات «السوشيال ميديا»، لاختلف الأمر كثيرًا..لافتًا إلى أن هناك أصواتًا كثيرة لا يتم استغلالها بالشكل الأمثل.

محمد العتر

وزير المالية فى تقرير «التحـــ

الرئيس السيسى نجح فى تغيير الوجـــ

مصر تنطلق لبناء «الجمهورية الجديدة» باقتصاد أكثر قدرة على تحقيق التنمية

حققت مصر، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى ، طفرة اقتصادية غير مسبوقة خلال السنوات السبع الماضية، جعلت الاقتصاد المصرى أكثر تماسكا فى مواجهة الصدمات الداخلية والخارجية، خاصة خلال أزمة «كورونا» على نحو حظى بإشادة المؤسسات الدولية؛ بما يعكس جهود الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، فى تنفيذ التوجيهات الرئاسية بتحقيق المستهدفات الاقتصادية والتنموية، من أجل تحسين معيشة المواطنين، وتوفير حياة كريمة لهم.

د. محمد معيط

سجلنا أعلى معدل نمو فى عام 2019/2018 منذ الأزمة المالية العالمية بنسبة 5,6%

لولا «كورونا» لحققنا قفزات فى مؤشرات الأداء المالى

أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن الرئيس عبدالفتاح السيسى نجح فى تغيير الوجه الاقتصادى لمصر خلال ٧ سنوات، من خلال تبنيه برنامجًا وطنيًا شاملاً للإصلاح الاقتصادى، بقرار جرىء وإرادة سياسية قوية، ورؤية حكيمة ساندها الشعب المصرى، ويُبرهن على صوابها ما تحقق من مكتسبات تاريخية؛ نتيجة التنفيذ المتقن لسياسات مالية واقتصادية متناغمة ومتوازنة، جعلت الاقتصاد المصرى أكثر تماسكًا فى مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وأكثر قدرة على تحقيق المستهدفات التنموية، والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، على نحو يدفعنا للانطلاق نحو بناء «الجمهورية الجديدة» التى ترتكز على إرساء دعائم حياة كريمة للمواطنين، وتعظيم أوجه الإنفاق على الصحة والتعليم، وتعزيز مظلة الحماية الاجتماعية، ورفع كفاءة المالية العامة للدولة، والحفاظ على المسار الاقتصادى الآمن، عبر استدامة تحسين مؤشرات الأداء المالى والاقتصادى، واستكمال مسيرة الإصلاحات الهيكلية دون أى أعباء إضافية؛ من أجل تحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتعظيم مشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية؛ باعتباره محركًا رئيسًا للنمو الغنى بالوظائف، على نحو يُسهم فى تعزيز بنية الاقتصاد الكلى.

المؤشرات الاقتصادية

أضاف الوزير، فى تقرير «التحدى والإنجاز» لعام ٢٠٢١، حول أداء الاقتصاد المصرى خلال السنوات السبع الماضية، أن معدلات الأداء الاقتصادى أبهرت مؤسسات التمويل والتصنيف الدولية مقارنة بعام ٢٠١٤؛ حيث إن نتائج المؤشرات فاقت التوقعات وتجاوزت المستهدفات، وقد قالت مدير صندوق النقد الدولى: «مصر نجم ساطع عالميًا فى مجال الإصلاح الاقتصادى»، موضحًا أنه لولا أزمة «كورونا» لحققنا قفزات فى مؤشرات الأداء المالى؛ حيث سجلنا، منذ الأزمة المالية العالمية، أعلى معدل نمو بنسبة ٥,٦٪ فى العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، مقارنة بنحو ٤,٤٪ خلال عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤، وقد حققت مصر ثانى أكبر معدل نمو اقتصادى فى العالم بنسبة ٣,٦٪ فى العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، الذى شهد بدء «الجائحة» بتداعياتها وآثارها السلبية وفقا لصندوق النقد الدولى، وجاءت بحسب «بلومبرج»، ضمن الاقتصادات العشرة الأسرع نموًا فى العالم خلال عام ٢٠٢٠، واحتلت، وفقا للإيكونوميست، المرتبة الثانية عالميا فى معدل النمو بعد الصين فى الربع الأخير من العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وتوقعت مؤسسة «هارفرد للتنمية الدولية» نمو الاقتصاد المصرى سنويًا بمتوسط ٦,٨٪ حتى عام ٢٠٢٧، وذلك انعكاسًا لتنوع وتطور القدرات الإنتاجية لمصر، ورفع البنك الدولى، فى أحدث تقاريره، توقعاته لمعدل النمو من ٣,٣٪ للعام المالى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، إلى ٥٪ فى العام المالى الحالى.

فائض أولى

أوضح الوزير، أن مصر استطاعت تسجيل ثانى أكبر فائض أولى فى العالم بنسبة ٢٪ من الناتج المحلى خلال العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، مقارنة بعجز أولى ٣,٥٪ فى العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤، واستمرت فى تحقيق فائض أولى رغم «الجائحة» بنسبة ١,٨٪ خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، و١,٤٦٪ من إجمالى الناتج المحلى فى العام المالى الماضى، لافتًا إلى تراجع عجز الموازنة من ١٢٪ فى العام المالى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ إلى ٧,٤٪ خلال العام المالى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وانخفاض معدل البطالة من ١٣,٣٪ خلال العام المالى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ إلى أدنى مستوى عند ٧,٢٪ بنهاية ديسمبر ٢٠٢٠، وتراجع معدلات التضخم من ٢٢٪ عام ٢٠١٧ إلى ٤,٥٪ فى مارس ٢٠٢١.

أشار الوزير، إلى أن مصر كانت من أفضل الدول فى خفض معدل الدين المحلى للناتج المحلى بنسبة ٢٠٪ خلال ثلاث سنوات رغم «الجائحة»؛ حيث تراجع معدل الدين من ١٠٨٪ فى العام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ إلى ٨٧,٥٪ بنهاية العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، موضحًا ارتفاع متوسط المديونية العالمية للدول الناشئة بنحو ١٧٪ والدول الكبرى بنحو ٢٠٪ خلال «الجائحة»، بينما شهدت نسبة الدين للناتج المحلى لمصر زيادة طفيفة رغم السياسات التنموية التوسعية غير المسبوقة التى تتبناها مصر؛ حيث بلغ معدل الدين نحو ٩١٪ بنهاية العام المالى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وهو معدل يقل عن المسجل لبعض الدول الأوروبية، وتسعى الحكومة إلى تبنى استراتيجية متوسطة المدى؛ من أجل الحفاظ على المسار النزولى لخدمة الدين التى تراجعت من ٤٠٪ بنهاية ٢٠٢٠ إلى ٣٦٪ فى يونيو ٢٠٢١، ونستهدف ٣٢٪ خلال موازنة العام المالى الحالى، وقد نجحت الحكومة فى إطالة عمر الدين من أقل من ١,٣ عام قبل يونيو ٢٠١٧ إلى ٣,٤ عام فى يونيو ٢٠٢١، ومن المستهدف الوصول إلى ٣,٨٪ فى العام المالى الحالى وصولًا إلى ٥ أعوام فى السنوات المقبلة.

أكد الوزير، أن الاقتصاد المصرى يحظى بالإشادات الدولية، رغم جائحة «كورونا»؛ بما يشير إلى أهمية الإصلاحات المتكاملة والجريئة التى أسهمت فى استقرار السياسات المالية والنقدية، وقد انعكس ذلك فى عدد من التقارير الدورية لصندوق النقد الدولى، التى توضح مدى تباين تقديراته خلال السنوات السبع الماضية، حيث توقع أن ينتعش النمو الاقتصادى خلال العام المالى الحالى ليصل إلى ٥,٢٪ بفضل الإصلاحات التى تم تنفيذها منذ عام ٢٠١٦، وذلك على عكس توقعاته فى عام ٢٠١٤ بأن يكون معدل النمو الاقتصادى بطيئًا ويصل ٢,٢٪.

مصر من أفضل الدول فى خفض معدل الدَّين

بنسبة 20% خلال ثلاث سنوات رغم تداعيات «كورونا»

شهادات ثقة من المؤسسات الدوليـــ

«موديز» و«فيتش» و«ستاندرد آند بورز» قررت تثبيت التصنيف الائتمانى لمصر مع نظرة مستقبلية مستقرة رغم «كورونا»

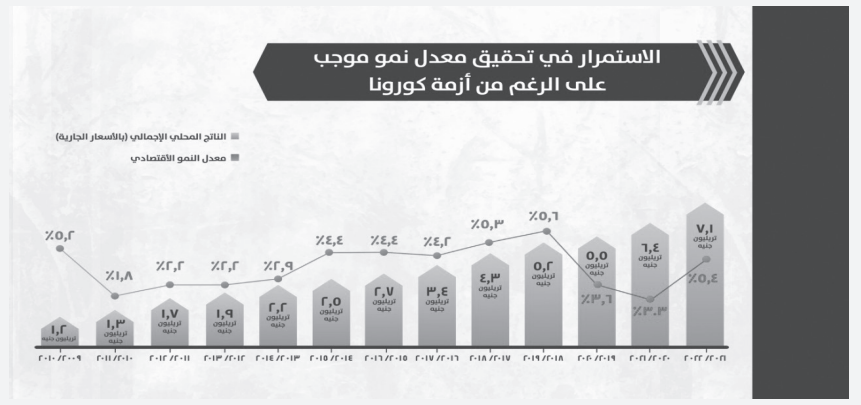

«بلومبرج»: مصر.. ضمن الاقتصادات العشرة

الأسرع نموًا فى العالم خلال عام 2020

دى والإنجاز» لعام 2021:

ـــــه الاقتصادى لمصر خلال 7 سنوات

معدلات الأداء الاقتصادى.. أبهرت المؤسسات الدولية مقارنة بعام 2014

عجز الموازنة تراجع من 12% إلى 7,4% ومعدل النمو بلغ 3,3% العام المالى الماضى رغم «الجائحة»

التضخم تراجع من 22% خلال 2017 إلى 4,5% فى مارس 2021

مصر.. واحدة من دولتين فقط بالشرق الأوسط وإفريقيا

انضمت إلى مؤسسة «جى. بى. مورجان» للسندات الحكومية

ـــــة.. تؤكد تميز الاقتصاد المصرى

الإيكونوميست: مصر.. احتلت المرتبة الثانية عالميًا فى معدل النمو بعد الصين فى الربع الأخير من العام المالى 2018/ 2019

ذكر بيان لوزارة المالية، أن صندوق النقد الدولى أوضح أن انتعاش النمو الاقتصادى عام ٢٠٢١ يسمح بإعادة الديون إلى مسار هبوطي، بينما أشار فى عام ٢٠١٤ إلى أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مضطربة بسبب انخفاض عائدات السياحة، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، واستمرار الدين العام فى الارتفاع لمستويات عالية للغاية، لافتا إلى تطور رؤية صندوق النقد الدولى لبعض المؤشرات الاقتصادية، ومنها العجز الكلى للناتج المحلى الإجمالي، حيث توقع أن يسجل ٧٪ عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ مقارنة بتسجيله ١٢٪ عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤، و٧,٤٪ عام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، كما توقع تحقيق فائض أولى ١,٥٪ خلال العام المالى الحالى مقارنة بتسجيله عجزًا أوليًا ٣,٩٪ كان قد توقعه عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

نقطة مضيئة

أوضح البيان، أن مصر جاءت، وفقًا لمجلة «فوربس»، ثالث أفضل اقتصاد بالمنطقة العربية، وأنها «النقطة المضيئة» بإفريقيا، بحسب البنك الدولى، بعد ارتفاع الاستثمار الأجنبى المباشر إلى ١١٪ خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ مقارنة بالعام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، لافتا إلى تحسن ترتيب مصر فى تقرير سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولى بنحو ١٤ مركزًا خلال العامين الماضيين.

أكد بيان وزارة المالية، أن مصر بقيادتها السياسية الحكيمة صنعت تاريخًا جديدًا فى مد شبكة الحماية الاجتماعية من خلال عدد من المبادرات التى تدعم الفئات والمناطق الأكثر احتياجًا؛ من خلال رفع كفاءة الإنفاق العام على نحو يؤدى إلى خفض معدلات الفقر وتوفير حياة كريمة للمصريين، وأن برامج المساعدات النقدية، «تكافل وكرامة، ومعاش الضمان الاجتماعى»،

التى تبنتها الحكومة نجحت فى تحقيق مستهدفاتها، وفقًا لتقديرات البنك الدولى فى دراسة خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، خاصة أن الحكومة ماضية، فى توسيع نطاق تغطية البرنامجين بحيث يشملان جميع الأسر الفقيرة والمستحقة، لافتًا إلى أن ٨٦٪ من المستفيدين ببرنامجى «تكافل وكرامة» خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ ضمن أفقر ٤٠٪ من المصريين؛ بما يعكس أهمية حرص الحكومة على ميكنة منظومة الدعم النقدى بالكامل، وإنشاء قاعدة بيانات تضم الأسر الفقيرة لضمان الوصول للمستحقين.

الحماية الاجتماعية

ذكر البيان، أن تقديرات البنك الدولى تشير إلى أن برامج الدعم المباشر أو التمويلات النقدية «تكافل وكرامة ومعاش الضمان الاجتماعى» أسهمت فى تقليل معدلات الفقر بنسبة ٥,٢٪ خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، وساعدت كثيرًا فى الوصول للمستحقين، على

صندوق النقد الدولى: مصر ثانى أكبر معدل نمو اقتصادى

بالعالم بنسبة 3,6% فى العام المالى 2019/ 2020

نحو يسهم فى إرساء دعائم العدالة الاجتماعية، مشيرًا إلى أن الحكومة راعت البعد الاجتماعى فى استراتيجية التصدى لجائحة «كورونا» وتخفيف تداعياتها، وقد بلغ حجم الإنفاق على برنامج دعم السلع الغذائية خلال العام المالى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ نحو ١,٤٪ من الناتج المحلى الإجمالى.

أكد البيان، أن مصر، وفقًا لتقرير منظمة العمل الدولية، تعد الأعلى إفريقيًا وعربيًا فى الإنفاق على الحماية الاجتماعية، وقد بلغ حجم الإنفاق خلال العام المالى الماضى على برامج الحماية الاجتماعية، باستثناء الرعاية الصحية، ٩,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالي؛ مما يؤكد حرص الحكومة على التوسع فى برامج الحد من الفقر وتعزيز شبكة الحماية الاجتماعية، موضحًا أن مؤسسات «موديز، فيتش، ستاندرد آند بورز» قررت تثبيت التصنيف الائتمانى لمصر مع نظرة مستقبلية مستقرة فى ظل أزمة كورونا، فى الوقت الذى قامت فيه بخفض التصنيف الائتمانى أو إجراء تعديل سلبى للنظرة المستقبلية للعديد من دول إفريقيا والشرق الأوسط.

شهادة جديدة

أشار بيان وزارة المالية، إلى أن انضمام مصر مؤخرًا إلى مؤشر «جى. بى. مورجان» للسندات الحكومية بالأسواق الناشئة، اعتبارًا من نهاية يناير المقبل، يعد بمثابة شهادة ثقة جديدة من المستثمرين الأجانب فى صلابة الاقتصاد المصرى، وبما يعكس جهود الوزارة فى خفض تكلفة الدين كجزء من حزمة الإجراءات التى تتخذها الدولة للإصلاحات الاقتصادية؛ حيث سيتم ضخ مليار دولار استثمارات إضافية جديدة داخل سوق الأوراق المالية الحكومية من أذون وسندات، خاصة أن ٩٠٪ من المستثمرين الأجانب، الذين شملهم استطلاع الرأي، أيدوا دخول مصر مؤشر «جى. بى. مورجان»؛ لتصبح واحدة من دولتين فقط بالشرق الأوسط وإفريقيا فى هذا الشأن.

أكد البيان، أن الاقتصاد المصري، وفقًا لبنك «بى. إن. بى. باريبا»، أثبت مرونة وقدرة على الصمود خلال أزمة كورونا بفضل التحسن المستمر فى الأداء المالي، ومن المتوقع أن يسجل معدل نمو اقتصادى بنسبة ٥,٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى، عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، مقارنة بتسجيله ٣,٣٪ عام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، و٢,٩٪ عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤، بينما أكد البنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية أن مصر من البلدان القليلة على مستوى العالم التى حققت نموًا إيجابيًا خلال عام ٢٠٢٠، متوقعًا أن ترتفع تدفقات الاستثمارات الأجنبية بالسوق المصرية، وأن تتصدر مصر معدلات نمو الناتج المحلى الإجمالى بين الدول الأعضاء فى المنطقة عام ٢٠٢٢، بنسبة ٥,٢٪.

«بيزنس» الشباب

د. عبدالرحمن إبراهيم

خبير تنمية بشرية: امتلكوا المهارات.. وابحثوا عن الوظائف المناسبة

العمل «أون لاين».. رواتب مجزية وأدوات بسيطة

كتبت- نيرة جمال:

تزايدت شكاوى الشباب فى الآونة الأخيرة على وسائل التوصل الاجتماعى، من عدم مقدرتهم على إيجاد فرصة عمل مناسبة لهم، وعلى الرغم من توفر الوظائف فى كثير من المجالات، فإن الكثير منهم لديه متطلبات كبيرة يصعب الحصول عليها فى بدء مشوار العمل؛ فمنهم من يطلب رواتب شهرية كبيرة، ومنهم من يطالب بمناصب قيادية غير مؤهل لها.

أكد د. عبدالرحمن إبراهيم، مدرب تنمية بشرية، أن فرص العمل متوفرة فى جميع المجالات، ولكن بعض الشباب لديهم متطلبات كبيرة ولا يقبلون بالكثير من الوظائف؛ فمنهم من يُطالب براتب شهرى كبير لا يتناسب مع قدراته، وما سيقدمه لصاحب العمل، كما أن منهم من يريد أن يكون حرًا ولا يعمل مع مدير يكون رقيبًا عليه.. لافتًا إلى أن هناك نماذج مضيئة لخريجين من جامعات وطلاب يُقيمون مشروعات صغيرة، ودائمًا ما تنجح هذه المشروعات، ويصبح لهؤلاء الشباب دخل جيد، وهذا يدل على أنه إذا عمل أحد على تحقيق حلمه سيصل حتمًا.

أضاف أن وزارة الاتصالات تقدم الكثير من المنح لمساعدة الشباب فى تنمية قدراتهم، وتأهيلهم للحصول على وظائف جيدة تتناسب مع خبراتهم.. ناصحًا الشباب والفتيات بضرورة تنمية مهاراتهم وقدراتهم حتى يتمكنوا من الحصول على الوظيفة التى يرغبون بها، ويكون ذلك بتلقى الدورات، وكثرة القراءة، وسماع خبرات الآخرين، ليكون ذلك بمثابة حافز لهم ليُحققوا أهدافهم.

أشار إلى أن تحديد الأهداف من الأمور المهمة التى تساعد أصحابها فى تحقيقها؛ فيجب على كل شخص أن يُحدد أهدافه، ويضعها نصب عينيه؛ لتكون حافزًا له على بذل جهد أكبر.. مضيفًا أن العمل «أون لاين» أصبح متاحًا أمام الجميع، فلا يحتاج الشخص سوى إنترنت جيد وهاتف محمول ليبدأ فى العمل، وهما متوفران لدى أغلب الناس، وقد يجعلها الشخص مهنة أساسية، أو عملاً ثانيًا لزيادة دخله الشهري، خاصة أن العمل «أون لاين» يتمتع بالكثير من المرونة، بخلاف الوظائف الأخرى، كما أنه فرصة جيدة لربات المنزل لإيجاد فرص عمل برواتب مجزية دون الخروج من المنزل، فيتمكنَّ بذلك من متابعة حياتهن الأسرية والمهنية بشكل جيد، دون أن يؤثر العمل عليهن بشكل سلبي.

تقلبات الشتاء غيَّرت حالى!

د. جمال فرويز

فرويز: اكتئاب وجدانى بين الفصول

كتبت- نوران كمال:

بين محب وكاره.. يختلف الناس فى تفضيلاتهم لفصول السنة؛ فمنهم من يفضل فصل الصيف؛ لما يتمتع به من شمس ساطعة، والملابس الملونة والسفر والبحر، وآخرون يرون فى الشتاء جمالاً يتولد عند تناولك مشروبك الدافئ المفضل أمام المدفأة أو التنزه تحت المطر واستنشاق رائحته المميزة، بينما يعانى البعض الآخر تغير الحالة المزاجية فى هذه الفترة خلال تغير الفصول ولا يدركون سبب هذا الشعور.

قال د. جمال فرويز، استشارى الصحة النفسية،: إن اكتئاب الشتاء نوع من الأمراض النفسية؛ فهو اكتئاب وجدانى، يأتى من تغير الفصول، ويتميز هذا النوع عن غيره من أنواع الاكتئاب بأن فيه تتباين الدرجة المزاجية للشخص المصاب بين الصباح والمساء، كما أنه مرض جينى، بمعنى انه يوجد عند بعض الأشخاص نتيجة عوامل جينية، وينشط هذا الجين فى تلك الفترة عند تعرض المصاب لصدمات أو ضغوطات، كما أنه يُصيب الكثير لمدة لا تتجاوز الأيام الثلاثة فقط، ومنهم من تستمر معه الأعراض لفترة أكبر.

عليكم بالتنزه والبعد عن الضغوط

أضاف أن أعراض هذا الاكتئاب كغيره من الأنواع، كالشعور بالضيق وفقدان الشغف بكل شيء مع اضطرابات النوم، كالنوم لفترات طويلة أو المعاناة من الأرق، وكذلك اضطرابات الشهية، كأن تزيد شهية المصاب بشكل ملحوظ أو تقل، بالإضافة إلى فقدان الرغبة فى الخروج من المنزل أو فعل الأشياء الجديدة، وكذلك قلة التركيز وبطء التفكير والكلام.

أكد ضرورة أن يفرق الطبيب المختص بين العلاج، الذى يحتاجه المصاب بهذا النوع من الاكتئاب، والعلاج التقليدى بالعقاقير المضادة للاكتئاب التى تستخدم لعلاج الأنواع الأخرى، فإذا تم تشخيصه بشكل صحيح فسيصبح علاجه سهلاً.

أضاف: للتغلب على هذه الأعراض يجب على الشخص الخروج والتنزه فى الأماكن المبهجة، كالحدائق والبعد عن أى ضغوطات أو أفكار تشاؤمية، وكذلك ينبغى عدم الجلوس مع أشخاص تشاؤميين، والبعد عن وسائل التواصل الاجتماعى، إذا كانت تحتوى على موضوعات أو أخبار سيئة، كما أن تناول الشيكولاتة والفواكه والعصائر الطبيعية من شأنه تحسين الحالة المزاجية بشكل كبير.

عملوها الآباء.. ووقع فيها الأبناء

القسوة.. قنبلة موقوتة.. تنذر بأشخاص غير أسوياء

حذر العلماء من القسوة فى التعامل مع الأبناء؛ نظرًا لما تسببه من مشاكل كبيرة فى نفوس الصغار، تصل إلى الاكتئاب الحاد، وعدم تقبل الآخرين؛ مما ينذر بتنشئة أبناء غير أسوياء فى المستقبل.

أكدوا ضرورة معاملتهم بالرحمة والإحسان.. مشيرين إلى ان الشرع قد حذرنا من تضييع من نعول، كما عظم أجر من عاشت من أجل تربية أبنائها، كل ذلك حفاظًا على قوام المجتمع وضمانًا لتخريج أبناء قادرين على التعايش مع أنفسهم قبل الآخرين، دون مشاكل أو أعباء نفسية كبيرة.

أثار انتشار مقطع فيديو، ظهر فيه طفل يتمتع بملامح ملائكية، على وسائل التواصل الاجتماعي، حفيظة الجميع، وهو يُطالب بمكان يؤويه، بعد أن توفى والده، وتخلت عنه أمه وأقاربه، وألقوه بالشارع، على الرغم من مرضه.. ومما زاد الأمر سوءًا ظهور الأم عبر وسائل الإعلام لتؤكد أنها تركته بسبب عدم تقبل زوجها له، ولكونه يقوم ببعض التصرفات الخاطئة، نتيجة تعرضه لضغوط نفسية كبيرة.

أكدت د. ابتسام مرسى، مدرس علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر الشريف، أن الطبيعة البشرية جبلت الأمهات والآباء على حب أبنائهم وعدم التخلى عنهم لأى سبب من الأسباب، إلا أنه قد يحدث للبعض طفرات تحيد بهم عن الطبيعة، فالأم التى تقسو على أبنائها بهذه الطريقة وتلقيهم بالشوارع غير مكترثة بما قد يلحق بهم من أذى، لا بد أنها عاشت فى بيئة غير سوية، تفتقد للتراحم والعطف والإحسان.. ناصحة الآباء والأمهات بضرورة توخى الحذر فى تربية أبنائهم، وغرس القيم والأخلاق فى نفوسهم؛ حتى يحصدوا ذلك فى كبرهم.

أوضحت أنه يجب على الدولة الاهتمام بمثل هؤلاء الأطفال، الذين لا يجدون رعاية من أهلهم، حتى لا يُصبحوا قنبلة موقوتة تهدد المجتمع؛ حيث إن الطفل عندما يشعر بالرفض ممن حوله تتغير شخصيته، وقد يتحول إلى مجرم أو قاتل، إن لم تتم معالجته نفسيًا؛ حيث يكون ناقمًا على حياته، حاقدًا على أقرانه ممن يعيشون حوله.. لافتة إلى أنه ينبغى تذليل العقبات أمام المرأة المُعيلة، حتى لا تتحجج بعض الأمهات بلجوئهن للتخلى عن أبنائهن لعدم قدرتهن على الإنفاق عليهم.

أشار د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسي، إلى أن الأطفال يحتاجون إلى رعاية بالغة من قِبل أسرهم، وعندما يجدون الرفض والنفور من أقرب الأشخاص لديهم يكون أمرًا فى غاية الصعوبة على نفوسهم، وقد يتسبب الأمر فى إصابتهم باكتئاب حاد يصعب التعافى منه، وقد يتحول هؤلاء الأطفال إلى شخصيات لديها ميول عنفى، يستخدمونه ضد المجتمع، كما أن هذه الحالة النفسية تستمر معهم طيلة حياتهم؛ حيث إن شخصية الإنسان تتكون خلال أول ١٤ عامًا من عمره.

أضاف أنه يجب احتواء الأطفال الذين يواجهون هذا النوع من القسوة، داخل دور الإيواء، وأن يكون هناك متخصصون بعلم الاجتماع وعلم النفس ليُساعدوهم فى تجاوز هذه المحن، ومن الأفضل أن يكون هؤلاء المتخصصون متطوعين؛ حيث يكون لديهم قدر أكبر من العطاء يبذلونه لمساعدة هؤلاء الأطفال.. ناصحًا الآباء والأمهات بالاهتمام بأبنائهم وعدم التسبب فى شعورهم بالدونية، وأنهم منبوذون ممن حولهم، حتى يخرج للمجتمع جيل سوي، يراعى مشاعر الآخرين ويحترمهم.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن الآباء والأمهات سيُحاسبون على تربية أبنائهم واهتمامهم بهم، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِى عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، ومن هنا فإن من يقصر فى حق أبنائه أو يُلقيهم بالشوارع ويعرضهم للمخاطر، سيكون حسابه عظيمًا عند الله، عز وجل، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ».

شدد على أن الإسلام لم يحرم الأم من حق الزواج بعد انفصالها، ولكن حرم عليها أن تقصر فى حق أبنائها أو تقسو عليهم بسبب هذه الزيجة، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا».. مشيرًا إلى أن الأم التى تعيش لتربية أبنائها، عازفة عن الزواج من أجلهم، ثوابها عظيم عند الله عز وجل؛ فقد ورد عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن النبى الأكرم، صلى الله عليه وسلم، قال:«أنا أول من يفتح باب الجنة فأرى امرأة تبادرنى (أى تسابقنى)، تريد أن تدخل معى الباب فأقول لها: من أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لى».

الخبراء: إهمال الصغار والتعامل معهم بلا رحمة.. يسبب اكتئابًا حادًا

د. محمود مهنى

د. ابتسام مرسى

من عاشت لأبنائها.. تُسابق الرسول على باب الجنة

فوبيا الفشل!!

الخبراء: إذا تغلبت مشاعر الخوف على النجاح.. أصبحنا أمام حالة مرضية

ظاهرة الخوف من الفشل، منتشرة بين أوساط الشباب، بصفة خاصة، ومؤخرًا ظهرت حتى بين الأطفال.. قد يمنع الخوف من الفشل الإنسان من الحياة، بعدما تمررت أيامه وأرهق عقله، فالخوف يعمل على توقف متعة الحياة وتحدى المخاطر والتجارب الحياتية البسيطة حبًا فى منطقة الراحة والخوف من الخروج عن مسارها، بشكل يجعل الحياة بئرًا من المشاعر السلبية، التى يغرق فيها الإنسان باحثًا عن ذاته فاقدًا ثقته بنفسه وبمن حوله.

أكد د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، أن الإنسان الذى يخاف من الفشل غالبًا ما يكون شخصًا ناجحًا، ولديه قدرات علمية وإمكانات متميزة، لكنه مصاب بالوسواس، الذى يجعله يقلل من نجاحه وقدراته، ظنًا منه أن لديه المزيد والمزيد، لكنه غير قادر على تحقيق أهدافه، فعلى الرغم من كونه ناجحًا ومتميزًا، فإن الخوف من الفشل يفسد عليه فرحته بنجاحه ويصيبه أحيانًا بالإحباط.

أضاف، أن الفوبيا من الفشل قد تصيب صاحب الإمكانات الضعيفة، الأمر الذى يتسبب فى زيادة الأمر سوءًا؛ حيث إنه يؤكد لنفسه ضعفه، وبهذه الروح التشاؤمية لن يستطيع أن يخطو خطوة نحو النجاح.. مشيرًا إلى أنه فى حالة وصول الخوف لدرجة مرضية يجب التوجه لطبيب نفسى معالج، حتى تتحسن حالته من خلال جلسات نفسية أو عقاقير.. مشيرًا إلى أن هناك دورًا كبيرًا يقع على الأسرة؛ فيجب تدعيم الشخص الذى يعانى هذه «الفوبيا» من قِبل أسرته والمجتمع المحيط به، كجزء أساسى للتعافى من هذه «الفوبيا المرضية».. مضيفًا أنه يجب البدء بالعلاج مبكرًا؛ حتى تكون رؤية الإنسان واضحة تجاه ذاته من خلال فهمه لنفسه ومشاعره وتحديد رغباته لرسم المسار الصحيح خلال رحلة نجاحه، وتصحيح مفهوم الطموح، الذى يتنافى مع وجود الخوف.

شدد د. علاء الغندور، استشارى تعديل السلوك، على أهمية دور الأسرة فى حياة الطفل منذ الصغر فى تقويم شخصيته، حتى ينشأ إنسانًا سويًا واثقًا من قدراته، قادرًا على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله، وليتمكن من تحديد مساره واكتشاف أحلامه برؤية واضحة تناسب قدراته، وذلك من خلال إمداده بالحب والعطف والتحفيز على النجاح، وعدم انتقاد سلوكياته بكثرة.

أوضح أهمية إتاحة فرصة الاختيار لدى الطفل منذ الصغر لزيادة مقدرته على الاختيار بشكل سليم، بالإضافة إلى ضرورة ابتعاد الآباء والأمهات عن تحميل الطفل المسئولية كاملة تجاه أى شيء يقوم به، حتى لا يشكك طيلة الوقت فى قدراته، فنعطيه مهام بسيطة تتناسب مع قدراته، ومساعدته فى التخطيط بشكل سليم.

أكد أهمية اللجوء إلى العلاج النفسى فى حالة وصول الخوف لحالة مرضية تمنع العقل من حيويته، أو تجعل الإنسان يفكر بشكل عاطفى أكثر من كونه عقلانيًا، فتتحكم فيه مشاعر الخوف والرهبة من الفشل أكثر من رغبته فى النجاح، دون أن يدرك حجم الموقف الذى يتعامل معه.. ضاربًا مثالاً حيًا عن أهمية الثقة بالنفس والدعم لتحدى الخوف من الفشل والوصول إلى قمة النجاح بالعالِم الكبير، توماس ايدسون، الذى اخترع المصباح، فلولاه لعاش العالم كله فى ظلام، فكان دائمًا ما يصفه مُعلموه بالفشل، لكنه حين وثقت به أمه وتعاملت مع قدراته بشكل سليم استطاع حينها أن يصنع لنا المصباح بعد أن وصفه كل من حوله بالغباء، لكنه وجد من يثق به ويدعمه ويساعده فى توظيف طاقته بشكل سليم.

قال: إنه يجب على كل إنسان ضال لطريقه ألا ييأس من المحاولة، ويظل يحاول، ويطلب العون ممن حوله؛ حتى يكتشف ذاته بشكل واضح وتتضح له الرؤية، فالفشل دائمًا بداية مثيرة للنجاح بقوة.

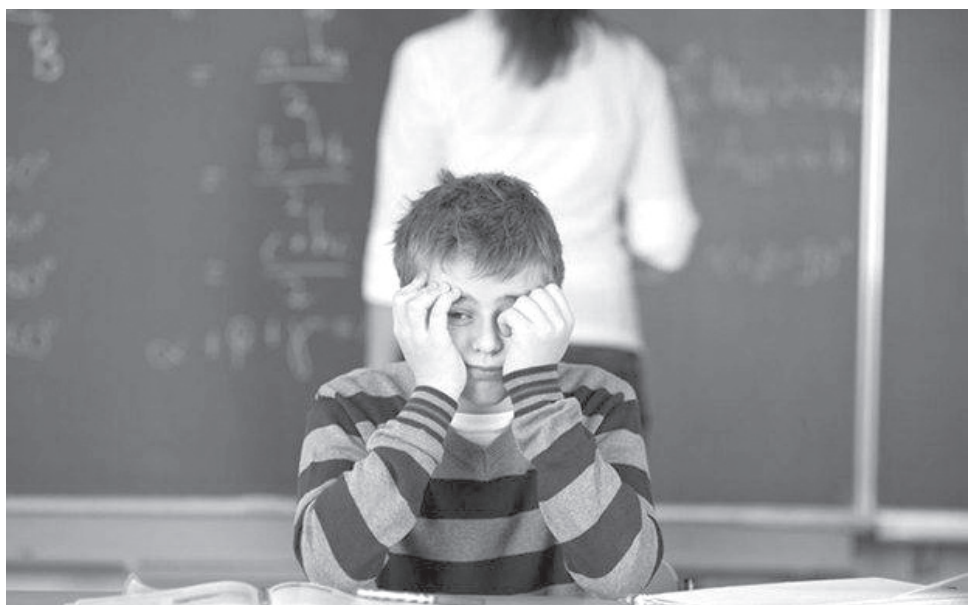

> المسئولية مشتركة للأسرة والمجتمع.. وتكرار المحاولة سر التميز

نيرة جمال

أُدْخُلُوا مِصْر إِنْ شَاءَ اللَّه آمِنِينَ

بقلم:
الشيخ محمد جابر كامل
رئيس تشئون القرآن بأوقاف المنيا عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

مصر البلد الجميل الآمن، الذى حفلت بذكره الرسالات السماوية: التوراة والإنجيل والقرآن؛ فهى مصر: إدريس، مصر إبراهيم ويوسف وموسى، وعيسى ومحمد، صلى الله عليه وسلم، مصر السلام، مصر المحبة، مصر العلم والحضارة قديمًا وحديثًا.. مصر التدين.. مصر التى تحنو على أبنائها.. سكن على أرضها الكثيرون.. وشرب من نيلها ما لا يُحصى، تغنى محبوها بحبها، وقبر كارهوها ومن أرادها بغزو، وكانت لهم مقبرة دفن فيها مكرهم وخبثهم.. إلا أن هناك من عقها من أبنائها؛ فالذى انحرف عن الطريق، وتمذهب بمذهب أهل العنف والإرهاب، فانخرط مع كارهى مصر ومؤسساتها، وراح يطعن فى وطنية من شهد لهم النبى الكريم بالخيرية، مع أن الواقع يشهد بصدق نياتهم وحبهم لمصر، وها هو الإرهاب الأسود يحصد كل يوم من خيرة شباب ورجال مصر الذين جعلوا حياتهم فداءً لمصر ومقدراتها وهيبتها، ويكفى قطع الطريق أمام النفق المظلم الذى كان مخططًا أن تصل إليه مصر، فحُفظت مصر، وعبرت إلى بر الأمان ببركة: «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين»، وببركة «والتين والزيتون»، وببركة وتزكية النبى الأعظم للجيش المصرى الذى هو «فى رباط إلى يوم القيامة»، وببركة أزهرها وبوطنية رئيسها- حفظه الله- الذى أحبط المؤامرات، وأعاد مصر لريادتها وقوتها ومكانتها بين الدول، وتتوالى الإنجازات التى فيها من الإعجاز واختصار الزمان، والإتيان بما يأخذ الألباب ومن أبنائها الذين عقوا بلدهم من انخرطوا فى الفساد وأكلوا وتاجروا بأحلام الوطنيين الشرفاء، الذين يحبون بلدهم؛ فادعوا حبهم لمصر وهم لا يحبون إلا أنفسهم، بل يمكننى أن أقول إنهم لا يعرفون الحب حتى لأنفسهم؛ إذ أن من أحب نفسه أحب غيره، «لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»؛ لذا أقول بيقين: من أحب مصر فليؤدِ عمله المكلف به قانونًا ووظيفة، ويتعبد الله بأداء الخدمات وإسعاد المصريين، والولاء الكامل لمصر، والتقرب إلى الله بالالتزام بالدستور والقوانين والتعليمات والالتفاف حول القيادة السياسية، والدعاء لها ليل نهار أن يوفقها لاجتثاث الإرهاب، والقضاء على العنف، ونشر قيم العدل والمساواة، والتسامح والمواطنة وقبول الآخر، ودعم الدولة الوطنية.

وإنى أشهد الله، وأشهد الناس جميعًا أننى برىء ممن يخالف القانون، ويتاجر بأحلام البسطاء، ويستغل وظيفته أو منبره أو وسيلته لتمجيد نفسه وحده..«فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ».

وفق الله فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي.. وفتح لفخامته وكل المصريين الخير والنماء ورعاه وأعانه وسدد خطاه وتحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.

دور العلماء فى مواجهة التطرف (1)

بقلم:
د. محمد عبدالجيد عزام
مدرس التفسير وعلوم القرآن- كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بكفر الشيخ

الإنسان ليس جسمًا فقط، وليس عقلًا فقط، وإنما هو جسم وعقل، وروح ووجدان، وهو بهذا يحتاج إلى مَنْ يشبع الجانب الجسمانى، والجانب الروحانى فيه، وبدون عقيدة إيمانية تظل روح الإنسان قلقة متحيرة؛ فالتدين لازم روحانى للإنسان، وليس أمرًا ترفيًا يمكن للإنسان أن يتخلى عنه، يقول الفيلسوف أوجست سياتيه: لماذا أنا متدين؟ إننى لم أسأل نفسى هذا السؤال مرة إلا وجدتنى أجيب بالإجابة التالية: إننى متدين؛ لأننى لا أستطيع أن أكون غير ذلك؛ لأن التدين لازم روحانى لى.

ولا عجب من وجود الدين فى جميع المجتمعات، قديمة كانت أو حديثة، بدائية أو متحضرة، شرقية كانت أو غربية، يقول المؤرخ الإغريقى بلوتارك: لقد وجدت فى التاريخ مدنًا بلا حصون، ومدنًا بلا قصور، ومدنًا بلا مدارس، ولكن لم توجد أبدًا مدن بلا معابد.

ومن هنا يتضح أن الدين- أيًا كانت الصورة التى ظهر بها هذا الدين- مركوز فى طبيعة الإنسان، والمتتبع لتاريخ الحضارات البشرية يتبين له أن الدين- مطلق دين- كان يمثل دائمًا الركيزة الأساسية لكل الحضارات، الأمر الذى يدل على أن الدين كان ولايزال يمثل عمقًا عميقًا فى نفوس الأمم والشعوب على مدى التاريخ.

يقول الشيخ محمد عبده: الإنسان حيوان ناطق متدين بالطبع، وإن روح التدين الغريزى فى الإنسان شعور فطرى.

لكن هذا التدين أخذ أشكالًا مغلوطة، وصورًا منافية لحرمة هذا الآدمى وإنسانيته؛ فالعرب- مثلًا- فى جاهليتهم كانوا يتدينون بالعُرى عند الطواف بالبيت إذا حجوا؛ فكانوا يضعون ثيابهم خارجًا من المسجد ويدخلون؛ فإذا دخل رجل وعليه ثيابه يُضرب وتُنزع عنه ثيابه!، ولم يكن أحد من العرب يلبس ثيابه فى الطواف إلا الحُمس من قريش؛ فإنهم كانوا يميزون أنفسهم على سائر الناس؛ فأنزل الله تعالى: «يَا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (الأعراف:٣١).

فآيات القرآن نزلت لإبطال تلك الضلالة الجاهلية الفاحشة، ومقررة لوجوب اتخاذ الملابس للستر ولزينة التجمل، «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (الأعراف: ٣٢)، وقد أخذ العلماء من هذه الآية ردًا على من يتورع عن أكل المستلذات ولبس الملابس الرفيعة.

فكل تجمل للناس وتزين لهم، حسُن فيه القصد فإن العبد مثاب عليه، ودليله ما رواه أبوالدرداء مرفوعًا: «قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا نعالكم أو قال: رحالك، وأحسنوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس، فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش».

وهذ يدل على أن الهيئة الردية والحالة الكثيفة داخلة تحت الفحش والتفحش وأن الله جميل يحب الجمال.

وروى عن عائشة- رضى الله عنها- أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أراد أن يخرج يومًا إلى الصحابة؛ فكان ينظر فى جب الماء ويسوى عمامته وشعره، فقالت: أو تفعل ذلك يا رسول الله؟ قال:«نعم، إن الله تعالى يحب من العبد أن يتزين لإخوانه إذا خرج إليهم».

وهذا كان من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبادة؛ لأنه كان مأمورًا بدعوة الخلق وترغيبهم فى الاتباع واستمالة قلوبهم، ولو سقط من أعينهم لم يرغبوا فى اتباعه، فكان يجب عليه أن يظهر لهم محاسن أحواله لئلا تزدريه أعينهم، فإن أعين عوام الخلق تمتد إلى الظواهر دون السرائر، فكان ذلك قصد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكن لو قصد قاصد به أن يحسن نفسه فى أعينهم حذرًا من ذمهم ولومهم، واستروحًا إلى توقيرهم واحترامهم كان قد قصد أمرًا مباحًا، إذ للإنسان أن يحترز من ألم المذمة، ويطلب راحة الأنس بالإخوان.. وذهب أهل الملل السابقة إلى أن تعذيب الأجساد وحرمانها من طيبات الدنيا هو أصل الدين وأساسه؛ فكان متنطعو البراهمة يتدينون بتعذيب الأبدان وحرمانها من لذاتها؛ إذ ذهبوا إلى أن كمال الأرواح وسعادتها فى ذلك؛ ولذلك جدُّوا فى البعد عن اللذات الجسمانية بأنواعها؛ فمالوا عن سُنَّن الاعتدال.

تعدد الزوجات

بقلم:
الشيخ أحمد على تركى
مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

هل تعدد الزوجات مُسْتَحَب أم وَاجب أم مَكروه أم حَرَامٌ؟
وهل يجوز للزَّوجة أن تَشْتَرط على زَوجِها ألَّا يَتزوَّج عليها؟
وهل مُوافقَتُها و إعْلامها شَرْطٌ فى صِحَّة زواجه بأخرى؟
وهل كُل النِّساء يَرفُضْنَ التَّعدُّد؟
وهل فيه مَصَالح للفَرد والأُسرة والمُجتمع؟

الأَصْلُ فى الإسلام «إبَاحة» الزَّواج الشَّرعى مُتَكَامل الأركان، والشُّروط بأكثر من زوجة، حتى أربع «وتحريم» الزِّيادة على ذلك بإجماع.

«والمُبَاح» فى علم الأصول تدُور عليه بَقيَّةُ الأحكام الشَّرعية الوُجُوب والاستحباب والكراهة والتحريم.

وضَابط ذلك هو المُوازنة بين المَصالح والمفَاسِد، وتَقدير القُدرة والعَجز، أى: القُدرة المَالية والبَدنيَّة وتحقيق العَدلُ فى النَّفَقَة والسُّكنى والمبيت.

يعنى: قد يكون الزواج بأخرى وَاجبًا فى بَعض الحالات، ومُستَحَبًا فى بَعضِها، ومَكرُوهًا فى بَعضِها، وحَرامًا فى بَعضِها الآخر؛ إذا ترتب عليه عدم القُدرة على الإنفاق، ومَفاسد أعظم، وضَياع من يَعُول وهكذا.. وكفى بالمَرء إثمًا أن يُضَيِّع من يَعُول.. ويجوز للزَّوجة أن تَشْترط على زوجها فى عقد النكاح ألَّا يَتزوَّج عليها والراجح أنه شرط صحيح للأدلة، وله حَقُّ القَبُول أو الرَّفض.

فإذا تزوَّج أو أراد الزَّواج بأخرى فلا تَطلُّق الأُولى، بمُجَرَّد ذلك الشَّرط وإنما «يَجِبُ» عليه أن يُعْلِمَهَا، ولها حَقُّ الخِيَار بين إبقاء وإمضاء العَقد وتبقى زوجته، أو الفَسْخ ولها كامل حقُوقها الشَّرعيَّة يعنى: فَسْخًا وليس خُلعًا ويجِبُ أن يُعْلَم أنَّها بذلك الشَّرط لم تُحَرِّم ما أحلَّ الله.

ولا يحِقُّ لها ذلك ولم تَمنَع زوجها من أن يتزوج، وهذا ليس من حَقِّها أيضًا ولم تعتدِ على حَقِّه، وإنَّما الزوج مَن ألزم نفسه بذلك.. كمن تشترط على زوجها فى العقد ألا يُخرجها من بلدها، أو ألَّا يُسَافر بها، أو مَهرًا مُعَيَّنًا، أو سَكَنًا فى بلدٍ يرتضيه وهكذا.

وكلها شروط صحيحة..

وللزَّوجَة حقُوقٌ وواجباتٌ مَفروضةٌ وَاجبةٌ على زَوجها بإجماع، كالمَهْر أو الصَّداق، والنَّفَقَة، والسُّكْنى، والذِّمَّة المَاليَّة المُستَقِلَّة، والمُعَاملة الطَّيبَة الحسَنَة والعِشرة بالمعرُوف بإجماع، لكن لا يَحِقُّ لها أن تَمْنَع زوجَها من الـزَّواج بأخرى، ومُوافقتها أو إعلامها ليست شرطًا فى صِحَّة الزواج الشَّرعى مُتكامل الأركان والشُّروط بإجماع، وإذا كرِهت الزَّوجَة زَوجَها لِسَبَب مَشروع أو خَافَت على نفسها الفتنة فى دينها إن بَقِيَت مَعه، أو عدم القدرة على القيام بحقُوقه الشَّرعيَّة فلها أن تَختلع مِنه، بأن تَرُدَّ عليه المَهر أو الصَّداق، ثم يُطَلِّقُها أمام القاضى يعنى: خُلعًا، وأن تَصبر وتُحَافِظ على بَيْتها فهُو أفضَل وخَيرٌ لها، ومن يَدَّعِى أنَّ كُل النِّساء يَرفُضْنَ التَّعدُّد، فهو «كذَّاب».

وإنَّما الزَّوجة الأولى غالبًا هى مَن تَرفُض، ولا نُنكِر عليها؛ فهى مَعذُورة لما جُبِلَت عليه.

وأما الزَّوجة الثَّانية أو الثَّالثة والرَّابعة، وغالب النِّسَاء المُطلَّقات والأرامل والعَوانِس يَقبَلْنَ التَّعدُّد.

ونَشر ثقافة «التَّعدُّد بضوابطه وشروطه وأحكامه» فى المجتمع هو الحَل الأمثل للقضاء على الجَهل والكذب والتَّدليس وتزييف الوعى الذى تمارسه بعض وسائل الإعلام ومواقع التَّواصل الاجتماعى: العلمانية والليبرالية و«الفيمنست»، ومن تأثر بها، والتى ليس عندها مانع من إشاعة الزِّنا والدَّعارة والشذوذ والإباحيَّة والمُخَادَنة والدَّياثة والتَّبرُّج والتحريض على الفواحش والفُجُور فى المجتمع.

أما الزواج الشَّرعى الحَلال مُتكامِل الأركان والشروط فهو عندهم «جَريمة وخِيانة».

ولا يستطيع عاقل أن ينكر أن نشر ثَقافة التَّعَدُّد بضوابطه وشروطه، هو الحَل الأمثل والأقوم والأعدل والأحكم والأصلح لحل مشاكل زيادة أعداد العَوانس والمُطلَّقات والأرامل، فى مصر مثلًا، والتى بلغت ١١ مليون عانس، ونحو ٣ ملايين مُطلقة، طبقًا لإحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وهى من كبرى المشاكل التى تواجه المُجتمع المصرى الآن.

وخِتامًا :فالزواج فى الإسلام ليس شهوةً عابِرة، وإنما أحكام وحُقُوق وواجبات ومسئوليات وبيت جديد وإنفاق وتربية وخِدمة وبَذل وتضحية ورِعاية ومُتابعة وقِيام بحقوق الزوجة والأبناء وحقوق النَّسب والمُصَاهرة.

وقبل كل ذلك فالزواج فى الإسلام آية من أعظم آيات الله تعالى، وسُنَّته فى خلقه، والدالة على قُدرته وعلْمه وتقديره وإحسانه وإتقانه وحِكمته فى الخَلق، وما أودعه سبحانه من رِباط الحُب والمَودَّة والرَّحمة بين الزوجين.

فالزواج فى الإسلام عِبَادةٌ لله تعالى بشرط صَلاح النيَّة ومُوافقة الشَّرع، وهو سُنَّة الأنبياء والمُرسَلين، ومن تبعهُم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

والحِكَم والفوائد مِن تَشْرِيع الزَّواج بِصفة عَامَّة للفَرد والأُسرة والمُجتمع أكثرُ مِنْ أن تُحْصَى.

L'insistance de certains politiciens de porter atteinte à l'Islam pour gagner des voix nous inquiète, confirme le Cheikh Al-Azhar à l'ambassadeur de France en Égypte.

Le Grand Imam, Dr Ahmed Al-Tayeb, Cheikh d'Al-Azhar Al-Sharif, a reçu au siège de la Machayykha, M. Marc Baretti, l'Ambassadeur de France en Egypte, pour discuter des relations scientifiques et culturelles conjointes.
Son Éminence le Grand Imam a déclaré qu'Al-Azhar déploie de grands efforts pour lutter contre l'extrémisme, renoncer à la violence et réfuter les idées extrémistes sur lesquelles les groupes terroristes se fondent dans leurs actes terroristes, soulignant l'importance de poursuivre le dialogue entre l'Est et l'Ouest pour améliorer la compréhension mutuelle et de ne pas donner l'occasion aux groupes extrémistes des deux côtés d'élargir l'écart entre eux pour atteindre leurs objectifs malveillants.
Son Eminence a exprimé son inquiétude à cause de la montée de l'islamophobie et des campagnes menées contre l'islam en Europe pour réaliser de maigres gains politiques et électoraux. Il a affirmé de tels actes consacreraient à la nette consolidation de la haine et à la montée du racisme et de la discrimination en France et en Europe.
De son côté, l'Ambassadeur de France a exprimé l'appréciation de son pays pour Al-Azhar et sa place dans le monde musulman, soulignant les réactions positives envers la position d'Al-Azhar concernant les attentats terroristes qui ont visé son pays au cours des dernières années, en particulier la position du Grand Imam lors de sa visite au Théâtre du Bataclan, et son refus permanent de tels actes terroristes. Monsieur l'Ambassadeur a apprécié également les efforts constants d'Al-Azhar au sujet de la réfutation des fondements des idées extrémistes, soulignant l'intérêt constant des autorités françaises à écouter Al-Azhar en raison de son influence sur les musulmans du monde entier.

Le néo-colonialisme porte le drapeau de la « mondialisation » pour imposer la vision de l'Occident à l'Orient, déclare le cheikh d'Al-Azhar à la délégation des députes français

Le Grand Imam, Dr Ahmed Al-Tayeb, Cheikh d'Al-Azhar Al-Sharif, a reçu une délégation de députés français au Parlement européen représentant « le Groupe Identité et Démocratie », présidé par le député Thierry Mariani, membre de la Commission des Affaires étrangères du Parlement européen et de la Sous-commission des droits de l'homme.
Au début de la réunion, Son Éminence le Grand Imam a déclaré qu'Al-Azhar s'occupe de véhiculer les valeurs de la tolérance, du dialogue et de l'acceptation de l'Autre, et communique toujours avec toutes les grandes instances religieuses et culturelles en Europe et le monde, surtout en cette période de tant de défis.
Son éminence a ajouté que le plus grand défi réside dans les tentatives d'imposer la culture occidentale aux citoyens de l'Est sous le prétexte des droits de l'homme, des prétendues libertés et de la mondialisation, d'une manière que l'on peut qualifier de « néo-colonialisme », qui nous impose des idées et des comportements similaires à ce que nous avons subi récemment des campagnes appelant à l'homosexualité et à d'autres comportements inacceptables et étrangers aux sociétés arabo-musulmanes, soulignant que l'insistance de l'Occident à imposer une perspective unique aux autres représente une provocation pour les Orientaux. Ce sont des tentatives sont vouées à l'échec parce qu'elles viennent contre la volonté d'Allah qui a prescrit la différence et la diversité sur l'humanité.

De son côté, le chef de la délégation, le député Thierry Mariani, membre de la commission des affaires étrangères du Parlement européen et de la sous-commission des droits de l'homme, a déclaré que « le Groupe Identité et démocratie » au Parlement européen représente un groupe d'opposition visant à renforcer l'identité, soulignant que la société européenne est également victime de cette culture matérialiste qui cherche à transformer le citoyen en consommateur et enfin un produit.
Le membre du Parlement européen a expliqué qu'en tant que groupe, ils croient au droit à la coopération entre tous les pays, tout en rejetant les tentatives d'imposer des idées et des tendances spécifiques au monde, notant que le fait d'imposer actuellement la culture de l'Ouest à l'Est contredit les vues de la grande majorité en Europe, qui croient aux mêmes idées que les nôtres, soulignant que ce n'est rien d'autre que le produit de la formation de groupes de pression, qui recherchent uniquement leurs propres intérêts, à augmenter leur richesse et à stimuler le marché mondial de l'armement.
La délégation comprenait le député Jérôme Rivier, chef de la délégation française au Groupe Identité et démocratie au Parlement européen et membre de la commission des affaires étrangères du Parlement européen, et la députée Virginie Goron, membre de la délégation française au Groupe Identité et démocratie au Parlement européen.

En présence du Grand Imam, des oulémas et des personnalités de haut-niveau, l'Université Al-Azhar lance trois initiatives environnementales et une conférence sur le climat

Dr. Muhammad Al-Mahrasawi, Président de l'Université d'Al-Azhar, a annoncé le lancement de trois initiatives environnementales en marge d'une conférence de presse à l'Université d'Al-Azhar sur le changement climatique, des initiatives communautaires environnementales pour soutenir le dossier du changement climatique, y compris l'initiative : « planter un arbre fructueux, Non aux drogues, Etre un ambassadeur du climat. »
Le Dr Al-Mahrasawy a déclaré que l'université soutenait les efforts de l'État égyptien, dans le dossier du changement climatique. Au cours des dernières années, nous avons établi les règles du travail environnemental et de la participation des étudiants universitaires, se référant à la conférence internationale que l'université tiendra la semaine prochaine, sous les auspices du Président Abdel Fattah El-Sisi, et avec la participation du Grand Imam Dr. Ahmed Al-Tayeb, Cheikh d'Al-Azhar Al-Sharif, intitulé "Changement climatique : Défis et solutions " Ceci est dans le cadre de l'accueil de la Conférence internationale des Nations Unies sur les changements climatiques qui se tiendra l'année prochaine, la Cop27.
Le Président de l'Université d'Al-Azhar a, également, souligné quelques principaux axes de la conférence portant sur le rôle des leaders religieux et spirituels face aux problèmes du changement climatique, des institutions de la société civile et le rôle de la science, de la technologie, de l'espace et du changement climatique à la lumière de la vision stratégique de l'Égypte 2030.

Les extrémistes ont déformé l'image de l'Islam... Ils ont été manipulés par les ennemis des patries pour les détruire... Ils ont excommunié des sociétés et rendu licites les biens, les honneurs et le sang des gens, déclare Dr. Al-Awari

Le docteur Abdel-Fattah Al-Awari, l'ancien doyen de la Faculté de Théologie « Ossoul Al-Din » au Caire, a confirmé que la nation souffrait dans le passé comme dans le présent d'une fraction qui comprenait mal l'Islam et interprétait les versets du Noble Coran d'une manière corrompue en les faisant sortir de son contexte. Cette interprétation n'est pas basée sur une base religieuse correcte et les bonnes règles de la langue arabe.
Dr Al-Awaria ajouté que cette secte extrémiste a interprété et jugé faussement la parole d'Allah le Très-Haut sous prétexte qu'ils possèdent la pierre angulaire de la religion et qu'ils sont les protecteurs et les gardiens de la législation.
Au sujet de cette secte, le Prophète, que le salut et les bénédictions d'Allah soient sur lui, a dit : «Il viendra, à la fin des temps, de jeunes gens, impotents et insolents, qui accompliront la prière comme vous et jeuneront comme vous, réciteront le Coran mais le Coran ne dépassera guère leurs gorges. Ils tiendront de très beaux discours mais qui émergeront de l'islam telle une flèche qui perce un objectif. Si jamais vous les rencontrez-vous

devez les tuer car quiconque les tue en sera récompensé le Jour de la Résurrection.» Ce sont les anciens Kharijites.
Au temps moderne, des kharijites ont suivi la voie des anciens kharijites, levé faussement l'étendard de l'Islam, propagé la corruption sur terre, qualifié les sociétés de jahilyia jugeant ainsi leurs peuples et gouverneurs d'incroyance et rendant licites leurs biens, leurs honneurs et leurs sangs. Ainsi, Ils ont déformé l'image tolérante de l'Islam et permis aux ennemis de l'Islam de les manipuler pour détruire les nations.
A cause de cette idéologie fanatique et extrémiste, les sociétés arabo-musulmanes ne sont pas à l'abri de leurs actes terroristes.
Des versets mal comprises par les extrémistes :
Al-Awari a confirmé que ces néo-kharijites prétendent que tous les versets relatifs à la tolérance, au pardon, à la grâce, à la sécurité et à la paix sont abrogés par des versets de l'épée. C'est un avis erroné et non-fondé. La majorité des oulémas anciens et modernes ont souligné que ces versets n'ont pas été abrogés.
Al-Awari a ajouté que la paix est une règle de base, mais la guerre est une exception qu'Allah a légitimée à ses serviteurs pour se défendre contre les agressions et protéger les nations et les citoyens, et sécuriser la voie de la da'awa au prédicateur comme au récepteur.
Il est à souligner que le droit de se défendre est autorisé par toutes les lois internationales. A cause de leur ignorance, ces néo- kharijites ne font pas la distinction entre les versets relatifs autorisant le combat et ceux d' Al-Jihad.

تشدد اور انتہا پسند گروہ قرآن میں دشمن سے لڑنے کے مسئلے پر دلالت والی آیات کی اپنی خواہشات کے مطابق ان کی غلط تاویل کرکے استعمال کرتے ہیں۔
ڈاکٹر تامر خضر کی «الوافدین»: سے گفتگو

الازہر یونیورسٹی میں فیکلٹی آف اسلامک اینڈ عربی اسٹڈیز کے استاد ڈاکٹر تامر خضر نے کہا کہ تشدد اور انتہا پسندی کے گروہ قرآن کریم میں دشمنوں سے لڑنے کے مسئلے پر دلالت والی آیات کی اپنی خواہشات کے مطابق ان کی غلط تاویل کرکے استعمال کرتے ہیں۔ اور جو ان کے غلط وژن کو واضح کرتا ہے۔ یہ بات ان کے عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس کی جانب سے مختلف قومیتوں کے بین الاقوامی طلباء، خاص طور پر «لیک چاڈ» خطے کے ممالک کے لیے منعقدہ ثقافتی سیمنار میں ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی جس کا عنوان «جہاد کی آیات... جائزہ اور تجزیہ»۔ تھا ۔ خضر نے اس بات پر زور دیا کہ تاریک گروہ قرآن مجید کی آیات کے بنیادی مقصد کو نہیں سمجھتے اور آیت کے عمومی سیاق و سباق کو اس کے سابقے اور اس کے لاحقے کے ساتھ نظر انداز کرتے ہیں، اس طرح وہ نص کو اس کے حقیقی معنی سے دور کر دیتے ہیں ۔ تاکہ وہ اس سے اپنی بدنیتی اور مشتبہ دعوت کو آگے بڑھا سکیں ، ڈاکٹر تامر اس بات کی وضاحت کی کہ اللہ تعالیٰ نے مذہب، وطن، اپنی جان، مال اور عزت کے دفاع کے علاوہ لڑائی کا حکم نہیں دیا۔ انہوں نے نشاندہی کی کہ مبہم لوگ اپنی غلط سوچ، کرپٹ ذہن اور گمراہ کن خیالات کے ساتھ خدا کے حکم کے برعکس کام کرتے ہیں اور اس کا ثبوت یہ ہے کہ وہ معاشروں میں عورتوں کو قید کرنا، بوڑھوں کو قتل کرنا، بچوں کو بے گھر کرنا۔ اور وطن عزیز کی صلاحیتوں کو تباہ کرنا اور اس میں بدقسمتی سے الفاظ کو اپنی جگہ سے توڑ مروڑ کر اسلام اور کائنات کی تعمیر نو میں اس کی نیک نیتی اور انسانوں کے درمیان پرامن بقائے باہمی کا برا نقشہ پیش کرتے ہیں اور اسلام ان کے اعمال سے بری الذمہ ہے۔ خضر نے اس بات پر توجہ مرکوز کی کہ جہاد میں ایسی شرائط ہیں جنہیں ان منحرف، فاسق گروہوں نے نظر انداز کر دیا، اس لیے انہوں نے اپنے آپ کو جہاد کی ایک قسم تک محدود کر لیا اور جہاد کی باقی اقسام کو نظر انداز کر دیا، جن میں سب سے اہم نفس کا جہاد ہے، اور زمیں میں تعمیر نو کا جہاد ہے۔ انہوں نے اس حقیقت کو بھی نظر انداز کر دیا کہ جہاد حاکم کے سپرد کردہ امور میں سے ایک ہے اور اس سے بھی بڑھ کر یہ کہ انہوں نے اس معاملے پر اپنے لیے اجارہ داری قائم کر لی اور اس بات پر زور دیا کہ یہ گروہ جو کچھ کر رہے ہیں اسے اسلام اس کی اجازت سے کہیں بڑھ کر اسے مجرمانہ فعل قرار دیتا ہے۔ ڈاکٹر خضر نے بین الاقوامی طلباء کے لیے جہاد کی آیات کی مکمل وضاحت کرتے ہوئے ان کے اصل مقصد کی طرف اشارہ کیااور اس کا حقیقی معنی سمجھایا۔

الازہر بین الاقوامی طلباء کی تعلیم و تربیت اور ان کی جسمانی صلاحیتوں کی سپورٹ میں دلچسپی رکھتا ہے۔
سکریٹری اسلامک ریسرچ۔

اسلامک ریسرچ اکیڈمی کے سیکرٹری جنرل ڈاکٹر نظیر عیاد نے کہا کہ اگر الازہر الشریف بین الاقوامی طلباء کی تعلیم و تربیت اور ان کی علمی صلاحیتوں کی حمایت کے حوالے سے معاملات میں دلچسپی رکھتا ہے تو اسی وقت یہ دیگر تکمیلی سرگرمیوں بشمول کھیلوں کے پہلو کو نظر انداز نہیں کرتا، جس کا بہت سے مسائل کے حل فراہم کرنے میں اہم کردار ہے کو جن کو حل کرنا معاشروں کے لیے مشکل ہو سکتا ہے، کیونکہ یہ جسم سے پہلے دماغ کے لیے بہت اہمیت کی نمائندگی کرتے ہیں، جو دماغ کو متحرک کرنے اور اسے سوچنے میں مدد دینے میں اہم کردار ادا کرتے ہیں اور یہ بات بہت سے علمی اور تحقیقی مطالعات سے ثابت ہے۔ یہ بات گرینڈ امام شیخ الازہر، ڈاکٹر احمد الطیب، کی سرپرستی میں بین الاقوامی طلباء کے لیے الازہر کپ کی اختتامی سرگرمیوں میں عید کی شرکت کے دوران سامنے آئی ۔ سیکرٹری جنرل نے مزید کہا کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو ایک عظیم مقصد اور اعلیٰ ہدف کے لیے پیدا کیا ہے جو کائنات کی تعمیر اور اس میں موجود ہر اس چیز کے لیے کوشش کر رہا ہے جو انسانیت کے لیے بہتر ہو اور اس کے علاوہ اگرچہ یہ ان فرائض میں سے ہے جو انسان پر عائد ہوتے ہیں۔ کہ وہ ایک جائز مقصد کے مطابق آگے بڑھے ، اس طرح کے کھیلوں کے ٹورنامنٹس کے انعقاد کا مقصد ہدف کو حاصل کرنا ہے۔جس نے ان مقابلہ کرنے والے طلباء کو کوشش کرنے اور مقصد کو حاصل کرنے اور کپ فائنل تک پہنچنے کی ترغیب دی۔ انہوں نے لوگوں کی زندگیوں میں کھیل کے کردار پر زور دیا، کیونکہ کھیل بہت سے مسائل کو حل کرنے میں کردار ادا کر سکتا ہے جنہیں سماجی، سیاسی اور اقتصادی حل کرنے سے قاصر ہیں، اور مصر ایک ایسا ملک تھا اور اب بھی ہے جو مختلف وابستگیوں کے لوگوں کو اکٹھا کرتا ہے۔ -اسی طرح الازہر، جو کہ ایک ارادہ الٰہی ہے، علم کا قبلہ اور روشن خیالوں کے لیے ایک اضافہ ہے۔ یہ مختلف مناسب ذرائع اور آلات کے ذریعے ہم آہنگی اور پیار حاصل کرنے کے لیے کام کرتا ہے۔ سیکرٹری جنرل نے اپنی تقریر کا اختتام یہ کہہ کر کیا کہ ہم نے اس ٹورنامنٹ میں مختلف قومیتوں کے طلباء کے مقابلے میں جو کچھ دیکھا وہ اس بات کی تصدیق کرتا ہے کہ تنوع اور فرق ایک کائناتی سنت ہے اور خوبصورتی یہ ہے کہ یہ عمل اس باوقار ادارے کی چھتری تلے منعقد ہوا ہے۔ جس نے اپنے تمام چاہنے والوں کے لیے ایک لمبے عرصے سے دروازے کھولے ہوئے ہیں ۔

گرینڈ امام شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب کے اقوال میں سے "مذہب اور تشدد متضاد ہیں"

مجھے امید ہے کہ آپ اپنے ذہن اور اپنی سوچ کو ان دعوتوں کے حوالے نہیں کریں گے جو دہشت گردی اور اسلام کو جھوٹا طور پر جوڑتے ہیں، کیونکہ آپ لوگوں کو معلوم ہے کہ مذہب اور تشدد دو متضاد چیزیں ہیں جو کبھی نہیں ملتے اور نہ ہی ایک سمجھدار ذہن میں ایک ساتھ رہتے ہیں، اور مجھے اس بات پر ایک لمحے کے لیے بھی شک نہیں ہے کہ آپ کو یقین ہے کہ آسمانی مذاہب صرف انسان کو خوش کرنے، اسے نقصان اور گمراہی سے نجات دلانے اور اسے غلامی، ناانصافی اور ظلم سے نجات دلانے کے لیے نازل ہوئے ہیں، اور یہ کہ مذہب کا جھنڈا اٹھانے والے مسلح مذہبی گروہ اپنے مذہب کے غدار ہیں اس سے پہلے کہ وہ اپنے آپ اور اپنی امانتوں کے غدار ہوں اور جان لیں کہ قتل و غارت اور بم دھماکے کے طریقوں پر مذہب کے بیرز اٹھانا ایسے جرم ہیں جن کا بوجھ مذہب برداشت نہیں کرتا۔ اور آپ جانتے ہیں کہ تاریخ میں مذاہب کے نام پر اور مقدس کتابوں کے نصوص کی غلط تشریحات کے ساتھ وحشیانہ جرائم کا ارتکاب کیا گیا اور اس کے ماننے والوں نے اپنے اور اپنے خاندان والوں کے خون سے اس کی بھاری قیمت ادا کی، اس کے باوجود سچے مومن نے الہامی مذاہب کو - یہاں تک کہ ایک جملے میں بھی - ان کے نام پر کیے گئے ان جرائم کا ذمہ دار ٹھہرانے کی ہمت نہیں کی۔ مجھے امید ہے کہ آپ اس کی طرف توجہ فرمائیں گے کہ یہ دہشت گردی اپنے تمام ناموں، القابات اور علامات کے ساتھ نہ اسلام کو جانتا ہے اور نہ ہی اسلام اسے جانتا ہے، اور یہ کہ اس دہشت گردی کی اصلیت قرآن اور اس کی شریعت میں تلاش کی جائے یہ لوگوں کےلئے گمراہی ،اور درست منطقی استدلال سے انحراف ہے۔ اور یہ ان گمراہ لوگوں کے لیے زیادہ مناسب ہے جو یہ تصور پھیلاتے ہیں کہ وہ عالمی سیاست میں دہشت گردی کے اسباب کو تلاش کریں، اور ہزار پیمانوں اور اقدامات سے، اور بین الاقوامی اور علاقائی عزائم ہیں، اور مذہب کا سیاسی استحصال کرنے کی کوششوں میں۔ اور اسلحہ ساز فیکٹریوں اور اسلحہ ساز بازاروں میں میں دہشت گردی کے اسباب تلاش کریں ۔ اور اس سے پہلے انہیں دہشت گردی کی اصلیت اللہ تعالیٰ کو فراموش کرنے، اس کا انکار کرنے اور اس کے مذہب، انبیاء، کتابوں اور رسولوں کا مذاق اڑانے مادیت کی فتح اور اسباب کو جائز قرار دینے والے انجام کے اصول ، اور معاشروں کی تہذیبی اور اخلاقی تشکیل سے حقیقی مذہبی اقدار کا خاتمہ کرنے میں دہشت گردی کے اسباب کو تلاش کریں

گرینڈ امام شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب کے اقوال میں سے
(فروری 2019)

انتہا پسندوں نے اسلام کی روادارانہ شکل کو مسخ کیا.. وطن کے دشمنوں نے ان کا استحصال کیا، تو انہوں نے انہیں سبوتاژ کرنے کے لیے بھرتی کیا.. چنانچہ انہوں نے معاشروں کی تکفیر کا اعلان کیا اور انہوں نے مال و آبرو کی بے حرمتی کی اور خون بہانے کو جائز سمجھا۔ ڈاکٹر العواری۔

کلیہ اصول الدین قاہرہ کے سابق ڈین ڈاکٹر عبدالفتاح العواری، نے کہا کہ یہ قوم پرانے اور جدید دور میں ٹوٹ پھوٹ کا شکار رہی ، کیونکہ اس نے اسلام کو غلط سمجھا اور قرآن کریم کی آیات کا وہ مفہوم سمجھے جو ان آیات نے بیان نہیں کیا ، کیونکہ انہوں نے قرآنی آیات کی ایسی غلط تشریح کی جس پر نہ تو قرآن مجید کا سیاق دلالت کرتا ہے۔ اور نہ ہی صحیح شرعی بنیاد پر مبنی ہے اور نہ ہی ایک صحیح زبان کے قانون پر منحصر ہے۔ ڈاکٹر العواری نے مزید کہا کہ اس انتہا پسند فرقے نے خدائے بزرگ و برتر کے خلاف جھوٹ اور بہتان تراشی کی، اور انہوں نے اللہ کے کلام پر اپنی مرضی سے وہ حکم لگایا ہے جو حقیقت سے بہت دور ہے اور وہ اس ناقص فہم اور اس فریب میں مگن ہیں کہ ان کے پاس دین کی بنیاد ہے اور وہ اس کے محافظ اور شریعت کے جانشین ہیں۔ انہوں نے اشارہ کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی صحیح حدیث میں تنبیہ کی ہے جس میں آپ نے وضاحت کی ہے کہ کچھ ایسے لوگ ظاہر ہوں گے جو نوعمر اور عقل سے کورے ہوں گے، کہ ان کی نمازوں اور ان کے روزوں کے مقابلہ میں تم اپنی نمازوں اور روزوں کو حقیر جانوگے۔ وہ قرآن مجید کی تلاوت کریں گے مگر قرآن ان کے حلق سے نیچے نہ اترے گا وہ اسلام سے اس طرح نکل جائیں گے جیسے تیر شکار سے نکل جاتا ہے۔ ور یہ پرانے خوارج ہیں۔ دور جدید میں ایک برائی کا بیج پروان چڑھا ہے اور وہ اس دور کے خوارج ہیں جنہوں نے اسلاف کے راستے پر چلتے ہوئے اسلام کا جھنڈا جھوٹ اور تہمت کے ساتھ بلند کیا اور زمین میں فساد پھیلایا، معاشروں کو جاہل قرار دیا اور۔ ان کے عوام اور حکمران پر کفر کا حکم لگایا، چنانچہ انہوں نے اسلام کی روادارانہ صورت کو مسخ کیا اور وطن کے دشمنوں کے ہاتھوں ان کا استحصال ہوا ، تو انہوں نے انہیں وطن کو سبوتاژ کرنے کے لیے بھرتی کیا.. چنانچہ انہوں نے معاشروں کی تکفیر کا اعلان کیا اور انہوں نے مال و آبرو کی بےحرمتی کی ، اور اس میں رہنے والوں کا خون بہایا ۔ انسانیت کے ساتھ اس سے عرب اور اسلامی معاشروں کو بھی نہیں بخشا گیا۔ یہاں تک کہ پوری دنیا ان کی انتہا پسندی، جنونیت ، اور شدت پسندی کی آگ میں جھلس گئی۔ العواری نے اس بات پر زور دیا کہ ان کا دعویٰ ہے کہ خیر، عفو، درگزر، سلامتی اور امن کی تمام آیات تلوار کی آیت سے منسوخ ہو چکی ہیں اور یہ جھوٹا دعویٰ اور دعوت ہے جس کا کوئی ثبوت نہیں ہے ، بلکہ جس چیز پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے لے کر آج تک علمائے کرام کا اجماع ہے، وہ یہ ہے کہ آیات عفو، عفو و درگزر اور سلامتی کی آیات محکم ہیں جن میں کوئی منسوخی نہیں۔ . انہوں نے مزید کہا کہ امن عام ضابطہ ہے اور جہاں تک جنگ کا تعلق ہے تو یہ خدا کے بندوں کے لیے قانون سے مستثنیٰ ہے تاکہ جارح کی جارحیت کو روکا جائے، وطن اور شہریوں کی حفاظت کی جائے اور خدا کی طرف دعوت کی راہ کو محفوظ بنایا جائے۔ تاکہ پکارنے والا اور بلانے والا امن و امان میں رہے۔ اپنے دفاع اور وطن کے دفاع کے حق کو تمام بین الاقوامی قوانین میں منظور کیا گیا ہے، یہ لوگ اپنی لاعلمی کی وجہ سے آیاتِ جہاد اور مثال کے طور پر آیات قتال میں فرق نہیں کرتے، بلکہ تصورات کی آمیزش کرتے ہیں۔

الازہر گریجویٹس تنظیم کا وافدین کے لئے غلط مفاھیم کی اصلاح ۔

الازہر گریجویٹس آرگنائزیشن کے سیکرٹری جنرل اور گرینڈ امام کے مشیر ڈاکٹر عبدالدائم نصیر نے کہا بہت سے ایسے واقعات ہیں جو اسلام کے ساتھ جھوٹ اور بہتان سے جڑے ہوئے ہیں، اور اسلام ان سے بری ہے، جو اس شدید انحراف کی طرف اشارہ کرتے ہیں جس سے آج دنیا بہت سے انتہا پسند اور غلط نظریات سے داغدار ہے، اور ہمیں اس کا مقابلہ روشن فکر اور تندہی سے کرنا چاہیے ۔ یہ بات اس تربیتی کورس کی اختتامی تقریب کے دوران سامنے آئی جو عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس کی طرف سے قاہرہ میں اپنے ہیڈ کوارٹر میں "غلط تصورات، تنقید اور مطالعہ" کے عنوان سے منعقد کیا گیا تھا اور اس کی سرگرمیاں ایک ماہ تک جاری رہیں۔ جس میں مختلف قومیتوں کے متعدد بین الاقوامی طلباء شریک ہوئے ۔ تنظیم کے سیکرٹری جنرل نے مزید کہا کہ ہمیں الازہر الشریف کے پیغام کو لے کر چلنا چاہیے جس میں اعتدال اور وسطیت کی خصوصیت ہے اور جنونی اور دہشت گرد گروہوں کی طرف سے فروغ پانے والے غلط اور انتہا پسندانہ خیالات کی اصلاح کرنی چاہیے۔ اس کورس میں (فرقہ ناجیہ کا تصور)، (پریس کرنے والا گروہ)، (نادرات کی طرف تکفیریوں کا رویہ اور انہیں بت سمجھنا)، (صحیح عقیدہ اور فاسد عقیدہ کا مقابلہ) سمیت مختلف مسائل اور موضوعات پر گفتگو کی گئی۔ اور الازہر الشریف کے سینئر علماء اور پروفیسروں کے ایک گروپ نے اس میں شرکت کی۔ ڈاکٹر عبد الدائم نصیر نے تصدیق کی کہ اسلام کے دفاع اور اس سے ناحق جڑی ہوئی بات کو ہٹانے کی ضرورت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا کہ اسلام دہشت گردی یا تشدد کا مذہب نہیں ہے بلکہ رواداری اور امن کا مذہب ہے۔ اور اخلاق کی ترویج، صحیح اسلامی مذہب کی ترویج، غلط فہمیوں کو دور کرنے، اسلام کی روادارانہ تصویر کو درست کرنے اور غیر معمولی خیالات کا جواب دینے کی ترغیب دیتا ہے

"Jihad in Islam" in a Seminar in Cameroon:

Terrorist Groups with its Deviant Thought Reduce Jihad to Fighting only

Sheikh Ali Mohammad Martala, Member of al-Azhar Graduates in Cameroon and one of al-Azhar alumni said that Jihad in Islam is one of the most dangerous, uncertain, and ambiguous topics, referring to the main reason for that is the conceptual confusion by the extremist groups.

This came at a seminar entitled "Concept of Jihad in Islam" held in the school of Diaa as-Sunnah in Ngaoundéré, within the campaign launched by al-Azhar Graduates under the title "Terrorism Prevention" aiming to correct the misconceptions, refuting the extremist thought and responding to suspicions promoted by extremists.

Furthermore, Martala clarified that Jihad means to construct, not fight. As fighting is an exceptional case, is intended to defend homelands facing threats. However, the terrorist groups, with their deviant thoughts, reduced the concept of Jihad to fighting only. So they made this fighting permissible. Thus, we need to exert more effort to correct the misconceptions that confused our youth.

Moreover, Sheikh Martala urged the attendees to realize that the true Jihad is to construct, aiming to elevate the status of the Islamic Ummah and rebuild its civilization. So that we can have our own decision and be a strong Ummah.

Awareness Video of Al-Azhar Observatory Warns of the Danger of Rumors to Societies

Al-Azhar Observatory for Combating Extremism was keen to expose the falsehood of terrorist organizations to the public and to clarify ways to avoid their destructive ideas, through which they seek to sow discord and strife within societies. Perhaps what we have witnessed recently of an attempt to stir up public opinion against the institutions of the Egyptian state - through fabricated audio of people working in one of the government institutions - is the best witness to the real efforts of these legions of darkness, which the Observatory decided to include in a series of awareness videos; intending to confront extremist ideas, and spreading constructive ideas that contribute to the development process that the country has witnessed recently.

Under the title "Trend Mania", the Observatory broadcast its recent video to discuss an issue that represents a burden on the society's values and unity, namely: The "trend" has become a growing concern for many and has been exploited by extremists and those who seek to sow division and strife in society to achieve subversive goals. This is what the Egyptian Ministry of Interior confronted firmly and clarified its lying in its statement.

Furthermore, the Observatory sought in this video to convey three messages focused on the principles established by the Holy Quran to face rumors as Allah said: "O you who believe if a reprobate should come to you with some tiding, verify [it], lest you injure a folk out of ignorance; and then become remorseful of what you have perpetrated."[Q.49: 6].

Besides, these videos clarify the effort exerted by the Egyptian state to confront all forms of corruption with absolute transparency to preserve public money and the state's capabilities, which refutes the misinformation broadcast by these destructive groups.

President of al-Azhar University:

Egypt Moves Steadily towards Consolidating the Culture of Human Fraternity

Prof. Mohammad al-Mahrasawy, President of al-Azhar University, met with a high-level delegation representing the Higher Committee of Human Fraternity, at the UN Headquarters in New York. Antonio Guterres, Secretary General of the UN attended the meeting as well as the Secretary General of the Higher Committee of Human Fraternity.

Al-Mahrasawy initiated the meeting by congratulating Guterres on receiving Zayed Award for Human Fraternity 2020, and extended to him the Grand Imam's greetings. During the meeting, al-Mahrasawy stressed that Egypt is taking steady steps towards consolidating the culture of peaceful coexistence and respecting the Other. Such steps are implemented via the inclusion of educational curricula that define and introduce the culture of tolerance, peaceful coexistence and the common values of the heavenly religions. He pointed out as well that the "Islamic Culture" subject is taught at al-Azhar institutes, with an aim to correct the misconceptions spread by the extremist groups to defame Islam.

In the same vein, al-Mahrasawy highlighted the efforts exerted by al-Azhar to enhance the values of human fraternity and peaceful coexistence among all Egyptians, whether Muslims or Christians, as well as consolidating the full values of citizenship. Al-Mahrasawy underlined the experiment of "The Egyptian Family House" which was well received by the Egyptians; such experiment motivated many countries to benefit from the pioneering Egyptian experience in the field of peaceful coexistence.

Furthermore, al-Mahrasawy stressed that the efforts exerted by Egypt are not limited to the local level; indeed, Egypt has borne the responsibility of spreading the righteous teachings of Islam worldwide. Such mission is accomplished by hosting imams and preachers from all over the world to study at "Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers", where they study an intensive educational curriculum designed according to the needs and nature of each society. Such curriculum is lectured by prominent Azhari professors and scholars, in all languages, with an aim to support the imams with al-Azhar moderate approach, so when they return to their countries, they will have the ability to challenge intolerance, extremism and spread moderation.

Al-Mahrasawy added that al-Azhar University has incorporated some texts of the Document on Human Fraternity into its curricula. Additionally, al-Azhar University has shown an interest in the United Nations' plan to protect the religious sites, as well as holding workshops and conferences to warn against climate change, and introducing the international efforts that aim to promote the values of fraternity, mutual respect and the importance of international solidarity. Al-Mahrasawy emphasized that the time has come for each of us to carry out our assigned roles, to ensure a better future for the coming generations and to eliminate all problems of racism and hatred.

Extremist Organizations Misinterpret Verses of Jihad to Serve their Ends

Prof. Tamer Khedr, Professor at Faculty of Islamic and Arab Sciences at Al-Azhar University, gave a lecture entitled "Verses of Jihad: Presentation and Analysis". He lectured on misinterpretation of Quranic verses of Jihad at the hands of extremist organizations to serve their ends. It is worth mentioning that this lecture is among series of cultural seminars held by the World Organization for Al-Azhar Graduates to international students especially students of Lake Chad Countries.

He stressed that extremist organizations disregarded the context of Quranic verses of Jihad and emptied it from their meanings and purposes in order to serve their malevolent ends. He pointed to the fact that Allah ordered people to fight (Jihad) only to defend faith, homeland, oneself, money and honor. This purpose contradicts with actions of terrorist organizations such as taking women as captives, killing elderly people and displacing children. In addition, they distort the tolerant image of Islam that call for peaceful coexistence.

Moreover, he highlighted that these hateful organizations also disregarded rules, conditions, and types of Jihad and that it is a matter in the hands of rulers not individuals. He stressed that terrorist organizations commit criminal acts that have nothing to do with Islam. It is worth mentioning that Prof. Khedr was keen on interpreting verses of Jihad and relating them to our lives.

إعـــلان

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بالممولين التابعين للمأموريات الضريبية التي تم دمجها بمنطقة القاهرة رابع الدخول برقم التسجيل الضريبى على الرابط التالي :

https://www.eta.gov.eg/ar/file_transfer_inquiry

■ وذلك : للاستعلام عن المأمورية الجديدة التابع لها طبقا للملف الرئيسى للممول نظرا لبدء تطبيق منظومة الأعمال الضريبية الرئيسية الجديدة بهذه المأموريات

اعتبارًا من 2 يناير 2022

- مأمورية ضرائب السيدة زينب (دخل)
- مأمورية ضرائب الخليفة (دخل)
- مأمورية ضرائب الدرب الأحمر (دخل)
- مأمورية ضرائب المنيل (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (دخل)
- مأمورية ضرائب دار السلام (دخل)
- مأمورية ضرائب البساتين (دخل)
- مأمورية ضرائب المعادي (دخل)
- مأمورية ضرائب حلوان (دخل)
- مأمورية ضرائب ١٥ مايو (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب حلوان (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب المعادي (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب السيدة زينب(قيمة مضافة)

لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بالخط الساخن 16395

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية